

ترتيبُ الوحدات المعجميّة المركّبة في المعجم العربيّ المعاصر

معالجةٌ لغويّةٌ حاسوبيّةٌ

دراسات ١٧

أيمن الطيّب بن نجي العاتي

دراسات ١٧

ترتيبُ الوحَدات المعجميّة المركّبة في المعجم العربيّ المعاصر

معالجةٌ لغويّةٌ حاسوبيّةٌ

أيمن الطيّب بن نجي العاتي

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م





ترتيبُ الوحَدات المعجميّة المركّبة في المعجم العربيّ المعاصر

معالجةٌ لغويّةٌ حاسوبيّةٌ

الطبعة الأولى
١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

المملكة العربية السعودية - الرياض
ص.ب ١٢٥٠٠ الرياض ١١٤٧٣
هاتف:٠٠٩٦٦١١٢٥٨٧٢٦٨ - ٠٠٩٦٦١١٢٥٨١٠٨٢
البريد الإليكتروني: nashr@kaica.org.sa

مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٤٠هـ.
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
العاتي، أيمن الطيب بن نجي
ترتيب الوحدات المعجمية المركبة في المعجم العربي المعاصر./
أيمن الطيب بن نجي العاتي. - الرياض، ١٤٤٠هـ
..ص؛ .. سم.-
ردمك: ٥ -٤٩ -٨٢٢١ -٦٠٣ -٩٧٨
١ - اللغة العربية - معاجم أ. العنوان
ديوي ٤١٣,٠٢٨ ١٤٤٠/ ٩٤٠٩
رقم الإيداع: ١٤٤٠/ ٩٤٠٩
ردمك: ٥ -٤٩ -٨٢٢١ -٦٠٣ -٩٧٨

التصميم والإخراج
دار وجوه للنشر والتوزيع
Wojooh Publishing & Distribution House
WOJOOOH
www.wojoooh.com
المملكة العربية السعودية - الرياض
الهاتف:4562410 الفاكس:4561675
للتواصل والنشر:
info@wojoooh.com



فهرس الكتاب

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

شكرٌ وتقديرٌ

ومن حقّ النّعمة الذّكرُ، ومن أقلّ جزاء المعروف الشكرُ، فبعدَ شكر الله المتفضّلِ بجليل النعم وعظيم الجزاء، يَجدر بي أن أتقدّم ببالغ الامتنان وجزيلِ العرفانِ إلى من كان لهم فضل كبير عليّ في إنجاز هذه الدّراسة، وأخصّ منهم بالذّكر الدّكتور حسن حمزة، والدّكتور المعتزّ بالله السّعيد.

كما أخصّ بالشّكر والتّقدير كلّ من وجّهني، وعلّمني، وأخذَ بيدي، وعلى رأسهم والدايّ العزيزين، وإلى كلّ من دعمني ودفع بي في طريق العلم، من أساتذة وأصدقاء كرام، وإلى كلّ من آمن بي، وساندِني بدعواتِه الصّادقة، وتمنّياته الخالصة، وفي مقدّمتهم زوجتي الكريمة، أشكرهم جميعًا، وأسألُ اللهَ أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

إهـــــــــداء

إلى كلّ محبّ للعربيّة
أُهدي هذا الجهد

المقدّمة

الحمد لله خالق الألسن واللغات، والصّلاة والسّلام على النّبيّ محمّد، أفصح الخلق لسانًا، وأعربهم بيانًا، وعلى آله وصحبه، أكرم بهم أنصارًا وأعوانًا.

تسعى هذه الدِّراسة إلى النظر في ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المعجم اللُّغويّ العربيّ، والوصول إلى نظام ثابت ومطّرد لترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة داخل المُعجم العربيّ المعاصر، وسعيًا لذلك ستعتمد الدِّراسة على ثلاثة معاجم عربِيَّة معاصرة؛ لاستخلاص الوحدات المُعجميَّة المركَّبة منها، ثمّ تحليلها ودراستها لتحديد أيّ هذه المُركَّبات اللَّفظيّة يصحّ أن يدخل المُعجم، ثمّ النظر في ترتيب هذه الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، وإيجاد تصور واضح لترتيبها. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، ستعتمد الدِّراسة **المنهج الوصفيّ التحليليّ**؛ إذ سيقوم البحث على استخلاص الوحدات المُعجميَّة المركَّبة من المعاجم العربيّة المعاصرة باستخدام الحاسوب، ثمّ محاولة فرزها وتحليلها، والنظر في تنظيمها وترتيبها، وصولًا إلى الحكم عليها، كما ستستعين الدِّراسة بمجال **اللّسانيّات الحاسوبية**، ومجال **الإحصاء اللُّغويّ**، الّذي يعنى بتحليل الوحدات اللُّغويّة عبر أساليب التحليل الإحصائيّ، بالإضافة إلى المجال الرئيس الّذي تدور في فلكه الدِّراسة، ألا وهو **الصناعة المُعجميَّة**.

أهداف الدِّراسة:

تحاول هذه الدِّراسة تحقيق العديد من الأهداف الّتي تصبّ في صالح الصناعة الُمعجميَّة العربيّة، ومن أهمّها:

- السهولة واليسر عند الاطّلاع على المعجم والاستفادة منه، ولا يتحقّق ذلك إلّا بانتهاجه منهجًا ثابتًا ومطّردًا في الترتيب، سواء للمداخل المفردة أو المركَّبة. وإيجادُ رؤية ثابتة ومطّردة لترتيب الوحدات الُمعجميَّة المركَّبة، هو الهدف الرئيس لهذه الدِّراسة.
- معالجةُ الضبابيَّة وعدم الوضوح الّذي يشوب الرؤية المنهجيّة للصناعة الُمعجميَّة العربيّة عند ترتيبها للمركّبات، وهو ما وقف عليه الباحث عند تتبّعه لترتيب الوحدات الُمعجميَّة المركَّبة في المعاجم العربيّة، حيث وجد بعض الوَحدات الُمعجميَّة المركَّبة مرتّبة أسفل جذر اللَّفظ الأوّل، وبعضها أسفل جذر اللَّفظ الثاني، وبعضها أسفل الاثنين، دون علّة أو قاعدة واضحة وموحّدة.
- تسليط الضوء على الوحدة الُمعجميَّة المركَّبة الَّتي باتت من صميم اهتمام واضعي المعاجم.
- اقتراح منهجيّة ثابتة ومطّردة في تحديد الوحدة الُمعجميَّة المركَّبة، وكيفيّة ترتيبها في الُمعجم العربيّ.
- إثراء المكتبة العربيّة ببحوث جادّة في مجال حوسبة اللُّغَة؛ إذ تندر البحوث الّتي تُعنى باللسانيّات الحاسوبيّة.

الأسئلة البحثيّة:

تروم هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما طبيعة الوحدة الُمعجميَّة المركَّبة؟ وما هي الضوابط والمعايير المعتمدة لتحديدها؟
- كيف تعاملت المعاجم العربيّة المختارة مع الوحدات الُمعجميَّة المركَّبة من حيث التضمُّن والإهمال؟ وهل كانت مداخل رئيسة أم مداخل فرعيّة أم أسفل المداخل؟

- هل وافقت المعاجم العربيّة المختارة النهجَ الّذي رسمته لنفسها في مقدمات معاجمها؟ وهل سارت عليه بانتظام واطّراد؟
- ما هي ضوابط ومعايير ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المعاجم العربيّة المعاصرة؟
- كيف يمكن ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم العربيّ المعاصر بطريقة منتظمة وموحّدة؟
- كيف يمكن الاستفادة من الحاسوب في استخراج الوحدات المُعجميَّة المركَّبة من المُعجم العربيّ؟

حدود البحث:

اعتمد الباحث في دراسته على ثلاثة معاجم عربِيَّة معاصرة، وهي المُعجم الوسِيط لمجمع اللُّغة العربيّة بالقاهرة، ومُعجم الرائد لجبران مسعود، ومُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة لأحمد مختار عمر وفريق عمله.

صعوبات البحث:

من الصعوبات الّتي واجهتها الدِّراسة، ما يلي:

- الخلاف الحاصل بين الباحثين المعاصرين حول ماهيّة الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، وكيفيّة تقسيمها، ومعالجتها، وصولًا إلى تحديد أيّها أحقّ بأن يكون وحدة مُعجميّة مركَّبة، له أهليّة الدخول إلى المُعجم.
- حجم المادّة المدروسة، والمتمثّلة في استخلاص الوحدات المُعجميَّة المركَّبة من ثلاثة معاجم عربِيَّة معاصرة في مدّة وجيزة.
- عدم الاتّساق والنمطيّة الّتي تعاني منها المعاجم المختارة في هذه الدِّراسة، ممّا تطلب تدخّلًا يدويًّا في آلاف المُركَّبات لمراجعتها وتنسيقها.
- نُدرة المصادر العربيّة المعنيّة بالمعالجة اللغويّة الحاسوبيّة.

هيكل البحث:

تأتي هذه الدِّراسة في **مقدّمةٍ، وثلاثةِ فصولٍ، ونتائجَ، وقائمةٍ بالمصادرِ والمراجعِ،** وتفصيل ما سبق فيما يلي:

المقدّمة، وتتضمّن الإشكاليّةَ، والمنهجيّةَ، وأهميّة الدِّراسةِ، والأسئلةَ البحثيّةَ، وحدودَ الدِّراسةِ، والصعوبات الّتي واجهتها، والخطّةَ البحثيّة، والدراساتِ السابقةَ.

الفصل الأوّل (مباحث تمهيديّة)، ويشتمل على المباحث الآتية:

- **المبحث الأوّل**: الوحدة المُعجميَّة، الوحدة المُعجميَّة المركَّبة.
- **المبحث الثاني**: الوحدة المُعجميَّة المركَّبة بين اللُّغويّين القدامى والمحدثين.
- **المبحث الثالث**: التعريف بالمعاجم المختارة: المُعجم الوسِيط، مُعجم الرائد، مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة.

الفصل الثاني (الإطار النظريّ)، ويشتمل على المباحث الآتية:

- **المبحث الأوّل**: أنماط الوحدة المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم العربيّ.
- **المبحث الثاني**: في كيفيّة توجيه الآلة لاستخلاص الوَحدات المُعجميَّة المركَّبة.

الفصل الثالث (الإطار التطبيقيّ)، ويشتمل على المباحث الآتية:

- **المبحث الأوّل**: مُخرجات المعالجة الآليّة للوحدات المُعجميَّة المركَّبة.
- **المبحث الثاني**: مقارنة بين ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المعاجم الثلاثة.
- **المبحث الثالث**: نحو منهج لترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم العربيّ المعاصر.

وأخيرًا؛ **النتائج، والخلاصة، والمصادر والمراجع، والملاحق، والفهارس.**

الدراسات السابقة:

ظلّت الدراسات في مجال الصناعة المُعجميَّة -في أغلبها-، تبحث في التّرتيب الاشتقاقيّ والألفبائيّ للمداخل في المُعجم العربيّ، والمفاضلة بينهما، أو اقتراح نموذجٍ آخر للترتيب، ولم تُفرِد المجالَ لدراسة ترتيب المُركَّبات الواقعة مداخل في المُعجم **بشكلٍ مستقلّ**، ومن هذه الدراسات: **ترتيب مداخل المُعجم، لعليّ القاسميّ** (١٩٨٢)، **وترتيب المداخل وتعريفها في مُعجم الغنيّ الزاهر، لأمينة أدردور** (٢٠١٣)، **والاقتراض اللُّغويّ في المُعجمات العربيّة الحديثة مُعجم «الغنيّ الزاهر» أنموذجًا دراسة في ترتيب المداخل وشرحها، لمحمد العنزي** (٢٠١٦)، **وحروف الزيادة وترتيب الأفعال في المُعجم العربيّ، لحسن حمزة** (٢٠١٧)، **ورؤية جديدة لترتيب الوحدات في المُعجم العربيّ، للمعتزّ بالله السعيد** (٢٠١٧)، **ونحو ترتيب اشتقاقيّ للمداخل في المُعجم العربيّ العام، لمحمّد البكري** (٢٠١٧). وأما عن الدراسات المعنيّة بالمركّبات المتلازمة، فقد وقف الباحث على العديد من الدراسات الّتي بحثت فيها، ومن أمثلتها: **التّعابير الاصطلاحيّة والسياقيّة ومُعجم عربيّ لها، لعلي القاسمي** (١٩٧٩)، **والأسس النظريّة لوضع مُعجم للمتلازمات اللَّفظيّة العربيّة، لمحمد هليل** (١٩٩٧)، **ومفهُوم المُتلازِمات وإشكاليّة الاشتغال المُعجماتي، لعبد الغني أبي العزم** (٢٠٠٦)، **ومنهج الوضع في المُتلازِمات في «المنجد»، لمحمد شندول** (٢٠٠٦)، **ومنزلة المُتلازمات اللَّفظيّة في «المُعجم الوسِيط"، لعلي الودرني** (٢٠٠٦)، **وتعريف المُتلازِمات اللَّفظيّة في القاموس العربيّ الحديث «المُعجم الوسِيط" نموذجًا، لمنية لحمامي** (٢٠٠٦)، **وتصنيف مُجَدَّد ومُجدِّد للمتلازمات اللَّفظيّة العربيّة، لغريم** (Grimm, 2014)، **والمصاحبات اللَّفظيّة في مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة، لإسراء فتح الله** (٢٠١٧)، غير أن هذه الدّراسات لم تطرح قضيّة ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، وإنّما طرحت تصوّرها حول المركّبات المتلازمة سواء في اللّغة أو المُعجم، كما أنّها لم توظّف الآلة في استخراج المركّبات المتلازمة ومعالجتها. وممّا وقف عليه الباحث ممّا يُعنى بترتيب المُركَّبات المتلازمة في المُعجم، كانت دراسة **لإبراهيم بن مراد**، بعنوان: **مشاكل التّرتيب المنهجيّة في المُعجم العام العربيّ الحديث: تطبيق على المُعجم الوسِيط** (١٩٨٧). وقد ناقش فيها مشاكل التّرتيب في الوسيط بشكل عام، ثمّ

خصّ ترتيب المداخل المركَّبة والمعقّدة بالبحث والنقاش في أقلّ من ثلاث صفحات. وقد وقف الباحث على دراسة واحدة اهتمّت باستخدام الآلة في رصد المُركَّبات المتلازمة، بعنوان: **استخراج المتلازمات اللَّفظيّة من النصوص العربيّة باستعمال الأداة «غايت»: تطبيق على النص القرآني، لزايدي صورية ومحمد العسكري وأحمد عبد العلي** (٢٠١١)، وهي دراسة اهتمت باستعمال أداة برمجيّة، تسمى غايت (GATE) -مبنيّة في الأصل لمعالجة نصوص اللُّغة الإنجليزية-؛ لاستخراج المتلازمات اللَّفظيّة من حقل معرفيّ لغويّ مخصّص.

الفصل الأوّل
(مباحث تمهيديّة)

المبحث الأوّل: الوحدة المُعجميَّة، الوحدة المُعجميَّة المركَّبة.
المبحث الثاني: الوحدة المُعجميَّة المركَّبة بين اللُّغويّين القدامى والمحدثين.
المبحث الثالث: التَّعريف بالمعاجم المختارة: المُعجم الوسِيط، مُعجم الرائد، مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة.

المبحث الأوّل:
الوحدة المُعجميَّة، الوحدة المُعجميَّة المركَّبة

تهدف هذه الدِّراسة إلى البحث في ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم، وللوصول لذلك سعت إلى تبيّن طبيعة الوحدات المُعجميَّة الّتي تحاول ترتيبها، وفيما يلي تعريف بالوحدة المُعجميَّة، والوحدة المُعجميَّة المركَّبة.

١. الوحدة المُعجميَّة:

قِوام المُعجم الوحدات المُعجميَّة، حيث تعدُّ لُبّه الّذي يكوّن مادّته، وتعرّف بأنّها: "الوحدة المفتاحية الّتي تشكّل قوائمُها مداخل المُعجم"، (عمر، ١٩٩٨: ٢٤). والوحدة المُعجميَّة ((Lexeme\ Lexical Unit، مصطلح مركّب، من مصطلحات الصناعة المُعجميَّة، وهي اللَّفظ المنقول من المُدوّنة اللُّغويَّة (Corpus) إلى المُعجم، ولأن مفهُوم **الكلمة** غامض، فضّل اللُّغويُّون مصطلح **الوحدة المُعجميَّة** لتُبنَى عليه مداخل المُعجم (عمر، ١٩٩٨: ٢٤). وتختلف الكلمة عن مفهُوم الوحدة المُعجميَّة، ويعدّ استعمالها -أي: الوحدة المُعجميَّة- في المُعجم أدقّ وأصوب، وتعتمدها اللّغات الأجنبية كالإنجِليزِيَّة والفرنسية في معاجمها، بخلاف المعاجم العربيّة القديمة، الّتي كانت تعتمد على الكلمة المفردة في مداخل معاجمها، بينما حديثًا انتقل الاهتمام للوَحدَة المُعجميَّة في الصناعة المعجميّة العربيّة.

وسَبَبُ الاعتماد على الوحدة المُعجميَّة، هو الضبابيّة في تعريف الكلمة، فإذا حاولنا عدّ الكلمات في الآية الكريمة، من قوله تعالى: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ (هود، الآية: ٢٨)، فهل ستكون أربع كلمات أم أكثر؟ وهل عددها يعتمد على المساحات الفاصلة الّتي نلاحظها بين ما حُبّر بالسواد؟ وهل هناك اتّفاق حول هذا؟ وإن أجبنا بنعم؛ فقد وثِقنا في الرسم ثقةً عمياء، فهل ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ كلمة واحدة؟ أم مجموعة من الكلمات الّتي تحتاج إلى تحليل؟ وهل يصح مقارنتها بلفظ ﴿أَنْتُمْ﴾؟ (المهيري، ٢٠٠٧: ٢٨-٣٠). وما يحاول المؤلف قوله: هو أنّ ما يقع بين مساحتين فارغتين من لفظ، ليس بالضرورة أن يعبر عن كلمة واحدة ومنفردة، ومن هنا قُدّمت الوحدة

المُعجميَّة في الصناعة المُعجميَّة. ويضاف لما سبق، حاجاتنا لمفهُوم يشمل المفرد وغير المفرد (مما ينبغي أن ينزّل منزلة المفرد في المُعجم)، والكلمة في العربيّة لفظ مفرد فقط فـ«هي اللَّفظة الدالّة على معنًى مفرد بالوضع، وهي جنس تحته ثلاثة أنواع: الاسم، والفعل، والحرف» (ابن يعيش، ٢٠٠١: ٧٠). بالإضافة إلى إشكال آخر يلحق المُعجم إذا قدّمت فيه الكلمة على مفهُوم الوحدة المُعجميَّة، وهو متعلّق بظاهرة المشترك اللَّفظيّ، الّذي نجد فيه كلمتين مختلفتين معنًى، ولكنّهما تتماثلان لفظًا، فيُظنّ أنّ اللَّفظ فيهما لفظ واحد، حيث إنّ الصورتين متماثلتان، فمدخلٌ مثل: **أَثِير**، الّذي يعني:

- **أثير (اللَّفظ العربيّ)**: مَكِينٌ مُكْرمٌ، (ابن منظور، ١٩٩٣: ء ث ر)، وهو الّذي يُكرم ويُؤثر (الحميري، ١٩٩٩: ١٧٨).
- **أثير (Ether) (اللَّفظ المقترض)**: -عند الطبيعيين- الوسيط الّذي يعمّ الكون ويملؤه...، و -عند الكيميائيين- سائلٌ عضويٌّ لا لون له...، (الوسيط، ٢٠٠٤: ء ث ر).

فإذا ما جعلنا فيه الكلمة أساسًا للتحليل المُعجميّ، فإننا سنعامل هذين اللَّفظيّن، كلفظ واحد، ومن ثمّ سنضعهما في مدخل واحد، ولكن باتخاذ مفهُوم الوحدة المُعجميَّة أساسًا للتحليل المُعجميّ، فإنّنا سنعدّ كلّ لفظ وحدةً مستلّقةً، وسيوضع كلّ لفظ في مدخل مستقلّ (حمزة، ٢٠١٨).

ويضيف ابن مراد أنْ لا بُدّ للوَحدَة المُعجميَّة من أربع سمات تمييزيّة ضروريّة، وهي ما تحقّق ماهيّتها وتمكّنها من اكتساب وجودها داخل المُعجم، وهي: **الانتماء المقوليّ**؛ أي: أن تنتمي الوحدة المُعجميَّة لأحد أقسام الكلام. و**التأليف الصوتيّ**، حيث إنّ لكلّ مفردة أصواتًا تتكوّن منها. و**البنية الصرفيّة**، فلكلّ مفردة بِنية صرفيّة ما. وأخيرًا **الدّلالة**، فلكل لفظ معنى، وإلّا لما اعتدّ به وأدخل المُعجم (١٩٩٧: ١٠٦ - ١١٠).

ويغطّي مفهُوم الوحدة المُعجميَّة الّذي نتحدّث عنه، الألفاظَ المفردةَ، مثل: **قَلْب**، **كُرَة**، **طائِرة**، وهو الأصل، والمركّب المزجيّ، مثل: **حَضْرَمَوْت**، **بَعْلَبك**، **نِفْطَويه**، واللَّفظ المضاف إلى ياء النسب، مثل: **عَرَبِيّ**، **إِفْرِيقِيّ**، **أَعجميّ**، والمُركّب المعامل معاملة المفرد في اللُّغَة، مثل: **اللَّامَرْكَزِيَّة**، **آفْرُوآسْيَوِيّ**؛ إذ لا مساحة فارغة بين عناصر المُركّب الواحد، كما أنّ حركة الإعراب تظهر على آخره.

٢. الوحدة المُعجميَّة المركَّبة (Multiword lexical units):

الأصل في التسميةِ اللَّفظ المفرد، وما جاء التَّركيب إلّا تاليًا؛ إذ «الأصل هو الإفراد، وإنّما التَّركيب فرع، ومن تمسّك بالأصل خرج عن عهدة المطالبة بالدليل» (الأنباري، ٢٠٠٣: ٢٤٥). وعندما عَجَزت المفردات عن التعبير عن كثير من المعاني، وبالأخصِّ الدقيقة منها، احتاجت اللُّغة إلى المُركَّبات (Combinations)؛ لتفادي هذا العجز، ولقدرتها على التعبير الدقيق عن المفهُوم، في مقابل اللَّفظ المفرد المُفْتَقِد للدّقّة في كثير من المواضع. فالمُركّبات في نظام التسمية إذًا ظاهرة لغويّة لجأت إليها اللُّغَة، وأشاعت استخدامها، ولذا كان لزامًا إدخال هذه المُركَّبات للمعاجم، وتصنيفها وترتيبها فيها إلى جانب الألفاظ المفردة، إلا أنّ هذا الحكم ليس على إطلاقه؛ إذ تضبطه قيود وشروط، سنتعرّفها، بعد أن نعرض للوحدات المُعجميَّة المركَّبة، وأضرُبِها.

يقسم اللُّغويُّون المُركَّبات إلى نوعين:

٢. ١. **مُركَّبات حرّة (Free combinations)**، وهي تجاور أيّ لفظين أو أكثر، دون أن يَطْلُب أحدُهما الآخر ويتكرّر معه، كما أنّ عناصر هذه المُركّبات حرّة الحركة في التّقدّم أو التّأخّر أو الاستبدال، مثل: **خاتمُ فضّةٍ، كتابُ خالدٍ، صندوقٌ أزرق**، ولا تدخل هذه المُركَّبات المُعجم (Benson, 1989: 3) ولا يطلق عليها وحدات مُعجميَّة مركَّبة؛ لكونها غير محصورة، وتعبّر عن الممارسة الفرديّة، ولا يُمكن الإحاطة بكلّ ما يقوله كلّ متحدّث في اللُّغَة، وإثباته في المُعجم، فالخطاب الفرديّ لا يُمكن حصره (حمزة، ٢٠١٠: ٥).

٢. ٢. **مُركَّبات غير حرّة (Set combinations)** أو **مُركَّبات متلازمة**، وهي المُركَّبات المشكّلة لظاهرة التلازم اللَّفظيّ، كالمُتلازِمات (Idioms): **رأسًا على عقبٍ، حديثُ ذو شجونٍ، حبرٌ على ورقٍ، آخرُ صيحةٍ**، وغيرها. والمُتَصاحِبات (Collocations): **القدسُ الشريفُ، المدينةُ المنوّرةُ، خريرُ الماءِ**، وغيرها. وهي محلّ اهتمام هذه الدِّراسة.

٣. أنواع المُركَّبات المتلازمة:

يعيش هذا المفهُوم اضطرابًا على مستوى المصطلحات الّتي تشير إليه، فليس هناك اتفاق بين اللُّغويّين حول هذا المفهُوم، بل خلافٌ قائم على أشُدّه عند الحديث عن هذه الظاهرة، سواء في تقسيمها أو في المصطلحات المعبّرة عن كلّ مفهُوم جزئيٍّ فيها، وقد وقفت الدِّراسة على مصطلحات كثيرة لهذه الظاهرة لعدد من اللُّغويِّين[١]، ولكن ما يهمّ الباحث في هذه الدِّراسة هو الوقوف على توصيف بيّنٍ للمركّبات المتلازمة، يساعد المُعجمي عند تعامله معها، دون إغراق في التقسيمات والمسمّيات، وفيما يلي عرض لها:

٣. ١ . **المُتلازِمات (Idioms)**، وهي عبارات لا يُمكن أن يُستدلّ على معناها من خلال معاني أجزائها (Cruse, 1986: 37)، كما تعرّف بأنّها: «تعبير له معنًى خاص يختلف عن مجموع معاني كلماته بحيث يصعب إدراك المقصود به عند سماعه للمرة الأولى لغير أبناء اللُّغة خاصة مثل: لبّى نداء ربه» (بعلبكي، ١٩٩١: ٢٣٥)، وعند **أبي العزم**: «وحدةٌ لغوية اسمية أو فعليّة، مكوّنة من كلمتين أو أكثر، ينشأ عن ارتباطها معنًى جديد، يختلف كليًّا عما كانت تدل عليه معانيها اللُّغويَّة الأصلية منفردة، حيث تنتقل بذلك إلى دلالات اجتماعية وسياسية وثقافية ونفسية واصطلاحية» (٢٠٠٦: ٣٤)، ومن أمثلتها: **علَى قدمٍ وساقٍ، بيدٍ منْ حديدٍ، في ذمّةِ الله، رأسًا على عقبٍ**، وغيرها. ومما يميّز المُتلازِمات معيار الاستبدال، وهو محاولة استبدالَ أحد عناصر المُركّب بعنصر آخر، فمثلًا لو حاولنا استبدال عبارة **رأسًا على عقب** بقولنا: **رأسًا على قدم** أو **عقبًا على رأس** أو غير ذلك، فإنّ ابن العربيّة المتحدّث لها بطلاقة وعفويّة، لن يتقبّل هذا التغيير، وسيَمُجُّه، وبالمثل في أيّ مُركّب اعتاد الناطقون على استخدامه بوضعيّة معيّنة، وهذا الاختبار التبادليّ (Commutation test) من أهمّ المعايير الّتي يعرف بها المُركَّبات المتلازمة من المُركَّبات الحرّة (Zgusta, 1971: 144). وهناك عدد من المعايير الّتي يُمكن من خلالها الاستدلال على المُركّبات المتلازمة في اللُّغة (McKeown & Radev, 1997: 2, 3)، بَيْدَ أنّها لا تجتمع معا غالبا في مُركّب واحد، وفي الجدول الآتي عرض لها:

١ : عرضت الدّراسة للخلاف الحاصل في المبحث الثاني من هذا الفصل.

<table>
<tr><th>نوع المُركّب</th><th>المعيار</th><th>التفصيل</th><th colspan="2">المثال</th></tr>
<tr><td rowspan="9">المُتلازِمات</td><td>الدلالة</td><td>– أن يعبر عن معنًى بعيد عن معنى العناصر المُكوّنة له.
– لا يُمكن استخلاص المعنى من مجموع عناصره (Crystal: 2008, 236).</td><td colspan="2">– أَتَى علَى الأخضرِ واليابسِ.
– جاءَ صفرَ اليدينِ.
– ابتسامةٌ صفراءُ.
– آذانُ الفيلِ.</td></tr>
<tr><td>الشيوع والتواتر</td><td>– أن يتكرّر هذا المُركّب في المُدوّنة اللُّغويَّة، ويختلف عدد مرات التكرار والدوران، بحسب حجم المُدوّنة.</td><td colspan="2"></td></tr>
<tr><td rowspan="2">التركيب</td><td rowspan="2">–لا يجوز الفصل بين عنصري المُركّب بأي كلمة إضافية.
–لا يُمكن استبدال العنصر بعنصر آخر.
– لا يجوز تقديم أو تأخير أحد العناصر.
– تلازم العناصر فيه تلازميٌّ (تَكَلُّسِيٌّ).</td><td>ما يجوز</td><td>ما لا يجوز</td></tr>
<tr><td>– بلغَ السيلُ الزبى.
– ابًا عن جدّ.
– بيدٍ من حديدٍ.</td><td>– بلغَ الوادِي الزّبى.
– حفيدًا عن جدّ.
– بيدٍ من صلب.</td></tr>
<tr><td rowspan="2">الترجمة</td><td rowspan="2">– صعوبة ترجمته حرفيا إلى لغة أخرى.</td><td>في العربيّة</td><td>في الإنجليزيَّة[1]</td></tr>
<tr><td>١. سأصابُ بالجنون.
٢. سهلٌ جدًّا.
٣. يبدو حزينًا.</td><td>1. I will go Bananas.
2. A piece of cake.
3. He looks blue.</td></tr>
<tr><td>القابلية المجتمعية</td><td>– أن يعبّر عن تجربة مشتركة بين الجماعة اللُّغويَّة (المواضعة).
– تعبير مسكوك يُتوارث عبر الأجيال.</td><td colspan="2">– أَبيْتَ اللَّعْنَ.
– علَى بكْرةِ أبيهم.
– القيلُ والقالُ.</td></tr>
</table>

الجدول (١): المعايير المحدّدة للمُتلازِمات اللَّفظيّة في اللُّغَة.

٣. ٢. المُتَصاحِبات (Collocations): ويعرّفها **القاسميُّ** بأنّها: «توارد أو تلازم كلمتين أو أكثر بصورة شائعة في اللُّغَة، ولا يكون هذا التلازم إجباريا، كما لا يشكل التعبير السّياقيّ وحدة دلالية واحدة» (١٩٧٩: ٢٨)، ومثالها **مكّة المكرّمة**، حيث

---

١ – والترجمة الحرفيّة لهذه التعابير، كالتالي: (سوف أذهب إلى الموز – I will go Bananas)، (قطعة من الكعكة – A piece of cake)، (يبدو أزرقا – He looks blue).

نستطيع أن نقول: **مكّة**، دون أن نأتي **بالمكرّمة**. ويحكم المُتَصاحِبات ما يدعى **بالقيود الانتقائيّة**، وهي علاقات ترابطيّة، تربط بين عنصرين (أ) و (ب)، يختار أحدهما الآخر ويقدّمه على غيره، والقيود الانتقائيّة تختصّ بالجانب الدلاليّ تحديدًا، والتجمّع الحاصل بين العنصرين، هو نتيجة ميل عنصر (أ) إلى العنصر (ب) بكثرة وتردّد في اللُّغَة، تتجاوزُ الصدفة، بل تعدّ ظاهرةً ونسقًا، يألفه أهل اللُّغة المتكلمون بها (Atkins & Michael, 2015: 302)، فهي إذًا عادة ما تجتمع عناصرها معا، مع إمكانية أن يتغيّر أحد هذه العناصر، ويقوم مقامه عنصر آخر، أو إمكانية أن يرد أحد العناصر بمفرده (Grimm, 2009: 23)، بالإضافة إلى أنّ المُتَصاحِبات شفافة المعنى، فيفهم معناها من معاني العناصر المُكوّنة لها، مثل: **القدسُ الشريفُ، صديقٌ حميمٌ**. وهناك عدد من المعايير الّتي يُمكن من خلالها الاستدلال على المُتَصاحِبات في اللُّغة (Crystal: 2008, 86, 87)، بَيْدَ أنّها لا يُمكن أن تجتمع معًا في مُركّب بعينه، وفي الجدول الآتي عرض لها:

نوع المُركّب	**المعيار**	**التفصيل**	**المثال**
المُتصـــــاحِبات	الدلالة	– له شفافيّة دلالية؛ أي: يُمكن استخلاص المعنى من مجموع عناصره المُكوّنة له.	– الأبُ الروحيُّ. – خريرُ الماءِ. – الحديثُ الشريفُ.
	الشيوع والتواتر	– أن يتكرّر هذا المُركّب في المُدوّنة اللُّغويَّة، ويختلف عدد مرات التكرار والدوران، بحسب حجم المُدوّنة.	
	التركيب	– يجوز الفصل بين عنصري المُركّب بأي كلمة إضافية. – تلازم العناصر فيه مطلوب، ولكنه قد يتخلف أحيانا. – يُمكن استبدال العنصر بعنصر آخر.	– الحديثُ الشريفُ. – صديقٌ حميمٌ. – أسعارٌ باهظةٌ. ويجوز – الحديثُ النبويُّ الشريفُ. – صديقٌ مقرّبٌ حميمٌ. – أسعارٌ جنونيّةٌ باهظةٌ
	القابلية المجتمعية	– يعبّر عن تجربة مشتركة بين الجماعة اللُّغويَّة (المواضعة). – يخضع لعرفيّة تعبير المجتمع.	– بلغتْ شهرتُه الآفاقَ. – المسجدُ الأقصَى. – أحمرُ قانٍ.

الجدول (٢): المعايير المحدّدة للمُتصاحبات اللَّفظيّة في اللُّغَة.

وينبغي أن نشير إلى أن التمييز بين المُتلازِمات والمُتَصاحِبات لا يكون من اليسير دائمًا، ونلاحظ في الجدول الآتي[1]، مدى اختلاط المفهومين مع بعضهما، واستحالة الفصل بينهما أحيانا؛ لعدم وجود حدّ فاصل في الحقيقة.

المُركّب / السمة	المُتَصاحِبات	المُتلازِمات
درجة الثبوت والتلازم في التركيب.		
درجة الشفافية في المعنى.		

الجدول (٣): توضيح لمدى صعوبة الفصل بين المُتَصاحِبات والمُتلازِمات.

ولعلّ هذا التداخل، هو سبب الاختلاف، والإكثار من التصنيفات والأقسام في ظاهرة التلازم اللَّفظيّ، الَّذي قد يفيد الباحث اللُّغويّ، إلّا أنّه يصعّب عمل المُعجميّ، وهو ما مرّ به **أبو العزم** صاحب الغنيّ الزاهر، وأشار إليه بقوله: إن المُركَّبات المتلازمة، بها غموض والتباس في مجال المعالجة المُعجماتيّة، وعملية الإنجاز، ومحاولةُ رسم الحدود الفارقة بين المُتلازِمات أمر صعب، ويسبب خلطا منهجيا عسيرا على المُعجميّ أثناء تمييزه (٢٠٠٦: ٣٩)، ويبدو أن هذا هو ما دفعه إلى عدم تمييز المُتلازِمات والمُتَصاحِبات في مُعجمه، فبالرغم من اهتمامه بهذه الظاهرة اللُّغويَّة، وتقديمه تعريفا لها، وتقسيمه للمركّبات المتلازمة إلى سبعة أقسام (٢٠٠٦: ٣٩-٤٤)، إلا أنه في مُعجمه الصادر في (٢٠١٣)، لا يذكر أيّ تمييز أو تصنيف للمتلازمات لا في مقدمة المُعجم، ولا حتّى في الوسوم والاختصارات الّتي بلغت عنده (٩٥) وسمًا واختصارًا، حيث ترك فراغًا أمام عبارة **جملة مسكوكة أو متلازمة**، في الصفحة المعنيّة **بالمختصرات والرموز المستعملة** (XLV :2013). وعند تتبع الباحث لعدد من الوَحدات المُعجميَّة المركَّبة المتلازمة في مُعجمه[2]، وجده يضعها داخل علامة اقتباس " " مشتركة بذلك مع وسم **الشواهد والأمثلة**، كما قرّر هذا في قائمة **المختصرات والرموز المستعملة** الّتي أشرنا إليها.

١- نُقل هذا الشكل مع تعديل طفيف من بحث:"تصنيف مجدَّد ومجدِّد للمتلازمات اللفظية العَربيَّة" (غريم، ٢٠١٤: ٢٩٩).

٢- ينظر مثلًا: **خريرُ الماءِ** (خ ر ر)، **ركبَ رأسَهُ** (ر ء س)، **عادَ صفرَ اليدين** (ي د ي).

وقد اعتمدت الدِّراسة قسمي **المُتلازِمات والمُتَصاحِبات**، بالرغم من وجود تقسيمات وتسميات متنوعة[1] أخرى للأسباب الآتي ذكرها:

١. هذا التقسيم قابل للتطبيق في المُعجم؛ إذ الفروق بين المُركَّبات المتلازمة ظاهرة، والضبابيّة بين الألفاظ المركَّبة أقلّ، مقارنة بالتقسيمات الّتي اطّلع عليها الباحث وأورد بعضًا منها.

٢. التقسيمات الأخرى ذات أهداف لسانية نحويّة، لا يفيد منها المُعجمي، وهو ما لاحظه **أبو العزم** من تجربته المُعجميَّة، وأشار إليه بقوله: إنّ الإغراق في التحليل اللّساني في المُتلازِمات المُعجميَّة، لن يستفيد منه إلا اللُّغويّ فقط (٢٠٠٦: ٤٠).

٣. يذهب مُعجم أكسفورد إلى تصنيف شبيه، يُرى من خلاله أنّه لم يحاول التوسّع في تقسيم وتصنيف المركّبات المتلازمة (R8, R12, R13 :2015)، حيث قسّمها إلى ثلاثة أنواع، وهي:

٣. ١. (**Idioms**)، وهي التّعابير الّتي يكون من المستحيل التكهّن بمعناها من معنى عناصرها، ويأتي بمثال لها، هو: (Be in the same boat)، فالتعبير يشير إلى معنى: **كُن في نفس المَرْكَب**، إلّا أنّ المعنى المقصود، هو: **كُلّنا في نفس الوضع الصعب**.

٣. ٢. (**Collocations**)، وهي الّتي يُلاحظ فيها تجمّعٌ لكلمات معينة، تميل إلى التصاحب مع بعضها، ومن أمثلة ذلك أنك تقول في الإنجِليزِيَّة: (Fast food) ولا تقول: (Quick food)، كما أنك تقول: (Quick meal)، ولاتقول:(Fast meal).

١- فمثلًا: يقسم **القاسميّ** المُركَّبات إلى خمسة أنواع، وهي: **التعابير الاصطلاحيّة** = (المُتلازِمات)، **والتعابير السياقيّة** = (المُتَصاحِبات)، **والمصطلحات والمركّبات**، ويمثّل لها بـ: «عبد المجيد، ثلاثة عشر'، **والأمثال والكنايات** (القاسمي، ١٩٧٩: ٢١-٣١). ويقسم **أبو العزم** المُركَّبات المتلازمة إلى سبعة أنواع: **المسكوكات التامة**، = (الكنايات والاستعارات)، **والتعبيرات السياقية** = (المُتَصاحِبات)، **والتعابير الاصطلاحية** = (المصطلحات المُركَّبة والمعقدة)، **وتعابير أسماء الهيئات ومختصراتها**، يمثّل لها بـ«الجامعة العَربيَّة، منظّمة الصحّة العالميّة«، **والتعابير الشائعة أو المولّدة أو المتطوّرة**، يمثّل لها بـ«أزلام النظام، واسع الأفق«، **والتعابير الإتباعية**، يمثّل لها بـ«شَذَرَ مَذَرَ«، وتعابير الأمثال السائرة، يمثّل لها بـ«رَمَاه بثالِثَة الْأَثَافِي، أبي يَغْزُو وأُمِّي تُحَدِّث«، ينظر (أبو العزم، ٢٠٠٦: ٣٩-٤٤)، وينظر تصنيف (الدسوقي، ١٩٩٩: ٢٨٣، ٢٨٤)، وتصنيف (شندول، ٢٠٠٦: ١٧٢-١٧٦)، وتصنيف (الودرني، ٢٠٠٦: ١٩٦)، وتصنيف (الحامي، ٢٠٠٦: ٢٢٤)، وتصنيف (دحماني، ٢٠٠٦: ٦٢-٦٤)، وتصنيف (غزالة، ٢٠٠٧: ١٢)؛ إذ صنف الأخير المُتلازِمات تركيبيًّا إلى ١٧ نوعا، وتصنيف (غريم، ٢٠١٤: ٢٠٦ – ٣٢٠).

٣. ٣. (**Phrasal verbs**)، وهي مُركَّبات ظرفيّة، قد تُفهم معانيها من معاني عناصرها، مثل: (Sit down) اجلس، وأحيانًا لا تُفهم، مثل: (Get off) ينزل أو يغادر، و(Look for) يبحث. وما يميزها هو شيوعها، وكثرة استخدامها بهذا التَّركيب وهذا المعنى.

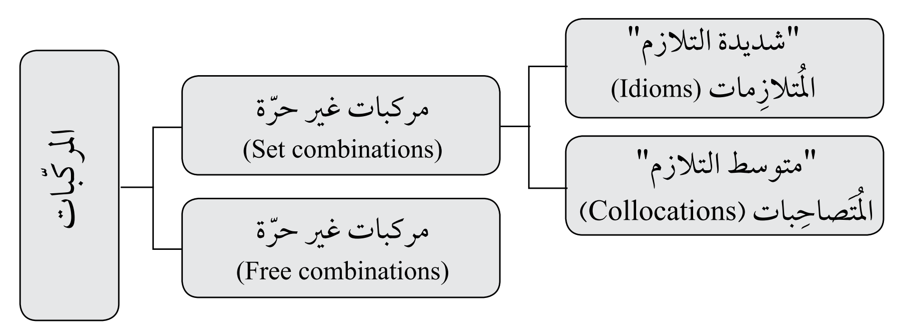
والنوع الأخير، يندرج ضمن **المُتلازِمات** أو **المُتَصاحِبات**، في دراستنا، ولم نفرد لها تصنيفًا خاصًّا بها، بما أنّ بعضها يفهم معناها من معنى عناصرها، وبعضها عبارات ثابتة التركيب، تحيل إلى معانٍ خارج معاني عناصرها المُكوّنة لها، فهي تشبه ما يطلق عليه **المركّب العباريّ**، وهو ما تركَّبَ من الظرف أو الجارّ والمجرور، ومن أمثلته: **بالفمِ المليانِ، بعدَ خرابِ مالطَة، بدمٍ باردٍ** (فايد، ٢٠٠٦).

ومن أنواع المُرَكَّبات المتلازمة الّتي ترى الدراسة أنّها تندرج ضمن المُتلازِمات أو المُتَصاحِبات، ما يلي:

١. **الكناية**، وهي اللَّفظ الّذي «أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته» (مصطفى وآخرون، ٢٠٠٤: م ث ل)، ومن أمثلتها: **كثيرُ الرمادِ، أمُّ الخبائثِ، ابنُ السبيلِ**، إلخ، وتشترك مع **المُتلازِمات (Idioms)** في ثبات التركيب، وعدم القابلية للاستبدال أو التقديم والتأخير، كما تتميّز بأنّ لها معنى بعيدًا يريده المستخدم، مكان المعنى القريب.

٢. المُرَكَّبات **العطفيّة**، وهي المُركَّبات المُكوّنة من معطوف ومعطوف عليه، مثل: **السّرَّاءُ والضّرَّاءُ، المالُ والبَنونَ، حسبٌ ونسبٌ، النّفعُ والضرُّ، شِيبا وشَبابًا، القِيلُ والقالُ، قلبًا وقالبًا**، ... إلخ. وقد تنبّه **ابن فارس** إلى ظاهرة الثبوت بين المتعاطفين، وأطلق عليها **المحاذاة**، وجعل لها بابًا أسماه **باب المحاذاة**، وفسّرها أسفله بقوله: «معنى المحاذاة» - أن يجعل كلام بحذاء كلام، فيؤتى به على وزنه لفظا وإن كانا مختلفَين فيقولون: «الغدايا والعشايا» فقالوا: «الغدايا» لانضمامها إلى «العشايا». ومثله قولهم:«أعوذ بك من السامّة واللامّة» (١٩٩٣: ٢٣١). ومثل هذه المُركَّبات يقع عليها ما يقع على المُركَّبات المتلازمة، فمنها ما يكون من **المُتلازِمات**، ومنها ما يكون من **المُتَصاحِبات**، بحسب شفافيّة المعنى وتكلّس التَّركيب وعدد من المعايير الأخرى الّتي أسلفنا الحديث عنها. والسبب في إدخالنا لها للمُعجم، هو شيوعها في

اللُّغة، وتواتر اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في تجمّع واحد، يكفي في أن تصبح ظاهرةً يعرفها أهل هذه اللُّغة بداهةً، وبالتالي يحتاجها المتعلّم لهذه اللُّغَة.



الشكل (١): أنواع المُركَّبات

٤ . ضوابط الوحدة المُعجميَّة المركَّبة:

٤ . ١ . هل كلّ المُركَّبات المتلازمة وحداتٌ مُعجميَّة مركَّبة؟

الإجابة: لا؛ فليس كلّ المُركَّبات المتلازمة وحدات مُعجميَّة مركَّبة، **فالأقوال والأمثال والحكم**، من المركّبات المتلازمة، وتتقاطع مع **المُتلازِمات** (Idioms) في ثبات التَّركيب وعدم القابليّة للاستبدال، ومن أمثلتها: **أعطِ القوسَ باريها، لا ناقةَ لي فيهَا ولا جملُ، الصيفَ ضيّعتِ اللبنَ**، ... إلخ، وما يميّزها عن **المُتلازِمات** (Idioms) أنّها تحمل حكمةً أو حقيقةً دائمةً، كما أنّها تحمل دلالةً تزيد عن دلالة الكلمة المفردة، ولذا لا تصحّ أن تكون وحدة مُعجميَّة؛ إذ يشترط في الوحدة المُعجميَّة المركَّبة أن تحمل دلالةً مفردةً في نفسها.

وأمّا ما يصحّ أن يُطلق عليه وحدات مُعجميَّة مركَّبة، فهي: **المتلازمات والمتصاحبات**، وما يتضمّنان عليه للأسباب الآتية:

- فبالنسبة **للمُتلازِمات**، الحاجة إليها في المعاجم كحاجتنا للألفاظ المفردة؛ إذ إنّ معانيها تخفى، ولا سبيل لمعرفتها إلا بتعلّمها، ولذا فهي مهمّة في المعاجم ثنائية اللُّغة للمترجمين، وفي المعاجم الموجهة لغير الناطقين بالعربيّة، وفي المعاجم اللُّغويَّة العامة؛ إذ إنّها تخفى أحيانًا حتّى على ابن اللُّغة.

- وأما المُتَصاحِبات، فهي مهمّة سواء في المعاجم ثنائيّة اللُّغَة، أو المعاجم الموجّهة لغير الناطقين بالعربيّة؛ لأن المُتَصاحِبات في العادة لا يعرفها إلّا أبناء اللُّغَة، بينما تخفى على غيرهم، كما أنّ بعضًا منها يخفى على ابن اللُّغَة أيضًا، وخاصّة لغير المتخصّصين في العربيّة؛ لذا فإيرادها في المعاجم اللُّغويّة العامّة، مهمٌّ في هذا الإطار.

وبشكل عام، فأهميّة الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المعاجم ثنائية اللُّغة أو المخصّصة لغير الناطقين، مما ينصّ عليه أتكينز ومايكل(Atkins & Michael) في كتابهما، ذلك أنّها تحتاج إلى معرفة مسبقة لترجمتها، كما أنّ متعلمي اللُّغة كلغة ثانية، لن يكون بمقدورهم معرفة معاني هذه المُركّبات، ما لم تشرح لهم وتوضّح، ولذا كان من الضروريّ إيراد مثل هذه المُركَّبات في المعاجم الّتي ذكرناها، وبصورة أقلّ في المعاجم اللُّغويَّة العامة (٢٠١٥: ١٨١).

٤ . ٢. ما الطول المحدّد للوَحدَة المُعجميَّة المركَّبة؟

تنقل **غريم** (Grimm) عن **سنكلاير** (Sinclair) أنه قدّرها بأربع مسافات على يمين النواة وأربع مسافات على يسار النواة (ذُكر في: غريم، ٢٠١٤: ٣٠٥)، ويرى **حسن حمزة** أنّ الذاكرة المباشرة الحيّة، لا تقبل عددًا كبيرًا، حتّى وإن كان النظام اللُّغويّ يقبل به، ويُعتقد في الترجمة الفوريّة أنّ هذه الذاكرة لا تأخذ أكثر من ثماني كلمات، وهو ما يتوافق مع ما تنقله **باولا** (Paula) عن **سنكلاير** (Sinclair)، ولذا فلا طولَ محدّدٌ للوحدة المُعجميَّة المركَّبة، وإنّما يشترط فيها حملُها لمعنًى مفردٍ في نفسها (حمزة، ٢٠١٨).

٤ . ٣. هل هناك عدد معيّن للوحدات المُعجميَّة المركَّبة الّتي يمكن أن توجد في المُعجم؟

يذكر **أتكينز ومايكل** (Atkins & Michael) أنّ عدد الوحدات المُعجميَّة المركَّبة ومدى اتّساع الشرح والتَّعريف اللّاحق بها، يبقى خاضعًا لسياسة صانع المُعجم، وهي سياسة عامة تشمل الوحدات المُعجميَّة المركَّبة والمفردة، ويتحكم الجمهور المستهدف في نوعية وعدد هذه الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم (٢٠١٥: ١٨١). ويرى الباحث أنّ التواتر والشيوع، هو المعيار الموضوعيّ، والمستقلّ في اختيار الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، وبما أنّ المعجميّ سيكتفي بعدد محدّد في كلّ الأحوال، فينبغي أن يكون هذا

العدد، ممّا شاع ودار بين الناس، ولا يكون ممّا ألفه المعجميّ، واختاره برغبة شخصيّة.

٤. ٤. ما هو موضع الوحدة المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم؟

يرى **حسن حمزة** بأنّ أيّ وحدة مُعجميَّة، مفردةً كانت أو مركَّبة، ينبغي أن تكون **مدخلا في المُعجم** (٢٠١٠: ٤)؛ وعليه، فلا ينبغي أن ترد الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، أسفلَ المداخل المعجميَّة، خلافًا لما نقف عليه في بعض المعاجم العربيّة. **وما يقع أسفلَ المداخل المعجميَّة من المركّبات المتلازمة، هو الأقوال والأمثال والحكم؛ لأنها ليست من الوَحدَات المُعجميَّة المركَّبة**، كما أسلفنا.

وموضع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة على وجه الخصوص، هو المداخل الفرعِيّة. إلا في حالة عدم وجود أي رابط بين الوحدة المُعجميَّة المركَّبة وأي مدخل مفرد رئيس، ففي هذه الحالة توضع الوحدة المُعجميَّة المركَّبة مدخلًا رئيسًا في المعجم.

٥. ترتيب الوحدة المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم:

إنّ أكبرَ عقبةٍ تصادفُ الباحثَ في المعاجم اللُّغويَّة، هي عدم ترتيب المواد ترتيبًا داخليًّا (الشدياق، ١٨٨٦: ١١) ولذا لا يسلم أيّ مُعجم عربيّ من النقد عند إرادته ترتيب المُعجم، وأبرز مثال على ذلك المُعجم الوسِيط، فهو ينتمي في ترتيبه إلى مدرسة مُعجميّة محافظة ومجدّدة، حيث تلتزم هذه المدرسة بالتّرتيب الهجائيّ حسب الحرف الأول، فالثاني، فالثالث من جذر الكلمة بالنسبة للترتيب الخارجيّ (Macrostructure) للجذور، بينما تلتزم في التّرتيب الداخليّ (Microstructure) للمداخل، بترتيب معيّن للأفعال المجرّدة فالمزيدة، وبترتيب ألفبائي للأسماء، لنخرج بترتيب (هجين)، يجمع بين الاشتقاقيّ والألفبائي؛ ولذا ظلّ هذا التّرتيب محلّ نقد وبحث، ولا يعد مثالًا للترتيب الّذي يُحتذى به، ففصله للأسماء عن الأفعال، مخالف لفكرة العلاقات الاشتقاقيّة، ثمّ ترتيبه للأسماء -دون الأفعال- ألفبائيّا، يبعده عن العلاقات الاشتقاقية الّتي كانت مطلبه.

والترتيب في الصناعة المُعجميَّة من المسائل الفنية والتقنيّة، شأنه شأن الإخراج والنشر، وغايته أن يوفّر للمستخدم **الفائدةَ** الّتي تتطلب البحث عن العلاقات بين

الكلمات، وربط الفرع بالأصل، والمشتقّ بما اشتقّ منه، وعلى هذا جرت بعض المعاجم كالوسيط (١٩٦٠)، والمُعجم العربيّ الأساسيّ (١٩٨٩)، ومُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة (٢٠٠٨)، وغيرها. ومنهم من كانت غايته **اليسرَ والسهولةَ** بالمقام الأوّل، وهذا استدعى منه التّرتيب الألفبائيّ، وممّن سار عليه مُعجم الرائد (١٩٦٤)، والمنجد الأبجديّ (١٩٦٨)، والغنيّ الزاهر (٢٠١٣)، وغيرها. وقد استُهْجِن هذا التّرتيب كثيرًا، وقوبل بالرفض، حيث إنّه يغفل خصائص العربيّة الاشتقاقيّة، ويشتّت الأسرة اللُّغويَّة الواحدة، ذات المعنى الواحد (مطر، ١٩٩١: ١١٥)، و(الخطيب، ١٩٩٤: ٥٨).

ولا يعنينا في هذه الدِّراسة أن نناقش قضية التّرتيب في المُعجم العربيّ، بل ما يعنينا على وجه الخصوص، هو **كيف رتّبت المعاجم المختارة في هذه الدِّراسة الوحدات المُعجميَّة المركَّبة؟ أرتّبتها بحسب اللَّفظ الأوّل أم الثاني؟ أم الاثنين معا؟ وأين جاء التعريف حينئذ؟ أهو في الأوّل أم الثاني؟ وما هو موضع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المعجم؟ أهي مداخل رئيسة أم فرعية أم أسفل المداخل؟ وهل سارت المعاجم على نهج ونسق ثابت في ذلك؟ ووافقت النهج الّذي رسمته لنفسها في المقدّمة؟** وسنأتي على إجابة كلّ هذه التساؤلات في الفصل الثالث من هذه الدراسة.

المبحث الثاني:
الوحدة المُعجميَّة المركَّبة بين اللُّغويّين القدامى والمحدثين

تحدثّنا في المبحث الأوّل عن مفهُوم الوحدة المُعجميَّة والوحدة المُعجميَّة المركَّبة وأنواعها، وسنحاول في هذا المبحث، عقد مقارنة بين اللُّغويّين القدامى والمحدثين وتصورهم للوَحدَة المُعجميَّة المركَّبة، والخلاف الدائر حول هذا الموضوع.

١. الوحدة المُعجميَّة المركَّبة عند اللُّغويّين القدامى:

لا نكاد نجد ذكرًا لمفهُوم الوحدة المُعجميَّة المركَّبة في أدبيّات النحو العربيّ، فهو مفهُوم غربيٌّ، مترجم إلى العربيّة، وما كان مستعملا في المُعجم هو **الكلمة**، أحد أجزاء الكلام، وقد أسلفنا الحديث في الفصل الأوّل عن الفرق بين الكلمة والوحدة المُعجميَّة، وسبب تفضيل الصناعة المُعجميَّة لمفهُوم الوحدة المُعجميَّة على الكلمة.

وتشير **غريم** (Grimm) إلى أنّ الاهتمام بالتركيب وظاهرة التلازم عند النحاة العَرَب القدامى يعدّ مساهمةً كبيرةً وبارزةً، غير أنّهم لم يعرّفوا هذه الظاهرة بوصفها ظاهرةً مستقلّةً وقائمةً بذاتها، وهو ما أدّى إلى عدم طرح مصطلح يمثلها ويشير لها بدقة، مما نتج عنه ظهور العديد من المصطلحات (ذُكر في: غريم، ٢٠١٤: ٣٠٤)، فإذا ما رجعنا قليلًا لنقف على بعض كلام العرب، نجد أنّ **الجاحظ** (٢٥٥هـ) ممّن فطن إلى هذا التجاذب بين الألفاظ، فقد لاحظ أنّ الألفاظ لا تجتمع إلّا لاعتبارات خاصّة، فيقول: «ولفظ القرآن الّذي عليه نزل أنه إذا ذكر الأبصار لم يقل الأسماع، وإذا ذكر سبع سموات لم يقل الأرضين» (٢٠٠٢: ٤١). كما فطن إلى أن بعض الألفاظ لا تكاد تفترق عن ألفاظ أخرى، فيقول: «وفي القرآن معان لا تكاد تفترق، مثل الصلاة والزكاة، والجوع والخوف، والجنة والنار، والرغبة والرهبة» (٢٠٠٢: ٤٢). وممن تنبّه أيضًا لظاهرة التلازم وانجذاب لفظ ما لآخر، **أبو هلال العسكري** (٣٩٥هـ)، حيث يقول: «ألا ترى أنه يقال كردوس وافر، والكردوس عظم عليه لحم، ولا يقال كردوس كثير، وتقول حظ وافر، ولا تقول كثير، وإنما تقول حظوظ كثيرة، ورجال كثيرة ولا يقال رجل كثير» (د. ت.: ٢٥٢). ومع أنّ المجال لا يسمح باستقصاء كلّ ما ورد حول ظاهرة **المركّبات المتلازمة**، إلّا أنّ ما تقدّم يشير

إلى أنّ فكرة التلازم موجودة في أذهان اللُّغويّين العرب، غير أنّها لم تستقل بالبحث والتَّعريف عندهم، ولذا لم تعرفها المعاجم العربيّة القديمة، واستعاضت عنها بالكلمة المفردة كمدخل للمُعجم.

٢. الوحدة المُعجميَّة المركَّبة عند اللُّغويّين المُحْدَثين:

اهتم اللُّغويُّون المحدثون بمفهُوم الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، من خلال تعاطيهم مع المُركَّبات المتلازمة، وشرحهم وتقسيمهم لها كما مرّ معنا، إلا أن الملاحظ فيها، أنّها لم تسلم من الاضطراب والاختلاف، وتشير المصادر الإنجليزِيَّة إلى تعدد المصطلحات المستخدمة للمتلازمات والمُتَصاحِبات، واختلاف هذه المصطلحات فيما بينها (Moon, 1998: 3-5). ويستعرض **كوي** (Cowi) في كتابه اضطراب مفهُوم المصاحبة والتلازم، فيضع موضحا لما بدا اختلافا بين اللسانيين في التعبير عن المفهُوم الواحد، كمفهُوم المُركَّبات وما يتفرع منها من مُركَّبات شديدة التلازم ومتوسطة التلازم ولا تلازم فيها، ثمّ يثبت هذه المصطلحات وأسماء أصحابها (١٩٨٨: ٤-٧)، ويشير في موضع آخر عند حديثه عن المُتَصاحِبات إلى أنه بغضّ الطرف عن كيفيّة فهمنا لها، إلا أنّها فرع عن ما يعرف بالعبارات المتلازمة (Set phrases)، ويذكر أنّها تتداول وتشيع بمصطلحات أخرى، هي: (Fixed phrases, Collocations, word combination, Idiomatic expression, Idioms, etc) (١٩٨٨: ٢٣). وهذا الاضطراب مما يلاحظه أيضًا **أتكينز ومايكل** (Atkins & Michael) حيث يؤكّدان في كتابهما على أنّ هناك ضبابيّة وعدم وضوح عند محاولة النظر في أيّ الوحدات المُعجميَّة المركَّبة من حقها أن تدخل المُعجم بالرغم مما قدم في هذا المجال، كما يريان أن الحدود بينها شديدة الميوعة، ومن الصعب وضع ضابط للفصل بينها بشكل دقيق (٢٠١٥: ١٦٦, ١٦٧). وكذلك الأمر عند **زقوستا** (Zgusta)، حيث يشير إلى أن المُعجميّ يلاقي صعوبة إذا ما أراد وضع خطّ فاصل بين المُتلازِمات والمُتَصاحِبات (١٩٧١: ١٣٨, ١٤٤, ١٤٥). وإلى مثله ذهبت الباحثة **غريم** (Grimm)؛ إذ ترى أن الحدود بين المُركَّبات غير واضحة، ومحاولة وضع حدٍّ للفصل بينها في غاية الصعوبة (٢٠١٤: ٢٩٨).

وينتقل هذا الاضطراب بدوره إلى اللسانيّين العرب، فنجد **تمام حسان** يعبر عن الظاهرة بأكثر من مصطلح، فيستخدم تعبير **التَّركيب المسكوك** في مقابل (Idiomatic)، (ص١١٤)، ثمّ يستخدم مصطلحا آخر للحديث عن الظاهرة وهو **التعبير المسكوك** (ص١١٥)، ثمّ نجده يستخدم عبارة **صيغ مسكوكة** في مقابل (Idioms)، في (ص١١٧)، وفي موضع آخر يستعمل **عبارة معيارية** للحديث عنها (ص٣٦٤)، (١٩٩٤: ١١٤، ١١٥، ١١٧، ٣٦٤). ويستخدم **هليل** مصطلح **متلازمات** في مقابل (Collocation)، ومصطلح **تعبيرات اصطلاحية** في مقابل (Idioms) (١٩٩٧: ٢٢٥). بينما يختار **أحمد مختار عمر** في مقابل (Collocation) مصطلحَ **الرصف** أو **توافق الوقوع** (١٩٩٨، ٧٤). وأمّا **ابن مراد**، فيختار مصطلحي **التضام والتلازم**، عند حديثه عن ظاهرة **التلازم اللَّفظيّ**، ويرى أنّ المحتوى الدلالي للوحدة المُعجميَّة، هو الأمر الحاسم في دخولها للمُعجم (٢٠٠٦: ٢٤). ويعبّر **أبو العزم** عن هذا الاختلاف والاضطراب بقوله: إن المُركَّبات المتلازمة بها غموض والتباس في مجال المعالجة المُعجماتيّة، وعملية الإنجاز، ومحاولةُ رسم الحدود الفارقة بين المُتلازِمات أمر صعب، ويسبب خلطا منهجيا عسيرا على المُعجميّ أثناء تمييزه (٢٠٠٦: ٣٩)، كما أنّ ظاهرة التلازم اللَّفظيّ تطرح على المُعجميّ إشكالين، يتلخّصان في ماهيّة المُركَّبات المتلازمة، وكيفيّة التطبيق والتصنيف داخل المُعجم (٢٠٠٦: ٣٣).

وترجع أسباب هذا الاضطراب إلى اتساع المساحة اللُّغويَّة الشاملة للظاهرة، ومحاولة وضع مصطلحات أكثر دقة من قبل الباحثين، وتعدّد الترجمات، واللُّغَة المترجم منها، وإشكالية اضطراب المصطلح لدى أصحابه في الغرب، وإشكالية اضطراب المصطلح العربيّ بشكل عام، لعوامل سياسية وقطرية وثقافية.

وفي ضوء ما تقدّم، وبالرغم ممّا يشوب هذه الظاهرة من الضبابيّة والاختلاف، إلا أنّها لاقت اهتمامًا كبيرًا من قبل اللغويّين والمعجميّين المعاصرين، مؤكّدين بذلك على أهمّيّتها، وضرورتها في حقل الصناعة المُعجميَّة.

المبحث الثالث:

التَّعريف بالمعاجم المختارة: المُعجم الوسِيط، مُعجم الرائد، مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة

سنتحدث في هذا المبحث عن المعاجم المختارة لهذه الدراسة، وسيتناول الحديث التَّعريف بها، وبمنهجها في اختيار، وإيراد، وترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، من خلال ما وثّقته في مقدّماتها.

١. المُعجم الوسِيط:

يمتاز الوسيط بأنه تأليف جماعيٌّ لا فرديٌّ، تقف خلفه مؤسّسة لها سلطتها على اللُّغة العربيّة، وهو مجمع اللُّغة العربيّة بالقاهرة، كما أنّه حَظِي بمدّة لا بأس بها منذ التفكير في إنجازه وحتى خروج طبعته الأولى للوجود (١٩٣٦ – ١٩٦٠/ ١٩٦١)، بالإضافة إلى ظهور عدد من الطبعات آخرها، الطبعة الخامسة (٢٠١١)، ويأتي الوسيط في مجلّد واحد، بعدد صفحات بلغ (١,٠٦٧) صفحة، ويشتمل وفقًا لتصدير طبعته الرابعة، – وهي الطبعة الّتي اعتمدتها الدِّراسة– على (٣٠,٠٠٠) مدخل، و(٦٠٠) صورة (مصطفى وآخرون، ٢٠٠٤: ٢٤). وما سبق أيّد اختيار هذا المُعجم؛ ليكون محلّا للبحث، وقد اعتمدت الدِّراسة في جانبها التطبيقيّ من المعالجة اللُّغويَّة الحاسوبيّة، على نسخة مرقمنة، وهي نسخة مماثلة لنسخة الطبعة الرابعة (٢٠٠٤) المعتمدة في هذه الدراسة. والهدف من إصدار هذا المعجم، هو أن يفي بحاجة طلّابِ التّعليم الثّانويّ، ومن في مرتبتهم، وجمهرةِ المثقّفين من أبناء العربيّة، وأن يكونَ على أحدثِ نمطٍ عصريٍّ لينتفع به طلّابُ العلمِ (مجمع اللُّغة العربيّة، ١٩٣٧: ٣٣. ٣٤)، وأن يرجع إليه الباحث، والدارس، ليسعفهما في فهم واستيضاح ما استُغْلِق عليهما من النصوص اللُّغويّة القديمة (مصطفى وآخرون، ٢٠٠٤: ١٨)، فالوسيط إذا من المعاجم الّتي تجمع فئة الطلّاب ومن في مستواهم مع القرّاء والمثقفين، وهو بالتالي مُعجم عامّ غيرُ مخصّصٍ بفئةٍ معيّنةٍ.

ويتبع الوسيط في ترتيبه مدرسةً مُعجميَّةً محافظةً ومجدّدةً، حيث التزم بالتّرتيب الهجائيّ حسب الحرف الأول، فالثاني، فالثالث من جذر الكلمة بالنسبة للترتيب الخارجيّ للجذور، بينما التزم في التّرتيب الداخليّ للمداخل بتقديم الأفعال أولا، فيقدم

الثلاثي على الرباعي، والمجرد على المزيد، واللازم على المتعدي، والثلاثي المزيد بحرف على المزيد بحرفين، والثلاثي المزيد بحرفين على المزيد بثلاثة أحرف، ثمّ يترتب الأسماء بعدها ترتيبًا ألفبائيًّا (مصطفى وآخرون، ٢٠٠٤: ٢٩).

منهجه في التعامل مع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة:

لم يُبِن المعجم الوسيط عن منهجه في التعامل مع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة؛ **إذ لم يشر في مقدمته** إليها بالرغم من إيراده لها في المُعجم.

٢. مُعجم الرائد:

هو مُعجم لغويٌّ عام، لصاحبه جبران مسعود، صدرت طبعته الأولى سنة (١٩٦٤)، وقد توفّرت للباحث من هذا المعجم طبعتان، **الأولى**: الطبعة السابعة لسنة (١٩٩٢)، وهي طبعة ورقيّة مصوّرة بصيغة (PDF)، من إصدار دار العلم للملايين، وقد جاءت في مجلّد واحد، بعدد صفحات بلغت (٨٧٩) صفحة، **والثانية**: وهي الّتي اعتُمدت في الجانب التطبيقيّ من هذه الدِّراسة، وهي نسخة مرقمنة، تختلف قليلًا عن الطبعة السابعة، **ولم يتمكّن الباحث من معرفة أيّ طبعة هي؟ وفي أيّ سنة ظهرت؟ وفي أيّ دار نَشرٍ طُبعت، بالرغم ممّا بذله من جهد في سبيل ذلك**[1].

وقد سار المصنف في ترتيب معجمه، وفقًا للمدرسة الألفبائيّة، الّتي ترتب حسب أوائل الحروف، لا الجذور، ويعدّ مُعجمه من المعاجم ذوات البنية البسيطة، الّتي تكون مفردات اللُّغة فيها هي المداخل الّتي يبنى عليها المُعجم (حمزة، ٢٠١٣/ ٢٠١٤: ٥٨)، وهو مُتّبِع في ذلك لتقاليد المعاجم الأوروبية في ترتيب معاجمها، وتقاليد المعاجم العربيّة المتخصصة، كالتَّعريفات **للجرجاني** (٨١٦هـ)، والكلّيات **للكفوي** (١٠٩٤هـ)، وغيرها.

وعن طبيعة الجمهور المستهدف بهذا المُعجم، فلم يقف الباحث، عند مراجعته للمقدّمة، إلّا على تلميحات، كقوله: بأنّه شعر بحاجة التلاميذ إلى مُعجم يساعدهم، ذلك أنّ المعاجم الموجودة كانت تعجّزهم عن البحث فيها، لصعوبة البحث عن الكلمة

١- بالإمكان الوصول للنسخة الإلكترونية المستخدمة في البحث من على موقع المكتبة الشاملة عبر الرابط: https://goo.gl/27VupK

المرتبة جذريًّا. وفي موضع آخر إنّ المعاجم الموجودة يصعب على الباحث والطالب الاهتداء فيها إلى المعنى المراد واللَّفظ المطلوب (مسعود، ١٩٩٢: المقدمة)، ونفهم من هذا أنّه يستهدف بمعجمه طلّاب المدارس، بَيد أنّنا لا نعرف أيّ المراحل الدراسيّة يريدها تمامًا. وقد اختار الباحث هذا المُعجم؛ لاختلاف ترتيبه عن المُعجمين الآخرين، واختلاف الهويّة الجغرافيّة للمؤلّف.

منهجه في التعامل مع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة:

بما أنّنا اعتمدنا على المقدّمة في الإفصاح عن تعامل المعاجم مع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، فإنّ مقدّمة الرائد، لا تخبرنا بأيّ شيء عن الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم، بالرغم من إيراده لها في المُعجم.

٣. مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة:

هو معجم حديث، أُنجِز بقيادة اللُّغويّ أحمد مختار عمر وفريق من اللُّغويّين والحاسوبيّين، وقد صدرت طبعته الأولى سنة (٢٠٠٨) في أربعة أجزاء، وبلغت مواده (٥،٧٧٨) مادّة، واحتوى على (٣٢,٣٠٠) مدخل (عمر وآخرون، ٢٠٠٨: ١٢. ٢٧)، ويمتاز باعتماده على الحاسوب في جمع المادّة وتصنيفها وتدقيقها (نفس المصدر: ٧)، كما يمتاز باعتماده على نصوص[1] مكتوبة ومسموعة، تجاوز حجمها (١٠٠) مليون كلمة، ساعدته في الحكم على الكلمة من حيث الشيوع أو عدمه، كما أمدّته بالمركّبات المتلازمة، ممّا أتاح لواضعيه معرفة أكثر الاستعمالات شهرةً واستعمالًا (نفس المصدر: ١٠). وهذا ممّا أيد اختيار هذا المُعجم للدراسة، بالإضافة إلى حداثته، واستفادته من المعاجم الّتي سبقته. وقد اعتمدت الدِّراسة في جانبها التطبيقيّ على نسخة مرقمنة، وهي مطابقة للطّبعة الوحيدة لمُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة (٢٠٠٨).

وعن طبيعة الجمهور المستهدف بهذا المُعجم، فلم يقف الباحث على معلومة توضّح ذلك عند مراجعته لمقدّمة المُعجم، ولكن بالنظر إلى حجم المُعجم، وعدد مداخله،

١- بالرغم من أنّه عبّر بمصطلح مدوّنة في المقدّمة، إلا أنّنا أفدنا من **المعتزّ بالله السعيد**، أن المُعجَم لم يعتمد على مدوّنة لغويّة فعلية، وإنما هو جمع وحصر للنصوص في مجال زمني وجغرافي محدد، دون معالجة لغوية وحاسوبيَّة، بما يؤهلها لأن تكون مدونة لغوية، صالحة للصناعة المُعجمِيَّة.

واعتماده على لغة واحدة، فهو مُعجم لغويٌّ عام، موجّه إلى ابن اللُّغة من الكبار دون الصغار، من طلابٍ جامعيّين وباحثين ومثقّفين.

ويَتْبُع مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة في ترتيب مواده، منهج الوسيط في الجمع بين التّرتيب الاشتقاقيّ والألفبائي؛ إذ رتّب مواد المُعجم ترتيبًا ألفبائيًّا حسب الجذور، وتحت كلّ جذر رتّب مداخل الأفعال، ثمّ مداخل الأسماء والكلمات الوظيفيّة، وجاء ترتيب المداخل الفعلية بتقديم الثلاثي المجرد، فالمزيد، فالرباعي المجرد فالمزيد، ثم يلي ذلك المداخلُ الاسميةُ والكلماتُ الوظيفيةُ، الّتي رُتّبت ألفبائيًّا (نفس المصدر: ٢٣).

منهجه في التعامل مع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة:

أظهر مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة اهتماما كبيرا بالمُركّبات المتلازمة، فاق قرينيه السابقين، فقد أشار في مقدّمته إلى الرغبة في جمع التصاحبات الحرّة للكلمات والتصاحبات المنتظمة، والتعبيرات الاصطلاحيّة، كما جعل أحد أسباب ظهور هذا المُعجم، هو القصور الّذي شاب المعاجم السابقة، وإهمالها «المصاحبات اللَّفظيّة الّتي يكثُر استخدامها، وكذلك التَّعبيرات السّياقيَّة الّتي اكتسبت معانيَ جديدة زائدة على معاني مفرداتها» (نفس المصدر: ٩). وعند النظر في المقدّمة حول كيفيّة تعامله مع المُركَّبات المتلازمة الواردة في المُعجم، نجد أنّه صنّفها تحت اسم: **التَّعبيرات السّياقيَّة والمصاحبات اللَّفظيّة والتراكيب**؛ ليشرح ضمنه تعامله معها في المُعجم، كما أنه أورد فهرسًا خاصًّا بها في آخر المُعجم باسم **فهرس التَّعبيرات السّياقيَّة** (نفس المصدر: ٣٠٤٣). بالإضافة إلى عنوان آخر، وهو **المداخل في أمثلة**، عالج فيه خليطًا من الأمثلة، والمُركّبات الحرّة، والمتلازمة، ثمّ خصّه بفهرس خاص في آخر المُعجم تحت اسم **فهرس المداخل في أمثلة** (نفس المصدر: ٢٥٢٩). وفيما يلي عرض ونقاش للمحتوى الّذي تضمنه هذان التصنيفان في المقدمة:

المداخل في أمثلة:

يوضح المُعجم مقصده بعنوان **المداخل في أمثلة**، بقوله: إنّها الكلمات الّتي تنص المعاجمُ على ورودها بشكل مقيد، وترتبط بها معانٍ محددةٌ، مثل: (تقييد بعض الأسماء بشيء معين مثل: "يوم التغابن"، "يوم القيامة") (نفس المصدر: ١٧)، أو أفعال لا يتضح معناها إلا من خلال جملة تبيِّن فاعلَ الفعل أو من يقع عليه الفعلُ، من مثل تقييد بعض

الأفعال بفاعل معيَّن، كـقولك: «زأَرَ الأسدُ» (نفس المصدر: ١٧)، وقد جُمع منها ما يبلغ (١١٨, ٢٩) مدخلا (نفس المصدر: ٢٧)، وقد ميّزها المُعجم بأن جعلها **مداخل فرعية في المُعجم**، وراعى فيها ذكر التراكيب التراثية ذات المدلول القرآني، مثل: **تابوتُ العهدِ**، كما وُضع المُركّب الاسميّ أسفل **أبرز كلمة في عناصره**، وإذا تعدَّدت الكلمات البارزة كُرّر ذكر المُركّب بعدد الكلمات البارزة فيه، كلّ في مكانه في المُعجم، مع الالتزام بتوحيد المعنى (نفس المصدر: ١٧). وإذا كان للمركب الفعليّ المتعدِّي بنفسه أو المتعدِّي بحرف جرّ، نفسُ المعنى، سُجّل كالآتي: دأَب فلانٌ الشَّيءَ/ دأب فلانٌ على الشَّيءِ.

وما أوردناه من توصيف **للمداخل في أمثلة**، يستوجب أن نتوقّف عنده قليلًا للنقاش والتحليل.

- إن استخدام لفظ **أمثلة** للدلالة على المُركَّبات المتلازمة تارة، ثمّ للدلالة على الأمثلة العادية (الجمل) تارة أخرى، يربك القارئ، ولا يصل به إلى برّ الأمان، فقد استَخدَم للتمثيل **للمداخل في أمثلة**، تركيبين من المُتلازمات (Idioms) هما: **يومُ التغابنِ، ويومُ القيامةِ**، وتارة تركيبين آخرين من المُركَّبات الحرّة: **دأَب فلانٌ الشَّيءَ/ دأَب فلانٌ على الشَّيءِ**، مع أن الحديث والسياق يخصُّ الكلمات الّتي تنص المعاجمُ على ورودها بشكل مقيد، وترتبط بها معانٍ محددةٌ.
- وضع معجم اللّغة العربيّة المعاصرة عنوانا باسم **الأمثلة الإضافيّة**، وننقل من حديثه أسفل هذا العنوان، ما يلي: «حرصنا على إعطاء الأولوية للأمثلة القرآنية لفصاحتها وكذلك للأمثلة الشائعة، مثل: أخذ حذره، فتح الجلسة، فتح المظاريف، فحص المريض، الاستشعار عن بعد.. إلخ» (نفس المصدر: ١٨)، فالعنوان وما بعده من تقديم وشرح، يشير إلى الحديث عن **المثال والشاهد**، ومكوّن المثال والشاهد هو **الجمل**، ولكن الأمثلة الّتي يستخدمها إمّا: مُركَّبات حرّة، مثل: **فتحَ الجلسةَ، فتح المظاريفَ، فحصَ المريضَ، أخذَ حذرَهُ**[1]، أو متلازمات (Idioms)، مثل: **الاستشعارُ عن بعد**.

١- ومنهم من يرى أن هذه الأمثلة، أقرب للمتصاحبات.

- لا يُفهم يقينًا ما يعنيه **بـأبرز كلمة في عناصره**، هل المقصود الكلمة الأولى في المُركّب؟ أم يقصد **رأس المُركّب**، فإن كان **رأس المُركّب** هو المقصود، فلمَ يقول بعدها: (فإذا تعدّدت الكلمات البارزة في المدخل في مثال)؟ أرأس المُركّب يتعدّد؟ ويظلّ السؤال، ما الّذي يعتبره أبرز كلمة في المُركّب، وكيف يتسنّى للمستخدم معرفته دون تقديم شرح له في المقدّمة؟
- يضاف لما سبق، أنّه لم يحدد مفاهيم المصطلحات الّتي يستعملُها، بالرغم من تداخلها في الدرس اللُّغويّ العربيّ والأجنبيّ واضطرابها.

التَّعبيرات السّياقيَّة والمصاحبات اللَّفظيّة والتراكيب:

وقد جمع مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة منها (١٧,٨٨٣) تعبيرًا (نفس المصدر: ٢٧)، وحرص على اختيار التّعابير المستخدمة في العصر الحديث، والتّعابير الّتي لها قابلية للاستخدام لسهولة معاني ألفاظها، مثل: **صاحبُ السموِّ، قطاعٌ عامٌ**، كما أنّه قد **وضع هذه التّعابير أسفل المداخل الفرعيّة**، ورتّبها -كما جاء في المقدمة- بأن وضع التعبير السّياقيّ **تحت أبرز كلمة فيه**، فإذا ما تعدّدت الكلمات البارزة في التّعبير الواحد، كرر ذكره بعدد الكلمات البارزة فيه، كما أنّه وضع التّعبير السّياقيّ أمام أقرب معنًى له، والتراكيب الّتي لا يفهم معناها بفهم معاني عناصرها، حدّد المقصود منها بالتعليق عليها، مثل: **بيضةُ الديكِ، الساقُ السوداءُ، أبو ترابٍ**، (نفس المصدر: ١٩).

وقبل الانتقال إلى الفصل الثاني، نحتاج إلى أن نتوقف قليلًا، لمناقشة التعبيرات السياقيّة، وما أورده المعجم حولها.

- إنّ آليّة اختيار المعجم للتَّعبيرات السّياقيَّة وانتقائها غير واضحة، فمعيار «مستخدمة في العصر الحديث» فضفاض وغير مستقلّ، وهو رهين رغبة المُعجميّ، كما أنّ المُعجم اعتمد في الأصل على نصوص معلومة ومحدّدة، وقد كانت للمُعجم بمثابة المدوّنة، **فهل كلّ ما ورد فيها من مُركَّبات لازمة، أُخذ ووُضِع في المُعجم؟ أم أخذ بعض ما ورد في النصوص وتُرك البعض الآخر؟**
- معيار «القابليّة للاستخدام لسهولة معاني ألفاظها»، معيارٌ فضفاض أيضًا، يجعل الاختيار رهين رغبة المُعجميّ، لا الموجود في المدوّنة الّتي قام عليها المُعجم،

فالمدوّنة تملكها في بادئ الأمر وتتحكم في مصادرها، ومن ثمّ تملكك وتقيد اختيارك، **وكان الأجدر أن يكون معيار التكرار والشيوع في المدوّنة، هو معيار الاختيار أو أن نجد حديثًا عن اختيار نوع من المُركَّبات في مقابل ترك نوع آخر، لأسباب محددة وواضحة.**

- يستخدم المُعجم مجدّدًا **معيار أبرز كلمة في المركّب**، ولا يُفهم يقينا ما يعنيه بـالبارز، ومثل هذا المعيار لن يُمكّن مستخدم المُعجم من معرفة موضع المُركّب في المُعجم.

- بالحديث عن الأمثلة الّتي يستخدمها للشرح هنا، يصل الباحث إلى أن مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة لم يحاول الاقتراب من الخلاف الدائر حول هذا المفهُوم في المقدمة، فوقع في استخدام **جمل، ومركّبات حرّة** في مواضع كان الأولى أن تكون فيها الأمثلة أكثر دقّة، لمستخدم في أمس الحاجة إليها، فالمُعجميّ مطالب بتحديد ماهية المُركَّبات المتلازمة الّتي ستدخل مُعجمه (Zgusta, 1971: 138)، ثمّ تطبيق ذلك عمليًا.

- يشدّد الباحث على ما سبق؛ لأن مقدّمة المُعجم، تفطّنت إلى القصور الّذي لحق بالمُركّبات المتلازمة في المعاجم الأخرى، وأكدت بأنّها ستتفادى هذا القصور (عمر وآخرون، ٢٠٠٨: ٩)، ولكن عند النظر، نجد أن الأمثلة الّتي ضُربت غير دقيقة؛ **فصاحبُ السموِّ، وقطاعٌ عامٌ** من المُتَصاحِبات، بينما **حديثٌ ذو شجونٍ، بيضةُ الديكِ**، من الأقوال والأمثال، **والسوقُ السوداءُ** من المتلازمات الّتي يدل معناها على معنًى يغاير معنى عناصرها، **وأبو ترابٍ**، كنية للصحابيّ عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه- بحسب ما جاء في هذا المُعجم.

وقد يكون القصد من **التَّعبيرات السّياقيَّة والمصاحبات اللَّفظيّة والتراكيب** في هذا المعجم هو عموم المُركَّبات المتلازمة بغض النظر عن نوعها، وهذا يطرح علينا بالتالي تساؤلات أخرى، مثل: **ما الفائدة الّتي نجنيها من التفريق بين المداخل في الأمثلة والتعبيرات السّياقيَّة والمصاحبات اللَّفظيّة والتراكيب؟ ولم كان أحدُها مدخلًا والآخر ليس بمدخل؟ ولم جعل «مالك الملكِ»، «مالك الحزينِ»، «آذان الفيلِ»، «آذان العنزِ» من المداخل في أمثلة، وليس التَّعبيرات السياقيَّة؟ وما المعيار الّذي اتبعه في تصنيف كلا النوعين؟**

ونختم هذا النقاش بالقول: إنّ مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة، اهتم بالحديث عن المُركَّبات المتلازمة في مقدمة مُعجمه، مقارنة بالمُعجمين المتقدمين في هذه الدِّراسة، ولكنه تجاوز الخلاف الدائر حول هذا المفهُوم، سواء في الشرح والتَّعريف، أو التصنيف والتقسيم، أو المصطلحات المشيرة إليه، كما أنه عبر عن المركّبات المتلازمة دون حرص، بالرغم مما تعانيه من اختلاف وتضارب، كما لم يدقق في اختيار الأمثلة، الّتي بدت متداخلة فيما بينها، أينما وردت.

الفصل الثاني
(الإطار النظريّ)

المبحث الأوّل: أنماط الوحدة المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم العربيّ.
المبحث الثاني: في كيفيّة توجيه الآلة لاستخلاص الوَحدات المُعجميَّة المركَّبة.

المبحث الأوّل:

أنماط الوحدة المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم العربيّ

نعالج الوحدة المُعجميَّة المركَّبة في هذا المبحث ضمن محورين مختلفين، **المحور الأوّل**: يبحث في أنواع الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، ومعرفة هذه الأنواع يساعدنا في تمييزها وتصنيفها في المعجم، **والمحور الثاني**: يبحث في مفهوم الاتّساق والنمطيّة، حيث سنستعرض مدى الاتّساق والنمطيّة الّتي سارت عليها الوحدة المُعجميَّة المركَّبة في المعاجم المختارة.

١. الأنماط التركيبيّة للوَحدَة المُعجميَّة المركَّبة:

دأب أهل اللُّغة على تقسيم المُركَّبات الحرّة إلى عدّة أقسام، وهي:

م	المركّب		الوصف	المثال
١	المُركّب الإسناديّ	مركّب إسناديّ اسميّ	ما تألّف من مسند ومسند إليه.	الحلمُ زينٌ
		مركّب إسناديّ فعليّ	ما تألّف من مسند ومسند إليه.	نجحَ محمّدٌ
٢	المُركّب الإضافيّ		ما تألّف من مضاف ومضاف إليه.	عبدُ الحقِّ
٣	المركّب البيانيّ	المُركّب الوصفيّ	ما تألّف من صفة وموصوف.	الكرةُ الطائرةُ
		المُركّب التوكيديّ	ما تألّف من مُؤكِّد ومُؤَكَّد.	جاء القومُ كلُّهم
		المُركّب البدليّ	ما تألّف من البَدَل والمُبْدَل منه.	جاء أحمدُ أخوكَ
٤	المُركّب العطفيّ		ما تألّف من معطوف ومعطوف عليه.	التفاؤلُ والاستبشارُ
٥	المُركّب العدديّ		ما تألّف من الأعداد من أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشر، (ليس من المُركَّبات الحرّة).	أحدَ عشرَ
٦	المُركّب المزجيّ		ما تألف من كلمتين، وعومل معاملة الكلمة الواحدة في اللّغة والمعجم.	حضرَمَوْت

الجدول (٤): أنواع المُركَّبات في اللُّغة.

وإذا ما استثنينا المُركَّبات العدديّة، الّتي تدخل ضمن المُركَّبات المتلازمة، والمُركّبات المزجيّة الّتي تُدرج في المُعجم، ضمن الوحدات المُعجميَّة المفردة، فإنّ ما سبق من

مركّبات، هي مُركَّبات حرّة، وهي خارج نطاق هذه الدِّراسة، والحديث هنا عن المُركَّبات المتلازمة في المُعجم، الّتي تؤخذ منها الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، فهل جاءت المُركَّبات المتلازمة ضمن مُركَّبات إضافيّة أو وصفيّة أو عدديّة أو غيرها؟ أم يقتصر الأمر على المُركَّبات الحرّة؟ وما هي بنية المُركَّبات المتلازمة الّتي يمكن أن نجدها في اللُّغة والمُعجم؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات، فقد تتبّعَ الباحث المُركَّبات المتلازمة الّتي استخلصها من المعاجم، أو الّتي وقف عليها خارج المعاجم، فكانت كالآتي:

م	المركّب		نوع المركّب	المثال
١	المُركّب الإسناديّ	مركّب إسناديّ اسميّ	المُتـــلازِمات	الأمُّ مدرسةٌ.
			المُتصاحِبات	حيٌّ يرزقُ، قولٌ يؤثرُ، قولٌ حقٌّ.
		مركّب إسناديّ فعليّ	المُتـــلازِمات	انفجرَ ضاحكًا، يخُرُّ صريعًا.
			المُتصاحِبات	اكفهرَّ الوجهُ، ارتفعتْ الأسهمُ.
٢	المُركّب الإضافيّ		المُتـــلازِمات	آخرُ العنقودِ، أبيضُ القلبِ، خفيفُ الظلِّ، ثقيلُ الدمِ.
			المُتصاحِبات	جلسةُ الختامِ، حربُ الاستنزافِ، كرةُ الطاولة.
٣	المركّب البيانيّ	المُركّب الوصفيّ	المُتـــلازِمات	الطابورُ الخامسُ، السوقُ السوداءُ، ابتسامةٌ صفراءُ.
			المُتصاحِبات	مكّةُ المكرّمةُ، المسجدُ الأقصَى، صديقٌ حميمٌ.
		المُركّب التوكيديّ	المُتـــلازِمات	هَشٌّ بَشٌّ[1].
			المُتصاحِبات	
		المُركّب البدليّ	المُتـــلازِمات	
			المُتصاحِبات	
٤	المُركّب العطفيّ		المُتـــلازِمات	بالحديدِ والنارِ، بالباعِ والذِّراعِ[2]، القيلُ والقالُ.
			المُتصاحِبات	حسبٌ ونسبٌ، جملة وتفصيلا، أهلا وسهلا، القيل والقال.
٥	المُركّب العدديّ		المُتـــلازِمات	
			المُتصاحِبات	ويشمل جميع الأعداد من أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ، وما جاء على وزن فاعل من الحادِي عشرَ إلى التاسعِ عشرَ.

الجدول (٥): أنواع المُركّبات المتلازمة في اللُّغة.

١- طلق الوجه.

٢- بكلِّ طاقة وأقصَى جهد.

١ . ١ . بنية الوحدة المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم:

إذا ما أعدنا النظر في الجدول السابق، فإننا نجد أنّ أمثلته لا تخرج عن ثلاثة أنواع، وهي:

- **المُركّب الاسميُّ**، وهو ما يكون العنصر الأوّل فيها اسمًا، مثل: **المسجدُ الأقصَى، ثقيلُ الدمِ**.
- **المُركّب الفعليُّ**، وهو ما يكون العنصر الأوّل فيها فعلًا، مثل: **اكفهرَّ الوجهُ، يخرُّ صريعًا**.
- **المُركّب الحرفيُّ**، وهو ما يكون العنصر الأوّل فيها حرفًا، مثل: **بالحديدِ والنار، بالباع والذراع**.

وقد ذهب عدد من الباحثين إلى البحث عن تقسيم للمركّبات، يجمع جميع أنماطها وأصنافها الممكنة، من ذلك ما ذهب إليه **القاسميّ** من تقسيمها إلى ثلاثة أقسام (١٩٧٩ : ٢٧)، إلا أنّ هذا التقسيم يَخُصّ به **التّعابير الاصطلاحية**، والَّتي ترادف **المُتلازِمات** (Idi-oms) في دراستنا، حيث يرى أن بِنية **التّعابير الاصطلاحيّة**، تقسم ثلاثة أقسام رئيسة، طبقًا لقسم الكلام الّذي تنتمي إليه الكلمة الّتي تقع في أول المُركّب، فيكون التقسيم كما يلي:

- **التّعابير الاصطلاحيّة الفعليّة**: وتتركّب من فعل، يليه اسم أو حرف، مثل: **ألقَى الضوءَ علَى، يتوارَى عن الأنظارِ**.
- **التّعابير الاصطلاحيّة الاسميّة**: وتتركّب من اسم، يليه كلمة أخرى أو أكثر، مثل: **يدٌ من حديدٍ، غنيّ بـــــ** .
- **التّعابير الاصطلاحية الحرفيّة**: وتتركّب من حرف، يليه اسم أو أكثر، مثل: **بشقِّ الأنفسِ، على قدمٍ وساقٍ**.

بينما قسم **التَّعبيرات السّياقيَّة** -والَّتي هي في دراستنا تعني المتصاحبات-، عشرة أقسام، وهي: علاقة الصفة بالموصوف، علاقة الفعل بحرف الجر، علاقة الصفة بحرف الجر، .... إلخ (القاسمي، ١٩٧٩ : ٢٩)، ولا يتّضح لِمَ فرّق بين النوعين في تقسيمه،

وكيف سيسهّل هذا التقسيم من عمل المعجميّ[1]، وقسم **محمد هليل**، المُركَّبات قسمين رئيسين، هما: ما له **مدخل اسميٌّ**، وما له **مدخل فعليٌّ**، ثمّ سرد لكلّ مدخل الأنواع الّتي يُمكن أن تقع بعد الاسم أو الفعل (١٩٩٧: ٢٣٥). وذهبت صاحبة مُعجم **التّعابير الاصطلاحية في العربيّة المعاصرة**، إلى جعل تعبيراتها خمسة أقسام (فايد، ٢٠٠٦)، وهي:

- **مركَّبٌ إضافيٌّ**: ما تركَّبَ من مضاف ومضاف إليه، مثل: **خفيفُ الظلِّ، مربطُ الفرسِ، نظافةُ اليدِ.**
- **مركَّبٌ وصفيٌّ**: ما تركَّبَ من صفة وموصوف، مثل: **الطابورُ الخامسُ، القبضةُ الحديديّةُ، البطّةُ السوداءُ.**
- **مركَّبٌ فعليٌّ**: ما تركَّبَ من فعل وفاعل، مثل: **أعطَى الضوءَ الأخضرَ، يدفنُ الرؤوسَ في الرمالِ، يصطادُ في الماءِ العكرِ.**
- **مركَّبٌ اسميٌّ**: ما تركَّبَ من مبتدأ وخبر، مثل: **الخروجُ من عنقِ الزُّجاجةِ، زوبعةٌ في فنجانٍ، بصلتُه محروقةٌ.**
- **مركَّبٌ عباريٌّ**: ما تركَّبَ من شبه جملة؛ أيّ الظرف، والجارُّ والمجرور، مثل: **بالفمِ المليانِ، بعدَ خرابِ مالطَة، بدمٍ باردٍ.**

وبتقسيم ثلاثيّ أوردها صاحب **الغني الزاهر** (أبو العزم، ٢٠٠٦: ٣٤، ٣٥)، فجاءت لديه كالآتي: **مُركَّبات اسميّة، مُركَّبات فعليّة، مُركَّبات الجملة العابرة**، ويتضمّن كلّ نوع من المُركَّبات أنواعًا عدّة بحسب ما يأتي بعد اللَّفظ الأوّل من وجوه ممكنة. ومقصدُه بالجملة العابرة، ما تألّف من حرف واسم، أو حرف واسم ومضاف ومضاف إليه.

٢. الأنماط الخطيّة للوحدة المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم:

سنحاول في هذا المطلب الإجابة عن السؤالين الآتيين: **ما هي الرموز الّتي وُسمت بها الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المعاجم المختارة؟ وهل سار المُعجم على نمط واتساق واحد عند وسمه لها؟** وتأتي أهميّة الإجابة عن هذين السؤالين من أهميّة أن تلتزم

١ – عنوان بحثه: "التّعابير الاصطلاحيّة والسياقيّة ومُعجم عربيّ لها".

الصناعة المعجميّة بالاتّساق والدقّة والنمطيّة، والابتعاد عن التأليف والرؤية الذاتيّة، فالنمطيّة والاتّساق في المُعجم أمران ضروريّان، تتميّز بهما الصناعة المُعجميَّة من التأليف الشخصيّ، وتبرز هذه الأهمّية بشكل جليّ عند المعالجة الحاسوبيَّة للمُعجم، فالحاسوب يحتاج عند تنفيذ الأوامر الموجّهة له إلى بيانات مُتَماثِلةٍ ومنتظمةٍ، وعدمُ التماثل وانعدام الاتّساق يُعطّلُ تنفيذ هذه الأوامر.

٢. ١. المُعجم الوسِيط:

تقتضي المعالجة الآلية للوحدات المُعجميَّة المركَّبة، أن نقدّمها للآلة تقديمًا خطيًّا تقبلُه، على أن يكون هذا التقديم ثابتًا وموحّدًا لجميع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة؛ ليمكن استخلاصها بالشَّكل المطلوب، وهذا ما يُفتقد في الوسيط، فعند النظر في مقدّمته، لا نجد أيّ وسم للمركّبات المتلازمة بالرغم من إيراده لها في المُعجم، ووفقًا لدراسة سابقة أجراها الباحث حول الألفاظ المركَّبة في الوسيط، تبيّن أنه يضع المُركَّبات المتلازمة، وفق الآتي:

م	المركّب	الوسم	مكان وروده في المُعجم
١	•(اللام المفردة)، •(أمريكة الجنوبية)، •(سقى بطنُه).	نقطة سوداء، وبين قوسين ( )[1].	مدخل رئيس.
٢	(العهدُ الجديدُ) (العهدُ القديمُ)، (الجذرُ الأصمُّ)، (جوزُ الهندِ)، (الحجُّ الأكبرُ)، (الحسابُ الجاري).	بين قوسين ( ).	مدخل فرعيّ.
٣	(المصباحُ الكهربائيُّ)، (البطاقةُ الشخصيّةُ)، (الجهلُ المركّبُ)، (الحجرُ الأسودُ)، (الجمعةُ اليتيمةُ).	بين قوسين ( ).	أسفل المدخل.
٤	القرآنُ الكريمُ، حسابُ الجمّلِ، جُمادَى الآخِرَة، ذاتُ الجنب.	دون وسم.	أسفل المدخل.

الجدول (٦): أنواع الوحدات المُعجميّة المُركَّبة في الوسيط.

١- ولا يثبت الوسيط الوسم: • ()، أو () أو " " ضمن الوسوم المستعملة في المُعجَم (مصطفى وآخرون: ٢٠٠٤، ٣١).

٢. ٢. مُعجم الرائد:

هو مُعجم مرتَّب ألفبائيًّا كما مرّ معنا، وبمقدّمة تخلو من أيّ إشارة للمركّبات المتلازمة[١]، كما لا وسوم أو اختصارات وضعها المؤلّف في صفحة **الاصطلاحات** (مسعود، ١٩٩٢: المقدّمة)، ولذا تطلّب الأمر استقراءً أوّليًّا، **لمعرفة تعامل الرائد مع المُركَّبات المتلازمة، وكيف عامل وحداته المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم؟ وما هي الوسوم الّتي اعتمدها لها؟** وبتتبّع عدد من المُركَّبات المتلازمة في المعجم، وجد الباحث أنّ بعضها جاءت مداخل، ووسمت بنجمة قبلها *، وبعضها جاء أسفل المداخل، داخل علامة اقتباس « ». ينظر الجدول (٧).

م	المركّب	الوسم	مكان وروده في المُعجم
١	*إبنُ الطَّوْد *ذو الحِجَّة *ذو النُّون *إبن عرس	نجمة على يمينها *	مدخل رئيس.
٢	«اختلَّ النظامُ» «ادَّخرَ المالَ» «الحكومةُ الائتلافيَّةُ» «الطابعُ الأميريُّ»	داخل علامة اقتباس« ».	ووردت أسفل المدخل.

الجدول (٧): موضع ورود الوحدات المُعجميّة المُركَّبة في معجم الرائد.

٢. ٣. مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة:

يتقدم مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة على صاحبيه **الوسيط والرائد** في النمطيّة والاتّساق، حيث وضع وسومًا للمركّبات المتلازمة الواردة في المُعجم، مما مكّن الدِّراسة من استخلاصها بواسطة الحاسوب، وقد مرّ معنا أن المُركَّبات المتلازمة الواردة في مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة، جُمعت أسفل عنوانين، هما:

١– ننوّه على أنّنا اطّلعنا على مقدّمة الطبعة السابعة التي توافرت لدينا، ولم نطّلع على مقدّمة النسخة المرقمنة، لعدم توفّرها لدينا –كما أشرنا سابقًا–.

- المداخل في أمثلة.

- التعبيرات السياقيّة.

م	المركّب	أمثلة	الوسم	مكان وروده في المُعجم
١	المداخل في أمثلة	•انفصال قضائيّ •انفصام الشَّخصيَّة •كزّ الشّخصُ	نقطة سوداء على يمينها •.	مدخل فرعيّ.
٢	التعبيرات السياقية	°رمزُ اتّحادٍ °اتّحادُ المعلِّمينَ °أَتحدَّى	حلقة مفرغة الوسط °[١].	أسفل المدخل الفرعيّ°.

الجدول (٨): موضع ورود الوحدات المُعجميّة المُركَّبة في معجم اللُّغة العربية المعاصرة.

١- نشير هنا إلى أن الرمز الموجود في النسخة الورقية، مختلف عن الرمز الوارد في النسخة المرقمنة؛ إذ في المُعجَم الورقيّ، هو:«شكل معيّن مطموس الوسط»، وأما في النسخة المرقمنة، فهي: «حلقة مفرغة الوسط».

المبحث الثاني:
في كيفيّة توجيه الآلة لاستخلاص الوَحدات المُعجميَّة المركَّبة

تُعدّ المعالجة الآليّة للّغة (Natural language processing)، مجالًا من مجالات علوم الحاسوب، الّذي يهتم بالتفاعلات بين الحاسوب واللغات البشرية، وكيفيّة برمجة الحاسوب والاستفادة منه في تحليل، وفهم، وتهيئة اللُّغة بشكل مُثمر (Dinevari, 2017: 27) فتمكين الحاسوب من فهم اللُّغَة، واستنباط المعنى، وتمييز الكلام، والترجمة الآلية للنصوص، وإيجاد المعلومات، واستخلاصها، وتلخيصها، وفكّ التعقيد الصرفيّ والتركيبيّ والدّلاليّ، ... إلخ، يعدّ من عمليات المعالجة الآليّة للّغة (Dinevari, 2017: 28, 29).

وتهدف المعالجة الحاسوبية في هذه الدِّراسة للوصول إلى جميع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الواردة في هذه المعاجم، وعدم الاقتصار على نماذج محدّدة، كما تهدف إلى توفير الوقت والجهد على الباحث المُعجميّ. ولكن لا تبدو المعالجة الحاسوبيّة خيارًا سهلًا، فإذا ما سلمّنا بصعوبة استخلاص آلاف الوحدات المُعجميَّة المركَّبة يدويًّا، وفي وقت وجيز، فإنّ الاعتماد على الآلة -أيضًا- ينطوي على عدد من التحدّيات والصعوبات، والَّتي تتمثّل في:

- فهم ماهيّة الشيء المبحوث عنه، وتحديد صفات المُركَّبات المتلازمة وأنماطها، وهل لها أنماط عدة في المُعجم الواحد أم هو نمط واحد؟ وهل تختلف من مُعجم إلى آخر؟ أم تلزم حالة واحدة؟
- أين يمكن أن نجد الوحدة المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم؟ أهي مدخل رئيس؟ أم فرعيٌّ؟ أم أسفل المدخل؟ وهل موضع ورودها متّسق ومنتظم على طول المُعجم؟
- هل للوحدة المُعجميَّة المركَّبة وسم مميّز؟ وهل وسمت كلّ المُركَّبات بنفس الوسم؟ وكيف بالإمكان التأكد من هذا الأمر والمُركّبات عددها بالآلاف؟ وكيف يمكن الاستفادة من هذه الوسوم في استخلاص الوحدة المُعجميَّة المركَّبة؟

- الوقوف على ماهيّة الأوامر الّتي ستعطى للآلة، وكيف يمكن صوغها بطريقة رياضيّة تفهمها؟ فالحاسوب منظومة تقوم على الخوارزميّات البرمجيّة والمنطق الرياضيّ، ولا قدرة له على فهم اللُّغة الطبيعيّة البشريّة.

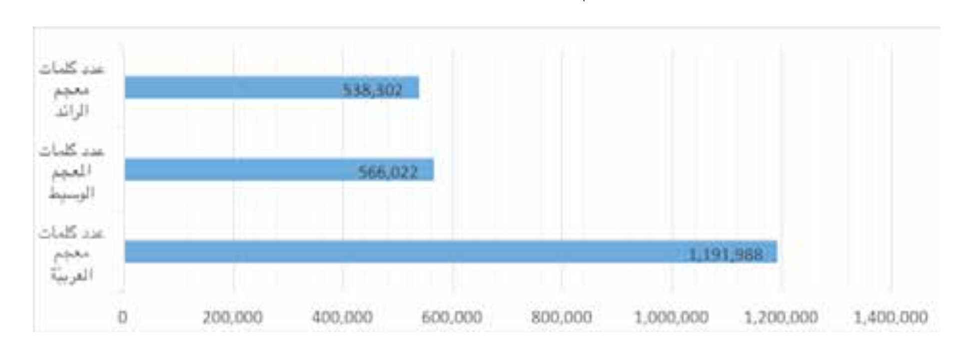
مراحل استخلاص الوحدات المُعجميَّة المركَّبة:

مرّ استخلاص الوحدات المُعجميَّة المركَّبة بعدد من الخطوات النظرية والتطبيقيّة، جعلت بالإمكان استخراج آلاف الوحدات المُعجميَّة المركَّبة من المعاجم المستهدفة، وفيما يلي استعراض لهذه الخطوات:

١. جمع المادّة:

تطلّب استخلاص الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، الحصول على نسخ مُرقمنة من المعاجم اللُّغويَّة، يمكن التَّحكم فيها آليًّا بالإضافة والتعديل والحذف، وقد قام الباحث بتوفير هذه المعاجم الثلاثة.

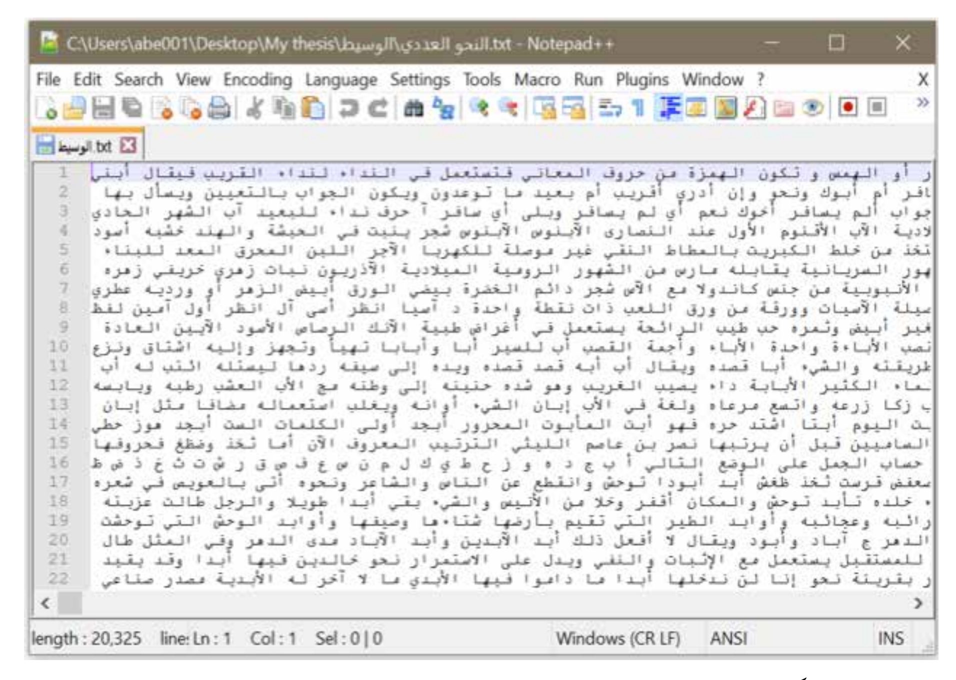
وقد اعتمدت الدِّراسة نماذج تباين عدد الكلمات فيها من مُعجم إلى آخر، إذ اشتمل مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة على ما يزيد على نصف العيّنة، بعدد كلمات بلغت (١,١٩١,٩٨٨) كلمة، تلاه المُعجم الوسِيط بعدد كلمات وصلت إلى (٥٦٦,٠٢٢) كلمة، ثمّ مُعجم الرائد بعدد كلمات بلغت (٥٣٨,٣٠٢) كلمة. ويوضح الشَّكل (٢)، مخططا بيانيّا بأعداد كلمات المعاجم المختارة.



الشكل (٢): مخطط بياني لعدد كلمات كل معجم.

٢. التحرير:

قام الباحث بمراجعة نصوص المعاجم الثلاثة، وحذف المسافات والأرقام وأيّ علامات توقّع أن تعيق عملية المعالجة والبحث والاستخلاص. ويوضح الشَّكل (٣) نموذجا من مُعجم الوسيط، أثناء معالجته باستخدام منصّة التحرير المكتبيّ (Notepad++ V7.5.2).



الشَّكل (٣): نموذج لمعجم الوسيط، منصّة التحرير (Notepad++ V7.5.2).

٣. التصنيف:

مرّ بنا بأنّ الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الواردة في الوسيط، والرائد، واللُّغة العربيّة المعاصرة، ذوات أنماط مختلفة ومتنوعة، سواء على مستوى التَّركيب أو على مستوى الاتّساق والنمطيّة داخل المُعجم، وتمييز هذه الأنماط وتصنيفها، أفاد الدِّراسةَ في تحديدِ المنهجية المتّبعة، والأوامرِ الّتي ستتخذ لكلّ مُعجم على حدة بما يوافق نوع الوحدات المُعجميَّة الموجودة في المُعجم. وقد صنفت الوحدات المُعجميَّة الواردة في المعاجم، على النحو الآتي:

م	التصنيف	المُعجم الوسِيط	مُعجم الرائد	مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة
١	الأنماط التركيبية	مركّب اسميّ	مركّب اسميّ	مركّب اسميّ
		مركّب فعليّ	مركّب فعليّ	مركّب فعليّ
		مركّب حرفيّ	مركّب حرفيّ	مركّب حرفيّ
٢	النمطيّة	١. ما جاء مدخلا رئيسا بين قوسين •( ).	١. ما جاء مدخلًا رئيسًا، وعلى يمينه نجمة *.	١. المداخل في أمثلة، وعلى يمينها نقطة سوداء: •.
		٢. ما جاء مدخلا فرعيا بين قوسين ( ).		
		٣. ما جاء أسفل المدخل، بين قوسين ( ).	٢. ما جاء أسفل المدخل، بين قوسين " ".	٢. التَّعبيرات السياقيّة،وعلى يمينها حلقة مفرغة: °.
		٤. ما جاء أسفل المدخل، بلا وسم.		

الجدول (٩): أنماط الوحدات المُعجميّة المُركَّبة في المعاجم المختارة.

٤. توحيد نظام الترميز:

والمقصود بالترميز (Encoding)، هو جعل حروف اللُّغة المعيّنة، متوافقة على نظام معين، وقد قررنا نحن توحيد الترميز على نظام (Unicode) عن طريق برامج الفهرسة الآليّة، وغاية الترميز هو جعل النصوص اللُّغويَّة قابلة للمعالجة من قبل الأدوات البرمجية، ويستدعي ترميز النصوص تحويلها إلى صيغة تشفير المحارف العربيّة (CP-1256) (السعيد، ٢٠١٤: ٨).

٥. استخلاص الوحدات المُعجميَّة المركَّبة:

مرّ استخلاص الوحدات المُعجميَّة بعدد من الخطوات، نستعرضها فيما يلي:

- كان على الدِّراسة أن تتعامل مع كلّ مُعجم على حدة في البحث والاستخراج؛ لاختلاف كلّ مُعجم في التعامل مع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة.
- توصلت الدِّراسة إلى مجموعة من الأوامر المختلفة، معتمدة في ذلك على **تقنيّة التعرّف على الأنماط** (Pattern recognition)، وهو مجال علميّ واسع من مجالات الذكاء الاصطناعيّ، وما قامت به الدراسة هنا، هو أنّها نظرت في ماهيّة محارف الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، ونمطيّة ورودها في المعجم، ثمّ صمّمت أوامر

برمجيّة للتعرّف على هذه الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، الواردة في المُعجم الوسِيط، ومعجم الرائد، ومُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة.

- بعد نقل الأوامر للحاسب، قام البرنامج بالكشف عن المُركَّبات الموجودة في المُعجم، وعزلها عن النصّ المُعجمي.

- استغرقت مدّة استخلاص الوحدات المُعجميَّة المركَّبة عن طريق الحاسوب، ما يصل إلى أكثر من (٢٠) ساعة.

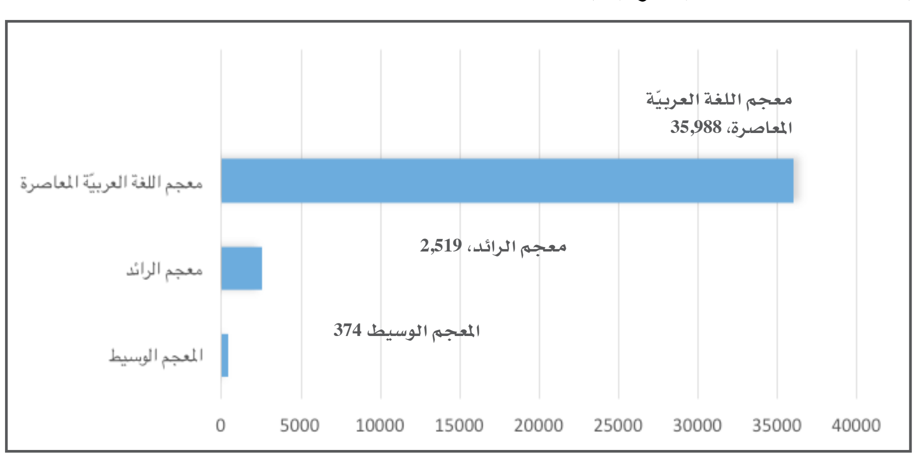
- عدم الانتظام والاتّساق في توسيم الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، نقل العمل في مُعجم الوسيط والرائد من البحث بشكل آليّ، إلى البحث بشكل نصف آليّ (semi-automatic)، بينما كان استخلاص الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة بشكل آلي بالكامل، بسبب وضعه وسومًا محدّدة لما يعتبره مركّبات متلازمة.

الفصل الثالث
(الإطار التطبيقيّ)

المبحث الأوّل: مُخرجات المعالجة الآليّة للوحدات المُعجميَّة المركَّبة.
المبحث الثاني: مقارنة بين ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المعاجم الثلاثة.
المبحث الثالث: نحو منهج لترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم العربيّ المعاصر.

المبحث الأوّل:
مُخرجات المعالجة الآليّة للوحدات المُعجميَّة المركَّبة

تفاوتت أعداد الوحدات المُعجميَّة المركَّبة المستخلصة من معجم إلى آخر، وقد كان أعلاها نصيبًا مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة؛ إذ بلغت (٣٥, ٩٨٨) وحدة، تلاه مُعجم الرائد بعدد وحدات مُعجمية مركَّبة بلغت (٢, ٥١٩) وحدة، وأقلها المُعجم الوسِيط بعدد وحدات مُعجمية مركَّبة بلغت (٣٧٤) وحدة.



الشكل (٤): مخطّط بيانيّ لعدد الوحدات المُعجميّة المُركَّبة لكلّ معجم.

١. المُخرجات المستخلصة من المُعجم الوسِيط:

استخلصت الدِّراسة في بادئ الأمر، نمطًا محدّدًا من الوسيط، وهو كما أوضحنا في المبحث الماضي، كلّ ما جاء داخل وسم القوسين، وقد بلغت المُخرجات المستخلصة بطريقة آلية (١٤٠, ٤٠) مُخرجًا. ينظر الملحق (١).

١. ١. مراجعة المستخلصات:

بسبب عدم الاتّساق في وسم الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، اضطرّ الباحث إلى أن تكون المعالجة البحثيّة للمُخرجات نصف آلية، حيث تدخّل الباحث في المُخرجات مراجعةً وتدقيقًا، لضبط المُخرجات وتهيئتها للاستفادة منها في الدِّراسة. وقد بلغت الوحدات المُعجميَّة المركَّبة بعد المراجعة والتدقيق (٣٧٤) وحدة، منها: (٣) وحدات

مُعجمية مركَّبة جاءت في موقع **المدخل الرئيس** في الوسيط، وعدد (١٢٩) وحدة مُعجمية مركَّبة جاءت **مدخلا فرعِيّا**، والباقي (٢٤٢) وحدة مُعجمية مركَّبة، جاءت أسفل المداخل الفرعِيّة. وفي الملحق (٢) عرض لنماذج **من مخرجات المُعجم الوسِيط** بعد المراجعة اليدوية.

ويظل عدد الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم الوسِيط مجهولا بالنسبة للدراسة؛ لأنّ الوسيط أورد كثيرًا من الوحدات المُعجميَّة المركَّبة أسفل المداخل، دون وسم، فلم تتمكن الدِّراسة من الوصول إليها واستخلاصها، وهذا قد يفسّر سبب انخفاض عدد الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في الوسيط، مقارنةً بالأعداد الّتي وقفت عليها الدِّراسة في المُعجمين الآخرين.

وفي دراسة قام بها **الودرني**، واعتمد فيها **منهجيّة يدوية** لاستخلاص المُركّبات المتلازمة، نجده وقف على نتيجة مشابهة لدراستنا؛ إذ حدّد لنفسه عيّنةً تكتفي بـ(١٠) مُركَّبات متلازمة من كلّ باب من أبواب المُعجم، فتوصّل إلى أنّ (٢٠) بابًا من أبواب الوسيط، احتوى كلّ منها على أقلّ من (١٠) مُركَّبات متلازمة، وبقيّة الأبواب وهي أحرف (ج، ح، خ، ذ، ر، ع، ق، ن)، احتوت على أكثر من ذلك.

وبهذه المنهجيّة الّتي وضعها **الودرني** لنفسه، فهو يبتغي -نظريًّا- عيّنةً من (٢٨٠) مُركّبًا، ولكن ما انتهى إليه في دراسته -فعليًّا- هو (١٥٨) مُركّبًا (٢٠٠٦: ١٩٧)، وهذا الفرق بين المستهدف وما حصل عليه فعليًّا، هو بسبب انخفاض الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم الوسِيط لأقلّ من (١٠) مُركَّبات متلازمة لكلّ حرف من حروف المُعجم الوسِيط، باستثناء الأحرف المذكورة سابقًا.

وهذا ما يدعم فعليًّا دراستنا، ويثبت أنّ الوسيط لم يضم عددًا كبيرًا من الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، سواء أكانت موسومةً أم غير موسومة.

ومما لفت نظر الباحث، الخطأ الّذي وقع فيه **الودرنيُّ**؛ إذ ذكر أنه وجد من خلال العيّنة المستخلصة في دراسته، أنّ ثلاثة مُركَّبات متلازمة خُصّصت بمداخل فرعِيّة لدى الوسيط (٢٠٠٦: ٢٠٤، ٢٠٥)، وهي:

- **أتى عليه الدهر**، أسفل المدخل الرئيس (أتى).
- **بلغت الروح التراقي**، أسفل المدخل الرئيس (الترقوة).
- **رجع في حافرته**، أسفل المدخل الرئيس (الحافرة).

وعند مراجعة الباحث لهذه المُركَّبات، وجد أنّها غير موسومة، وبالتالي فلم تكن من العينات الّتي استخلصتها دراستنا هذه، كما يثبت هذا أيضًا أنّها لا يمكن أن تأتي مدخلا فرعِيّا؛ إذ إن كلّ المداخل الفرعِيّة في الوسيط تأتي بين قوسين أول السطر، وهو ما تأكد للباحث عند مراجعته لمُعجم الوسيط الورقي؛ إذ وجد أنّ:

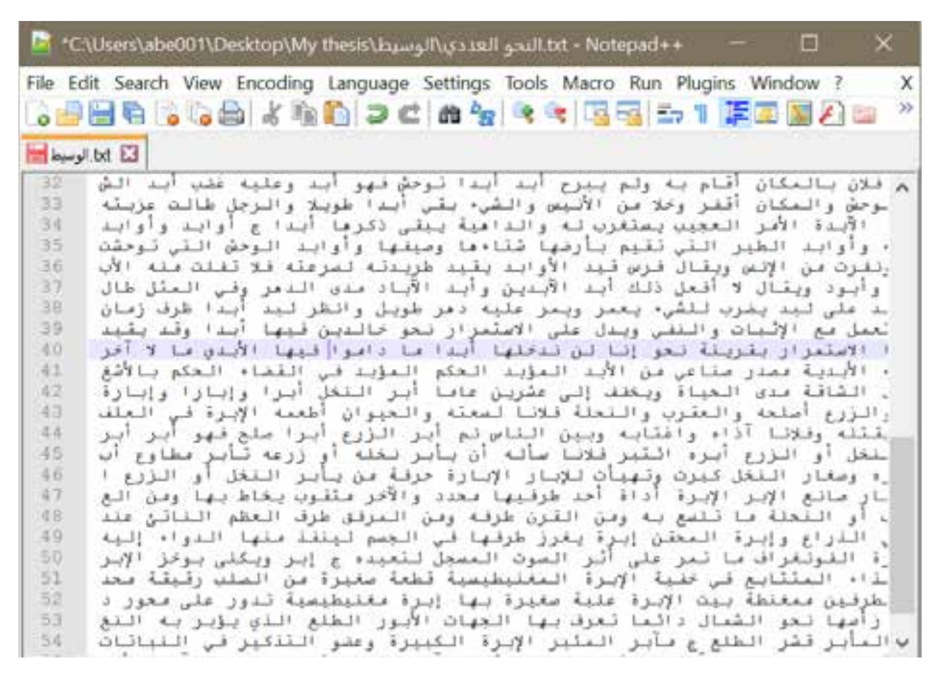
- **أتى عليه الدهر**، وردت أسفل المدخل الرئيس (أتى)، ولكن ضمن التعريف والشرح، ولم تكن مدخلا فرعِيًّا.
- التَّعبيرَيْن: **بلغت الروح التراقي**، **رجع في حافرته**، وردا أسفل المداخل الفرعِيّة، دون وسم القوسين.
- لفظي (الترقوة)، و(الحافرة)، هي مداخل فرعِيّة في المُعجم الوسِيط، لا رئيسة، كما في (أتى).
- عبارة **بلغت الروح التراقي**، آية من القرآن الكريم، وردت في سورة القيامة، ولا تستخدم في اللُّغة بشيوع كبير؛ إذا أراد أحدهم قياسها بحاسّته اللُّغويَّة، وكذلك الشأن في **رجع في حافرته**، فليست مما يتداول بين الناس ويشيع، ولذا لم يَسِم الوسيط أيّا منهما، ولم يميزهما في النص، بل جاءتا شواهد وأمثلة لدعم معنى اللَّفظ المشروح.

١ . ٢ . النمطية في مُخرجات الوسيط:

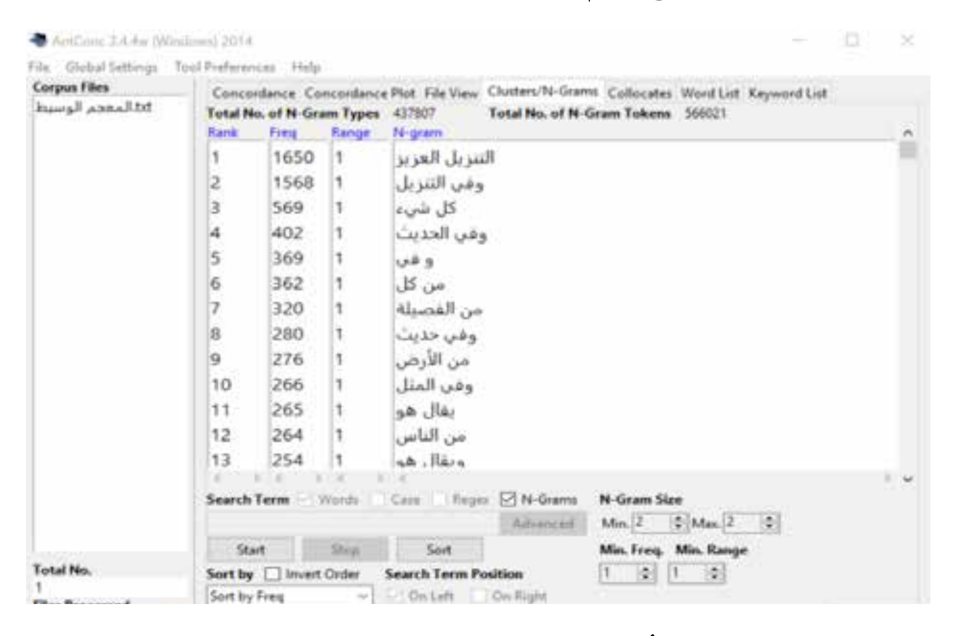
لم يَسِم الوسيط وحداته المُعجميَّة المركَّبة **بوسم موحّد**؛ إذ جاءت الوحدات المُعجميَّة المركَّبة على أربعة أصناف كما مرّ معنا، ولم يكن هناك وسم موحّد يجمعها، حيث ضمّ **وسمُ القوسين: مفرداتٍ، ومركّباتٍ حرّةٍ، ومصطلحاتٍ، وأمثالًا، وجملًا.** ينظر نماذج منها في الملحق (٣).

١ . ٣. النحو العدديّ في المعجم الوسيط:

كنا قد تساءلنا في بداية هذه الدِّراسة، عن كيفيّة تعامل المعاجم المختارة مع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة؟ من حيث التضمين والإهمال، وإذا ما نظرنا إلى المعاجم المتخصصة في المُركّبات المتلازمة مقارنة بما يرد في المُعجم اللُّغوي، فإننا سنفتقد مئات المُركّبات المتلازمة، ومع أنّ عدد المُركَّبات يعتمد على المُعجميّ، ونظرته لمُعجمه، وجمهوره المستهدف (Atkins & Michael, 2015: 181)، إلّا أنّ ما أثار انتباه الباحث، هو استعمال الوسيط لمُركَّباتٍ بشكلٍ متواترٍ في أثناء شرحه وتعريفه في المُعجم، وعدم إيراده لبعضها في مداخل أو وسمها بقوسين أسفل المدخل، كما هو الحال في تعامله مع العديد من المُركَّبات المتلازمة، وللتحقّق من هذه الفرضيّة، اعتمدنا على النحو العدديّ (N-Gram)، وهو أحد إجراءات الإحصاء اللُّغويّ في معالجة اللغات الطبيعية (NLP)، وتتيح هذه التقنية إحصاء وقياس تردد الكلمات المفردة والمركَّبة في النصوص اللُّغويَّة. والنماذج المستخدمة في الدِّراسة هي نماذج ثنائية (Bigram)، وهي تفيد أن ورود كلمة في سياق يرتبط فقط بالكلمة الّتي قبلها، وهو ما يعني البحث عن المُركَّبات المُكوّنة من لفظين، ونماذج ثلاثية (Trigram)، وهي تعني أن ورود كلمة في السياق يرتبط فقط بآخر كلمتين وردتا قبلها، وهو ما يعني البحث في المُركَّبات المُكوّنة من ثلاثة ألفاظ (Jurafsky & Martin, 2014: 2). وقد اعتمد الباحث على الأداة البرمجية (AntConc) في قياس واستظهار نماذج من أكثر المُركَّبات المتلازمة دورانًا وتكرارًا في المُعجم الوسِيط، ولتحقيق ذلك احتاج الباحث إلى معالجة المُعجم الوسِيط، بحذف علامات الترقيم كاملة منه، حتى تتمكن الأداة من إحصاء المُركَّبات دون أخطاء، والشَّكل (٥)، (٦) يوضحان ما سبق من إجراءات:



الشَّكل (٥): نموذج لمعجم الوسيط، منصّة التحرير (Notepad++ V7.5.2).



الشكل (٦): أكثر المُركَّبات تردّدا باستخدام الأداة البرمجيّة (AntConc 3.4.4w).

وبعد المعالجة وقياس الترددات، نظرنا في المُخرجات ضمن المُعجم الوسِيط، ومُعجم الرائد، ومُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة، في محاولة للإجابة عن التساؤلات الآتية؛ **هل اعتُمدت هذه المُركَّبات المتواترة كوحدات مُعجمية مركَّبة في المعجم الوسيط؟ وهل وردت في المقابل في مُعجم الرائد ومُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة واعتمدت لديهما؟** وللتحقق من ذلك، قام الباحث بعقد مقارنة بين المعاجم الثلاثة، وخلص بعد إجراء هذه العمليات إلى النتائج المرصودة في الجدول الآتي:

م	المركب	التردّد	المُعجم الوسِيط	مُعجم الرائد	مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة	
					المداخل في أمثلة	التعبيرات السياقية
١	التنزيل العزيز	١٦٥٠			+	
٢	المذكر والمؤنث	٤٤				
٣	حروف الهجاء	٣٩	+	+	+	
٤	يوم القيامة	٣٤		+	+	
٥	علم الأحياء	٣٣			+	
٦	الطعام والشراب	٣٢				
٧	على غير قياس	٥٠				
٨	لا خير فيه	٤٦				
٩	أسماء الله الحسنى	١٩				
١٠	الله عزّ وجل	١٢				

الجدول (١٠): المُركَّبات المتواترة في الوسيط، ومدى اعتمادها في المعاجم الثلاثة.

والَّذي يظهر أن أكثر عشر مُركَّبات تواترًا في الوسيط، لم يَعتمد منها إلّا (حروف الهجاء)، وهو ما يظهر عدم تقصّيه للمركّبات المتلازمة بشكل كبير، كما أنّ هذه المُركَّبات هي من لغة المُعجم، ولم يُؤتَ بها من خارج المُعجم، واستعملها الوسيط مرات كثيرة، مما يدل على أنّها ليست أسلوبا مميزا لفرد، بل هو أسلوب من أساليب اللُّغَة، وكذلك الأمر في المعاجم الّتي أجرينا مقارنة معها، حيث يظهر أن المُركَّبات اعتمدت في مواضع وتخلّفت في مواضع أُخرى.

٢. المُخرجات المستخلصة من مُعجم الرائد:

تمكّنت الدِّراسة من استخلاص **جميع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة** من مُعجم الرائد، وقد بلغت المُخرجات عند الاستخراج آليًّا (٦٨,٣٠٩) مُخرجات، منها (٥٤,٢٨٣) مُخرجا للمستخلصات الّتي تحتوي على الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الموجودة في المداخل الرئيسة، و(١٤,٠٣٠) مُخرجا للمستخلصات الّتي تحتوي على الوحدات المُعجميَّة المركَّبة المبثوثة في النص أسفل المداخل. ينظر نماذج منها في الملحق (٤).

٢. ١. مراجعة المستخلصات:

عدم الاتّساق والنمطيّة في معجم الرائد، دفع بالباحث أن تكون معالجة المُخرجات نصف آلية، وقد بلغت بعد المراجعة (٢,٥١٩) وحدة، توزّعت إلى وَحَدَات مُعجميَّة مركَّبة جاءت مداخل بعدد (٢١٩) مدخلًا، ووحدات مُعجميَّة مركَّبة جاءت أسفل المداخل، وعددها (٢,٣٠٠) وحدة. وعليه فإن مُعجم الرائد –بعد حصر مداخله كاملةً مفردةً ومركَّبة–، يحتوي (٥٨,٣٠١) مدخلًا، منها (٢١٩) مدخلًا مركّبًا، و(٥٨,٠٨٢) مدخلًا مفردًا؛ أيّ أنّ نسبة المداخل المركَّبة في مُعجم الرائد تساوي (٠,٣٧ ٪) من نسبة المداخل في المُعجم. ينظر الملحق (٥).

٢. ٢. النمطيّة في مُخرجات الرائد:

لم يسم مُعجم الرائد وحداته المُعجميَّة المركَّبة، بوسم موحّد؛ **إذ أورد بعضها مدخلًا مسبوقًا بنجمة *، والباقي جاء أسفل المداخل، داخل علامة اقتباس « »**، وقد احتوى هذان الوسمان على مفردات، ومركبات حرّة، ومصطلحات، وأمثال وأقوال، وجمل، وآيات قرآنية. ينظر نماذج منها في الملحق (٦).

٢. ٣. النحو العدديّ في معجم الرائد:

ذكرنا أنّ مُعجم الرائد يورد الوحدات المُعجميَّة المركَّبة إمّا مداخل أو أسفل المداخل، والسؤال هنا: **هل ما يستعمله الرائد من وحدات مُعجميَّة مركَّبة في تعريفه وشرحه بتردّدات كثيرة، سجّله وتبنّاه في مُعجمه، بتوسيمه وإيراده سواءً مدخلًا أو أسفل المدخل؟ أم جاء عرضًا أثناء الحديث ولم يسجّله في المُعجم؟** والإجابة عن هذا السؤال جاءت عن طريق معالجة نصّ المُعجم، واستخدام أحد تطبيقات **النحو العدديّ**، مثل ما أوضحنا في معالجة مُعجم الوسيط.

وبتتبع أكثر الوحدات المُعجميَّة المركَّبة تواترًا في مُعجم الرائد، ثمّ البحث عنها في المُعجم، ومقارنة النتائج مع نتائج البحث في المُعجمين الآخرين، خلصنا إلى النتائج المرصودة في الجدول الآتي:

م	المركب	التردّد	مُعجم الرائد	المُعجم الوسِيط	مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة	
					المداخل في أمثلة	التعبيرات السياقية
١	القرآن الكريم	١٢٦	+			
٢	طيّب الرائحة	٥١				
٣	أسماء الله الحسنى	٥٠				
٤	قصير القامة	٤٤				
٥	اسم فعل أمر	٢٨				
٦	السنة الشمسية	١١			+	
	في سبيل الله	١١				
٨	السنة القمرية	١٠			+	
٩	دفعة من المطر					
١٠	طائفة من الناس					

الجدول (١١): المُركَّبات المتواترة في الرائد، ومدى اعتمادها في المعاجم الثلاثة.

ونلاحظ في الجدول أنّ الرائد ضمّن مركّب **القرآن الكريم**، وهو من أكثر المُركَّبات تواترًا واستخدامًا لديه في الشرح والتعريف داخل النصّ المُعجمي، بينما لم يرد أيّ من المركّبات المتواترة في المُعجم الوسِيط، وجاء مركّبان فقط في مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة.

٣. المُخرجات المستخلصة من مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة:

يصل عدد مُركَّبات مُعجم اللُّغة العربيّة إلى أكثر من عشرة أمثال مُركَّبات الوسيط والرائد مجتمعة، وقد كان من منهج مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة أن أودع مُركَّباته ضمن **وسم التَّعبيرات السّياقيَّة** وضمن **وسم المداخل في أمثلة**، بحسب ما جاء في مقدمة مُعجمه، ولذا فعند استخراجِنا للمركّبات من مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة استهدفنا هذين الوسمين، وفيما يلي عرض لمُخرجات كلّ منهما:

٣. ١. المداخل في أمثلة:

استخلصت الدِّراسة من المُركَّبات الموسومة بوسم المداخل في أمثلة (٢٣٣, ٢٧) مُخرجًا، **رأى المُعجم أنّها في حكم الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، فصنّفها مداخل في المُعجم، أسفل المداخل الفردية الرئيسة**، ومما لاحظته الدِّراسة في هذه المداخل أن العدد الّذي استخلصته الدِّراسة عن طريق الآلة، يختلف بفارق (٦٥٢, ٢) مدخلًا، عن العدد الّذي أثبته المُعجم في مقدمته؛ إذ ذكر أنّها (٢٩,٨٨٥) مدخلًا، (عمر وآخرون، ٢٠٠٨: ٢٧)، ولعلّ الفرق يرجع إلى أن المُعجم يجمع عددا من المداخل مع بعض في مدخل واحد، ويفصل بينها بفواصل مختلفة، من مثل: (/ ، – أو) كما لاحظ الباحث. ينظر نماذج من **المداخل في أمثلة** في الملحق (٧).

٣. ١. ١. النمطيّة في المداخل في أمثلة:

بالرغم من أن مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة، يفْضُل الوسيط والرائد في الاهتمام بالوَحَدَات المُعجميَّة المركَّبة، إلا أنه كان كحاطب ليل؛ إذ جمع تحتها ما يدخل ضمن **التَّعبيرات السّياقيَّة**، وما هو من **المفردات**، و**المُركّبات الحرة، والجمل**، وغير ذلك. وقد احتوى وسم **المداخل في أمثلة بالإضافة إلى المركّبات المتلازمة على المفردات، والمركّبات الحرّة، والمصطلحات، والجمل**. ينظر نماذج منها في الملحق (٨).

٣. ٢. التَّعبيرات السياقية:

وهي المُركَّبات الّتي وسمت بحلقة مفرغة الوسط، وكان عدد المستخلص منها آليّا (٧٧٧, ٧) تعبيرًا. ينظر نماذج من المُخرجات في الملحق (٩).

٣. ٢. ١. النمطيّة في التَّعبيرات السياقية:

لا يختلف الأمر كثيرا في **التَّعبيرات السياقيّة**، عنه في **المداخل في أمثلة**، فقد تضمنت التَّعبيرات السّياقيَّة عناصر مُعجمية مختلفة **كالمفردات**، و**المُركّبات الحرّة، والمصطلحات، والأمثال، والجمل، والآيات القرآنيّة**. ينظر الملحق (١٠)، بينما قصد واضعو المُعجم بحسب مقدمتهم أن **التَّعبيرات السّياقيَّة** هي المُركَّبات المتلازمة والمقيدة بها تشمله من متلازمات ومتصاحبات، كما بينا في معرض حديثنا عن مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة في المبحث الثالث من الفصل الأوّل.

ومما وقفت عليه الدِّراسة في هذ التعبيرات، أنّ مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة أورد في مقدمته أن عدد التَّعبيرات السّياقيَّة في المُعجم هو (١٧,٨٨٣) تعبيرا، وهذا يعني أن الفارق بين ما ذكره، وبين ما استخلصته هذه الدِّراسة، يصل إلى (١٠,١٠٦) تعبيرات سياقية؟!، ولعلّ الفرق يرجع إلى أن المُعجم يجمعُ الكثير من التَّعبيرات السّياقيَّة مع بعضها عندما تتشابه، ويفصل بينها بـ(/ ، – أو)، كما فعل في **المداخل في أمثلة**، إلا أن الفارق الكبير في المخرجات، ترك الباحث في حيرة من أمره، فعدد الفواصل بين التَّعبيرات السّياقيَّة، لم يكن ليقلّص منها ما يزيد عن **عشرة آلاف** تعبير، ولذا لجأ الباحث إلى المقابلة بين التَّعبيرات المستخرجة مع ما هو مرصود في فهرس التَّعبيرات السّياقيَّة في مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة، فوجد **أنّ المُعجم يسجّل تعبيرات سياقيّة في الفهرس، مع أنّها ترد في المُعجم بلا وسم، والأمثلة كثيرة جدا، منها:**

م	المثال	الجذر	المثال	الجذر
١	تاج السنّ	س ن ن	تاجر التجزئة	ج ز أ
٢	تاريخ الاستحقاق	ح ق ق	تأمين اجتماعيّ/ ضمان اجتماعيّ	ج م ع
٣	سبط الجسم	س ب ط	تأهيل اجتماعي	أ هـ ل
٤	سؤال تغريري	غ ر ر	تذكرة المرور/ تأشيرة المرور	م ر ر
٥	سؤال تمهيدي	س أ ل	ماء الحياة	ح ي ي
٦	ماء النعناع	ن ع ن ع	ماء الشباب	م و هـ

الجدول (١٢): نماذج لتعبيرات سياقية وردت في الفهرس ولم توسم في المعجم.

كما وجد الباحث ملاحظات أخرى تخالف منهج المُعجم، منها:

- أورد المعجم في **فهرس التَّعبيرات السّياقيَّة**: التّعبير °**تأمل باطنيّ**، ولكنّ هذا التّعبير ورد في المُعجم **مدخلًا فرعيًّا**، أسفل جذر (أ م ل)، مُعرّفًا، وموسومًا بوسم **المداخل في أمثلة** (عمر وآخرون، ٢٠٠٨: أ م ل). وأورده مرّة أخرى أسفل جذر (ب ط ن)، دون وسم، ومُعرّفًا بتعريف مختلف عن الأوّل (عمر وآخرون، ٢٠٠٨: ب ط ن).
- أورد المعجم في **فهرس التَّعبيرات السّياقيَّة**: التّعبير °**ماء الزّهر**، ولكنّ هذا التّعبير

جاء في المُعجم **مدخلًا فرعيًّا** أسفل جذر (ز هـ ر)، مُعرّفًا، وموسومًا بوسم **المداخل في أمثلة** (عمر وآخرون، ٢٠٠٨: ز هـ ر). وأورده مرّة أخرى أسفل جذر (م و هـ)، دون وسم، ومُعرّفًا بتعريف مختلف عن الأوّل (عمر وآخرون، ٢٠٠٨: م و هـ).

٣. ٣. النحو العدديّ في معجم اللغة العربية المعاصرة:

سألنا أنفسنا في هذا المطلب نفس التساؤل الّذي سألناه للمُعجمَيْن السابقين، **هل ما يستعمله مُعجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة من وحدات مُعجميَّة مركَّبة في تعريفه وشرحه بتردّدات كثيرة، سجّله وتبنّاه في مُعجمه؟** والإجابة عن هذا السؤال جاءت عن طريق استخدام أحد تطبيقات **النحو العدديّ**، مثل ما أوضحنا سابقًا، وبتتبع أكثر الوحدات المُعجميَّة المركَّبة تواترًا في مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة، ثمّ البحث عنها في المُعجم، ومقارنة النتائج مع نتائج البحث في المُعجمين الآخرين، خلصنا إلى النتائج المرصودة في الجدول الآتي:

م	المركّب	التردّد	مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة		المُعجم الوسِيط	مُعجم الرائد
			التَّعبيرات السّياقيَّة	المداخل في أمثلة		
١	اسم فاعل	١٣١١		+		
٢	صفة مشبهة	١٢٣٧				+
٣	مصدر صناعيّ	٥٦٧			+	
٤	اسم مفعول	٤٧١		+		
٥	صيغة مبالغة	٤٦٥		+		
٦	صيغة المؤنث	٢٤٦				
٧	القرآن الكريم	١٧٧				+
٨	مصدر ميميّ	١٢٢				
٩	على غير قياس	١٨٧			+	
١٠	أسماء الله الحسنى	١٨٤				

الجدول (١٣): المُركَّبات المتواترة في معجم اللُّغة العربية المعاصرة، ومدى اعتمادها في المعاجم الثلاثة.

ونقرأ في هذا الجدول خلوّ **التَّعبيرات السّياقيَّة** من أيّ مُركَّبات كان قد كرّرها المُعجم واستعملها بتواتر في معالجته وتعريفه للمواد في المُعجم، ووجود ثلاثة مُركَّبات من عشرة في **المداخل في أمثلة**، في حين اعتمد الوسيط اثنين، والرّائد اثنين.

وبشكل عام، فهده المقارنة، تجعلنا نطرح على واضعي مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة السؤال الآتي: **لم فُرّق بين التَّعبيرات السّياقيَّة والمداخل في أمثلة؟ وما هو المعيار أو الضابط المتّبع الّذي يجعل هذا المركّب من المداخل في أمثلة فيأتي مدخلا فرعِيّا في المُعجم، وهذا المركّب من التَّعبيرات السياقيّة، فيأتي أسفل المداخل؟** فمثلّا: **القرآن الكريم**، وهو من المُركَّبات المتواترة جدًّا في اللُّغة العربيّة وفي داخل هذا المُعجم، نجده لم يرد مدخلًا في المُعجم، ولا حتّى تعبيرًا سياقيًّا في نصّ المُعجم! بل جاء دون وسم، أثناء التعريف والشرح في سياقات متعدّدة ومختلفة، ومثل هذا المثال كثير في المُعجم.

المبحث الثاني:

مقارنة بين ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المعاجم الثلاثة

يُعدّ التّرتيب من المسائل التقنيّة الفنيّة، الّتي كثيرا ما يختلف فيها المُعجميّون، كلّ بحسب الفائدة الّتي يرجوها من وراء التّرتيب الّذي يختاره لمُعجمه، ويزداد الخلاف، إذا ما كان المرتّب وحدة مُعجمية من لفظين أو أكثر، فبالإضافة إلى الخلاف في ماهية التّرتيب وما الّذي يُعتمد في المُعجم، أهو التّرتيب الاشتقاقيّ أم الألفبائي نجد خلافا أيضا إذا كان المُرتّب لفظا مركّبا، سواء اتّبعنا التّرتيب الاشتقاقيّ أم الألفبائيّ، وكلَا التّرتيبَيْن احتوتها معاجم هذه الدِّراسة، فالوسيط، ومُعجم اللّغة العربيّة المعاصرة **يتبعان التّرتيب الاشتقاقيّ (ترتيب هجين يجمع بين الاشتقاقيّ والألفبائي)**، وأما مُعجم الرائد فيتبع **التّرتيب الألفبائي**. وقد تحدثنا في المبحث الأوّل من الفصل الأوّل عن الترتيب، والخلاف الدائر حوله، وطرحنا عددا من التساؤلات، وهي:

- **ما هي ضوابط ومعايير ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المعاجم العربيّة المعاصرة؟**
- **هل سارت المعاجم المختارة على نهج واتّساق محدّد؟**
- **هل وافقت النهج الّذي رسمته لنفسها في المقدّمة؟**
- **أيّ المعاجم يعدّ أصوب وأقرب إلى معايير الصناعة المُعجميَّة؟**

وسنحاول في هذا المبحث، النظر في آلية ترتيب **الوحدات المُعجميَّة المركَّبة** لكلّ مُعجم على حدة، ثمّ نعقد مقارنة **لرؤية أفضل المعاجم ترتيبا، وأيها يمكن أن يكون مثالا يحتذى في ترتيب** الوحدات **المُعجميَّة المركَّبة**.

١ . ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم الوسِيط:

إنّ موضع الوحدة المُعجميَّة في أيّ مُعجم، يؤثر في طريقة النظر إليها، والتعامل معها وترتيبها، وتتطلّب معرفة ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم الوسِيط، اختيار نماذج من الوحدات المُعجميَّة المركَّبة (روعي فيها أن تُغطّي كلّ الحالات في موضع الورود، والوسم، والترتيب)، وفي الجدول الآتي عرض لها:

م	الوحدة المُعجميَّة المركَّبة	الموضع	النوع	الجذر	اللّفظ الأوّل	اللّفظ الثاني	اللّفظ الثالث	ملاحظات
١	•(اللام المفردة)	مدخل رئيس	مصطلح مركب مركّب اسميّ		+			
٢	•(سقى بطنُه)	مدخل رئيس	مصطلح مركب مركّب فعليّ	س ق ي	+			
٣	(جوزُ الهندِ)	مدخل فرعي	متلازم مركّب اسميّ	ج و ز	+			
٤	(هيه، هيه)	مدخل فرعي	متلازم مركّب اسميّ	هـ ي هـ	+			
٥	(أبو فصادة)	مدخل فرعي	متلازم مركّب اسميّ	ف ص د		+		
٦	(عاق عاق)	مدخل فرعي	متلازم مركّب اسميّ	ع و ق	+			
٧	(حبل الوريد)	مدخل فرعي	مصطلح مركّب مركّب اسميّ	و ر د		+		وورد في موضع آخر، دون وسم، أسفل المدخل الفرعِيّ (الحبل) مع تعريف له، مختلف عن التعريف الأول، ودون إحالة على بعضهما.
٨	(التسعيرُ الجبريُّ)	مدخل فرعي	مصطلح مركّب مركّب اسميّ	س ع ر	+			وورد في موضع آخر أسفل المدخل الفرعِيّ (الجبري) مع تعريف له، مختلف عن التعريف الأول، ودون إحالة على بعضهما.
٩	(اسم فعل)	أسفل المدخل الفرعي	مصطلح مركّب مركّب اسميّ	ت ي د				ورد في هذا الموضع فقط بين قوسين، ولم يعرّف أسفله، وورد في مواضع أخرى، ولكن على سبيل ذكر المعلومة النحويّة للمدخل، ولم يعرّف في أيّ موضع من المُعجم.
١٠	(التدبير المنزلي)	أسفل المدخل الفرعي	متصاحب مركّب اسميّ	د ب ر	+			
١١	(دورة المجلس النيابي)	أسفل المدخل الفرعي	مصطلح معقّد مركّب اسميّ	د و ر	+			

<table>
<tr><td rowspan="2">١٢</td><td rowspan="2">القرآنُ الكريمُ</td><td rowspan="6">أسفل المدخل الفرعي</td><td>مصطلح مركّب</td><td rowspan="2"></td><td rowspan="2"></td><td rowspan="2"></td><td rowspan="2"></td><td rowspan="2">تكرّر هذا المركب تسع مرات في الوسيط، ولم يَسِمْه أو يشرحه، وإنما جاء في أثناء الشرح والتعريف عن المصحف أو السورة في القرآن أو غير ذلك.</td></tr>
<tr><td>مركّب اسميّ</td></tr>
<tr><td rowspan="2">١٣</td><td rowspan="2">جُمادَى الآخِرَة</td><td>متلازم</td><td rowspan="2">رج ب</td><td rowspan="2"></td><td rowspan="2"></td><td rowspan="2"></td><td rowspan="2">ورد مرّة واحدة في المُعجم ضمن التعريف بشهر رجب، دون وسم أو تعريف به.</td></tr>
<tr><td>مركّب اسمي</td></tr>
<tr><td rowspan="2">١٤</td><td rowspan="2">ذاتُ الجنب</td><td>مصطلح مركّب</td><td rowspan="2">ب ر
س م
ج ن ب</td><td rowspan="2"></td><td rowspan="2">+</td><td rowspan="2"></td><td rowspan="2">ورد أسفل مدخل (البرسام)، مع تعريف مختلف عن التعريف الموجود أسفل مدخل (الجناب)، دون إحالة الثاني على الأول.</td></tr>
<tr><td>مركّب اسميّ</td></tr>
</table>

الجدول (١٤): ترتيب لنماذج من الوحدات المُعجميّة المُركَّبة في المعجم الوسيط.

وفي وضوء ما تقدّم، أصبح بالإمكان الحديث عن منهج الوسيط في تعامله مع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، وتفصيلُ ذلك ما يلي:

- **فيما يخصُّ مواضع الورود**، نجد أنّ المُعجم الوسِيط أورد بعض الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، مداخل رئيسة، وبعضها مداخل فرعيَّة، وبعضها أسفل المداخل، دون أن يقدّم تفسيرًا لِمَ صنع بها هكذا؟ **ولتأكيد ما سبق**، يمكننا مراجعة الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الآتية: «**لِسَان الثَّور، لِسَان الحَمْل، لِسَان العُصْفُور**»؛ لنجد أنّه أوردها مداخل فرعيّة، بينما أورد المجموعة المشابهة الآتية: «**لِسَان القَوْم، لِسَان الحَال، لِسَان الحِذَاء، لِسَان المِيزَان، لِسَان النَّار**»، أسفل المداخل الفرعِيّة، وهذا يؤكّده أيضا أنّنا وجدنا: (٣) مركّبات مداخل رئيسة، و(١٢٩) مركّبًا مدخلًا فرعِيًّا، و(٢٤٢) مركّبًا أسفل المداخل الفرعِيّة. أمّا ما ورد دون وسم، فهو دائمًا أسفل المداخل، ولم يرد خلاف ذلك.
- **فيما يخصّ الترتيب**، رتّب الوسيط (٩) وحدات معجميَّة مركَّبة من أصل (١٠) من **العيّنة الموسومة**، أسفل جذر لفظها الأوّل، وما رتّبه أسفل جذر اللَّفظ الثاني في حالتين، الأولى: بسبب ورود (أبو)، فنقل الترتيب مراعاة لجذر اللَّفظ الثاني، والثانية: **فلا تعليل لها إلّا أنّها خروج عن القاعدة.**

ولتأكيد ما سبق نجد أنه رتّب هذه الوحدات المُعجميَّة المركَّبة: «**لِسَان الثَّور، لِسَان الحَمْل، لِسَان العُصْفُور، التَّجْوِيف البَرِيتُوني، جَأْبَة البَطْن، جَبَان الوَجْه، جَبَان الكَلْب، جَذْر العَدَد**»، أسفل جذر لفظها الأوّل، بينما رتّب: «**ابن جَمِير، ابنة الجَبَل، أبو جِعْران، أمّ جُنْدُب، أمّ الجَذَع**»، أسفل جذر لفظها الثاني. أمّا ما ورد أسفل المداخل دون وسم، فهو ممّا لم تحصره الدراسة، ولكن بالنظر إلى الأمثلة التي أوردناها في (١٢)، (١٣)، (١٤)، نلاحظ أنّها رُتّبت في مواطن لا علاقة لها بألفاظها عدا **ذاتُ الجنب**، حيث رتّبت أسفل جذرها الثاني.

٢. ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في مُعجم الرائد:

لم يحدثنا الرائد في مقدّمته عن الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، **كيف وسمها؟ وأين أوردها؟ وكيف رتبها؟** وما وقفنا عليه من خلال النظر في المُعجم ومراجعة المادّة المستخلصة، أنه يضع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، إما مداخل رئيسة مع نجمة على يمينها * أو أنه يضعها أسفل المداخل، داخل علامة اقتباس « »، والسؤال هنا: **هل جاءت الوحدات المُعجميَّة المركَّبة مراعاة للفظ الأوّل؟ أم الثاني؟ أم الثالث؟ أم مراعاة لجميعها؟ أم مراعاة لرأس المركب؟ وهل التزم بمنهج ثابت وموحد في ذلك؟** وللإجابة عن هذا السؤال، صنع الباحث جدولًا لنماذج عشوائيَّة من الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، المستخلصة من الرائد، (روعي فيها أن تُغطّي كلّ حالات مكان الورود، والوسم، والترتيب)، وفي الجدول الآتي عرض لها:

م	الوحدة المُعجميَّة المركَّبة	الموضع	النوع	الترتيب	اللَّفظ الأول	اللَّفظ الثاني	اللَّفظ الثالث	ملاحظات
١	*أهلًا وسهلًا	مدخل	متصاحب مركّب اسميّ	ترتب بحسب أوائل الحروف	+			ورد أسفل مدخل *سهل، موسّما، ومعرفا بتعريف يختلف عن تعريفه الأول، ولم يحل في الثاني على موضع الأول.
٢	*إكليل الجبل		متلازم مركّب اسميّ		+			
٣	* أبو الهول		متلازم مركّب اسميّ		+			
٤	*بخور مريم		متلازم مركّب اسميّ		+			
٥	*جنة عدن		متصاحب مركّب اسميّ		+			
٦	*ذو القعدة		متلازم مركّب اسميّ		+			
٧	*سيف الغراب		متلازم مركّب اسميّ		+			
٨	* لسان الثور		متلازم مركّب اسميّ		+			
٩	*مخاط الشيطان		متلازم مركّب اسميّ		+			ورد أسفل مدخل *شيطان، موسّما، ومعرفا بتعريف مطابق لتعريف المدخل الرئيس، ولم يحل في الثاني على موضع الأول.

١٠	«في الأمر لبس»	أسفل المدخل	متلازم مركّب حرفيّ	لبس			+	
١١	«خضراء الدمن»		متلازم مركّب اسميّ	دمنة		+		
١٢	«ضرب عنه صفحا»		متلازم مركّب فعليّ	صفح			+	
١٣	«هدّأ روعه»		متلازم مركّب فعليّ	هدأ	+			
١٤	«ليت شعري»		متلازم مركّب اسميّ	شعر		+		
١٥	«الله أكبر»		متلازم مركّب اسميّ	أكبر، تكبير، كبر		+		ورد في ثلاثة مواضع مختلفة، دون إحالة.
١٦	«هيئة الأمم المتحدة»		مصطلح معقّد مركّب اسميّ	إنتداب				ورد مرّة واحدة في سياق تعريف مدخل *إنتداب.
١٧	«نظرية النشوء والارتقاء»		مصطلح معقّد مركّب اسميّ	نشوء، نظرية	+	+		ورد مرتين، وعرف أسفل مدخل *نشوء.

الجدول (١٥): ترتيب لنماذج من الوحدات المُعجميّة المُركَّبة في معجم الرائد.

نلاحظ من الجدول السابق، الّذي استعرضنا فيه أحوال ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في الرائد، ما يلي:

- **فيما يخصُّ مواضع الورود**، أورد المعجم بعض الوحدات المُعجميَّة المركَّبة مداخل، وبعضها أسفل المداخل، **وترى الدراسة، أن الرائد لم يتقصّد إيراد أيّ وحدة معجميّة مركَّبة مدخلًا، بل كان منهجه أنّ المدخل هو للّفظ المفرد، ولتأكيد ما سبق**، يمكننا أن نتأمّل الأرقام الآتية:

- عدد الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الواردة مداخل (٢١٩) وحدة.

- عدد الوحدات المُعجميَّة المفردة الواردة مداخل (٥٨,٣٠١) وحدة.

- عدد الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الواردة أسفل المداخل (٢,٣٠٠) وحدة.

- نسبة المداخل المركَّبة في مُعجم الرائد، هي (٠,٣٧٪) من نسبة المداخل الكليَّة.

- **فيما يخصّ الترتيب**، فإنّ معجم الرائد، راعى حروف اللَّفظ الأوّل، لجميع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الَّتي وردت مداخل، بغضّ النّظر عن ماهيّة اللَّفظ الأوّل. وأمّا الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الَّتي وردت أسفل المداخل، فنجد أنَّ المعجم أورد **مُركَّبين** منها مراعاةً للَّفظ الأوَّل، وأورد **أربعة مركّبات** مراعاةً للَّفظ الثاني، وأورد **مُركَّبين** آخرين مراعاةً للَّفظ الثالث، وأورد **مركبًا** أسفل لفظ مفرد بعيد عن حروفه.

٣. ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة:

انفرد مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة، بإفراد عدة صفحات في مقدمته للتعريف بتعامله مع ظاهرة المُركَّبات المتلازمة في مُعجمه، وقد أورد صنفًا مداخل فرعية، أسماه **المداخل في أمثلة**، ورتّبه بالنظر إلى **أبرز كلمة في عناصره. وأورد صنفا آخر أسفل المداخل الفرعية، أسماه التَّعبيرات السّياقيَّة**، ورتّبه بنفس الطريقة.

وبناء على ما تقدّم، نطرح التساؤل الآتي: **هل رتّب مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة وحداته المُعجميَّة المركَّبة بحسب القاعدة الّتي أرساها في مقدّمته؟ وهل كان من اليسير تطبيقها؟ وهل تقيّد بها على طول المُعجم؟** وللإجابة عن هذه الأسئلة، نستعرض نماذج من ترتيب مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة للوحدات المُعجميَّة المركَّبة في الجدول الآتي:

م	الوحدة المُعجميَّة المركَّبة	الموضع	النوع	الترتيب	اللَّفظ الأول	اللَّفظ الثاني	اللَّفظ الثالث	ملاحظات
أ. المداخل في أمثلة								
١	•شذرَ مذرَ	مدخل فرعي	متلازم مركّب اسميّ	ش ذ ر م ذ ر	+	+		تكرر مرتين، مع التعريف في الجهتين، والاختلاف في التعريف، ودون إحالة.
٢	•استطرد الكلامَ		متلازم مركّب فعليّ	ط ر د	+			ورد مع تعبير آخر، كالآتي: •استطرد الكلامَ/ استطرد في الكلام.
٣	•ذات الجنب		متلازم مركّب اسميّ	ج ن ب ذ ا ت	+	+		تكرر مرتين، مع التعريف في الجهتين، والتطابق في التعريف ودون إحالة.
٤	•العصر الحجري		متلازم مركّب اسميّ	ح ج ر		+		
٥	•هجّى الحروف		متلازم مركّب فعليّ	ه ج و	+			
٦	•لا آدمي		متلازم مركّب حرفيّ	أ د م		+		
٧	•علم النفس الاجتماعي		مصطلح معقّد مركّب اسميّ	ع ل م ن ف س		+	+	تكرر مرتين، مع التعريف في الجهتين، والتطابق في التعريف ودون إحالة.
٨	•اضطراب الشخصية القسرية		مصطلح معقّد مركّب اسميّ	ض ر ب	+			
٩	•ذو القِعدة		متلازم مركّب اسميّ	ذ و ق ع د	+	+		تكرر مرتين، مع التعريف في الجهتين، والتطابق في التعريف ودون إحالة.
١٠	•لا جرم		متلازم مركّب حرفيّ	ج ر م		+		

ب. التَّعبيرات السياقية								
١	°أتى عليه الدهر		متلازم مركّب فعليّ	د هـ ر			+	
٢	°مئة بالمئة		متلازم مركّب اسميّ	م أ ي	+		+	ورد مع تعبير آخر كالآتي: °مئة بالمئة/ مئة في المئة.
٣	°منذ نعومة أظفاره		متلازم مركّب اسميّ	ن ع م		+		
٤	°أمّ الخبائث		متلازم مركّب اسميّ	خ ب ث	+	+		وورد أسفل الجذر (أ م م) دون وسم، وبتعريف مطابق لما في الموضع الثاني، ودون إحالة.
٥	°مع مرتبة الشرف	أسفـــل المـدخل المعجمي	متلازم مركّب حرفيّ	ر ت ب ش ر ف		+	+	ورد في الموضع الثاني دون وسم، ودون إحالة، وبتعريف مطابق لما في الموضع الأول، باستثناء أن الموضع الثاني (غير الموسوم) أضاف في نهاية التعريف العبارة الآتية: "وسام شرف".
٦	°المشارق والمغارب		متصاحب مركّب اسميّ	ش ر ق	+			
٧	°كبح جماحه		متلازم مركّب فعليّ	ج م ح ك ب ح		+		ورد في الموضع الثاني دون وسم، وبتعريف مطابق لما في الموضع الأول، ودون إحالة.
٨	°هادم اللذات		متلازم مركّب اسميّ	ل ذ ذ هـ د م	+	+		تكرر مرتين، بوسم في الاثنين، مع التعريف في الجهتين، والمطابقة في التعريف، ودون إحالة.
٩	°أحرز رقما قياسيا		متلازم مركّب فعليّ	ح ر ز	+			
١٠	°يوم البعث		متلازم مركّب اسميّ	ب ع ث		+		

الجدول (١٦): ترتيب لنماذج من الوحدات المُعجميّة المُركَّبة في معجم اللُّغة العربية المعاصرة.

وفي ضوء ما تقدّم، فإنّ الدراسة ستحاول تقديم قراءة لمنهج مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة في تعامله مع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، **من خلال معجمه لا مقدّمته**، وفيما يلي عرض لذلك:

- باستحضار قاعدة **أبرز كلمة في المركب** ثمّ النظر في الترتيب، فإن المستخدم العادي أو الباحث المُعجمي لن يهتدي للفظ الّذي يريده؛ إذ لا تبدو (ذو) أو (ذات) أو (أم) أبرز الكلمات في المركّب، في: «**ذو الْقِعْدَة، •ذات الجَنْب، °أمّ الخَبَائِث**».
- كرّر المعجم الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في أكثر من موضع، وهذا ليس من منهجه، ولم يذكر أنه سيكرّر الوحدة المُعجميَّة أكثر من مرّة، كما أنّ التّكرار فيه حشو، ودون فائدة تذكر، كما في:

- «**•ذو الْقِعْدَة**»، فقد تكرّرت مرّتين، مع التعريف في المرّتين، والتطابق في التعريف، ودون إحالة.
- «**°أمّ الخَبَائِث**»، فقد وردت أسفل الجذر (أ م م) دون وسم، وبتعريفٍ مطابق لما في الموضع الثاني، ودون إحالة.
- «**•ذات الجَنْب**»، فقد تكرّرت مرّتين، مع التعريف في الجهتين، والتطابق في التعريف، ودون إحالة.

- رصد الباحث، العشرات من **المداخل في أمثلة والتَّعبيرات السّياقيَّة** المتكرّرة في مُعجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة، فمن **المداخل في أمثلة**: **•ارتجاج مخيّ** (٣ مرّات)، **•الأواني المستطرقة** (٣ مرّات)، **•الضّمانة الدوليّة** (٣ مرّات)، **•الفعل المبنيّ للمعلوم** (٣ مرّات)، بالإضافة إلى ما يزيد عن (١٠٠) مدخل تكرّر مرّتين، ومن التَّعبيرات السياقية: **°أتى على الأخضر واليابس** (٣ مرّات)، **°أعطِ القوسَ باريها** [مثل] (٣ مرّات)، **°المساعي الحميدة** (٣ مرّات)، **°إنّك لا تجني من الشَّوْك العِنبَ** [مثل] (٣ مرّات)، بالإضافة إلى ما يزيد عن (١٠٠) تعبير تكرّر مرّتين.

٤ . المقارنة بين ترتيب المعاجم الثلاثة للوحدات المُعجميَّة المركَّبة:

بعدما تقدّم حول ترتيب المعاجم الثلاثة للوحدات المُعجميَّة المركَّبة، فإنّنا نصل إلى الآتي:

٤ . ١ . التّرتيب في المعجم الوسيط:

يرتّب المُعجم الوسِيط، الوحدات المُعجميَّة المركَّبة بحسب جذر اللَّفظ الأوّل، فإذا امتنع بسبب أنّ اللَّفظ الأوّل حرف أو أداة أو من الأسماء الّتي تتكرّر كثيرًا، مثل: ابن وأمّ وأب أو غير ذلك، فإنّه يرتّب أسفل جذر اللَّفظ الثاني. وقد يخرج عن منهجه أحيانًا بأن يرتّب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة أسفل جذر اللّفظ الثاني فقط أو أن يكرّرها أسفل جذر اللّفظ الأوّل والثاني أو يضعها أحيانًا بدون مراعاة للّفظ.

كما أنّ من منهج المعجم الوسيط إيراد الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، مدخلًا فرعيًّا فقط، **وما يدعم هذا الاستنتاج أمران، توصّل إليهما الباحث، الأوّل**: أنّ الدّراسة لم تقف إلا على (٣) مداخل رئيسة فقط، وهو ما يعني أنّها وقعت سهوًا من مؤلّفي المعجم، ولم تكن منهجًا لهم، و**الثاني**: أنّ الوحدات المُعجميَّة المركَّبة التي وردت أسفل المداخل ليس لها أيّ ضابط في الترتيب، وهذا ما توصّلت إليه الدراسة سابقًا؛ والسبب أنّ الوسيط لم يتعامل مع ما ورد أسفل المداخل كوحدات معجميّة مركّبة، بل جاءت شواهد وأمثلة لدعم التعريف والشرح، وهو ما يؤكّد أنّ منهجه في التّرتيب كان مقتصرًا على ما جاء مداخل فرعيّة فقط.

٤ . ٢ . التّرتيب في معجم الرائد:

ترى الدراسة أنّ منهج الرائد في ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الّتي وقعت **مداخل في المعجم**، هو مراعاةُ حروف المدخل الأوّل فالأوّل، **بغضّ النّظر هل هو لفظ مفرد أم مركّب**. بينما لم تقف الدّراسة على منهج واضح لترتيب وحداته المُعجميَّة المركَّبة، الَّتي وردت **أسفل المداخل**، ويغلب الظّنّ أنّ المعجم لم يتّبع نهجًا معيّنًا لترتيبها؛ لأنّه لم يعاملها على أنّها وحدات معجميّة مركّبة، بل **مركّبات متلازمة** أشبه ما تكون **بأقوال وأمثال وحكم**، يوردها متى احتاج إليها في التعريف والشرح.

كما ترى الدّراسة بأنّ من منهج الرائد هو أن ترد جميع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، **أسفل المداخل، وما يدعم ما نذهب إليه،** هو أنّه من بين ما يصل إلى (٦٠) ألف **مدخل مفرد،** ورد (٢١٩) **مدخلًا مركّبًا،** وهو ما يعني أنّ هذه المداخل كانت سهوًا من المؤلّف، ودون تخطيط منه.

٤ . ٣. الترتيب في معجم اللُّغة العربيّة المعاصرة:

سجّل معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة منهجه في ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في مقدّمته، والَّذي يقتضي بترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة بحسب **أبرز كلمة في المُركَّب،** إلَّا أنّ هذه القاعد لم تسر كما خُطّط لها، بل شابها اضطراب وضبابيّة، وتأكّد للدراسة من خلال ما تقدّم بأنّها قاعدة غير موضوعيّة، وأنّها تخضع لرغبة المعجميّ وثقافته اللُّغويّة، كما شاب الوسم، وموضع الورود، وتصنيف الوحدات المُعجميَّة المركَّبة إلى **المداخل في أمثلة** و**تعبيرات سياقيَّة،** اضطراب وعدم اتّساق.

وما يدعم ما نذهب إليه، هو أنّ المعجم خالف منهجه بأن رتّب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة أسفل كلمات هي أقلّ بروزًا في المركَّب، كما رأينا في الجدول (١٦)، كما أنّه رتّب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في موضعين وبتعريفين متماثلين، ولا يصحّ أن يكون للَّفظ المركّب الواحدِ كلمتان بارزتان، كما أنّه وقع في تكرار مئات الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، ولا فائدة من ذلك تعود على المعجم، بالإضافة إلى ما وقف عليه الباحث، من إضافة آلاف **المركّبات** في فهرس **التَّعبيرات السياقيَّة،** وعدم وسمها في المعجم، أو وسمها بوسم **المداخل في الأمثلة**[1].

١ - ينظر: النمطيّة في التَّعبيرات السياقية، ص (٧٥).

المبحث الثالث:

نحو منهج لترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم العربيّ المعاصر

- **تقديم:**

يظلّ التّرتيب من القضايا الّتي لا يتوقف البحث والاختلاف فيها، ولا تسلم المعاجم غالبًا من النّقد عند إرادة ترتيب المداخل المفردة أو المركَّبة، كما مرّ معنا في المبحث السابق، وبالتالي: **فما هو المنهج المقترح لترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم العربيّ المعاصر**؟ والإجابة عن هذا السؤال محكومة بثلاثة مُتغيرات، يختلف باختلافها ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم العربيّ، وهي:

م	المتغيّر	نوعه
١	نوع الترتيب.	اشتقاقي، ألفبائي، ... إلخ.
٢	موضع الورود في المُعجم.	مدخل رئيس، مدخل فرعِيّ، أسفل المدخل.
٣	نوع الوحدة المُعجميَّة المركَّبة التركيبيّ.	اسميّة، فعليّة، حرفيّة.

الجدول (١٧): المُتغيّرات المتحكّمة في ترتيب الوحدات المُعجميّة المُركَّبة.

فموضع المركّب في المُعجم الاشتقاقيّ، يختلف في حالة كونه مُركّبًا فعليًّا عمّا إذا كان مُركّبًا حرفيًّا أو مُركّبًا اسميًّا، كما يختلف موضع المركّب في المُعجم الاشتقاقيّ عنه في المُعجم الألفبائيّ، وفي كلّ **فإنّ موضع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم العربيّ المرتّب ترتيبًا اشتقاقيًّا، هو المداخل الفرعِيّة، وفي المُعجم المرتّب ترتيبًا ألفبائيًّا، هو المداخل المرتّبة ألفبائيًّا**. كما أنّه لا توضع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة أسفل المدخل، وما يقع في هذا الموضع هو **الأمثلة والشواهد**. ولكن قد ترد -أحيانا- بعض المُركَّبات المتلازمة أطول من المعتاد، من مثل: **لم يَنْبِس بِبِنْت شَفَة، لم يَحَرْ جَوابًا، لم يَألُ جُهْدًا، لَيْسَ لَه وَزْن**، ... إلخ، ومثل هذه الأمثلة، لا بأس بأن ترد أسفل المدخل؛ حيث يرى بعض المُعجميّين أن المدخل مكان للمفرد أو ما له دلالة المفرد (حمزة، ٢٠١٨).

- **خيارات التّرتيب:**

وقبل أن يعرض الباحث لمقترح الدِّراسة في ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، سيحاول استعراض الإمكانيّات المتصوّرة لترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم

العربيّ. وإذا ما تأمّلنا خيارات **مواضع ترتيب وتعريف الوحدات المُعجميَّة المركَّبة**، فإنّنا سنقف أمام عدّة خيارات لها قابليّة للتطبيق، نراها فيما يلي:

١. في المعاجم ذات التّرتيب الاشتقاقي:

أ. مراعاة أولويّة اللَّفظ:

- أن ترتّب الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، **مراعاةً لجذر اللَّفظ الأوّل فيها فقط، ويكون التعريف ضمن هذا الموضع.**
- أن ترتّب الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، **مراعاةً لجميع جذور ألفاظها، ويكون التعريف أسفل اللفظ الأوّل**، ويحال من المواضع الأخرى على الموضع الأوّل[1].

ب. مراعاة رأس المركّب:

- أن ترتّب الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، **مراعاةً لجذر رأس المركّب، ويكون التعريف ضمن هذا الموضع.**
- أن ترتّب الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، **مراعاةً لجميع جذور ألفاظ المركّب، ويكون التعريف أسفل جذر رأس المركّب فقط**، ويحال من المواضع الأخرى على موضع رأس المركّب.

ونعني **برأس المُركّب، اللَّفظ المحوريّ والأساسيّ في التركيب، والَّذي يُستدلّ عليه من خلال معناه، حيث هو أساس معنى التركيب، وما قام التَّركيب إلّا لتوضيحه وتبيينه**، ويمكن أن نستوضح ذلك بالنظر إلى الأمثلة في الجدول الآتي:

م	المركّب	رأس المركّب فيه
١	وحيدُ القرنِ	وحيد
٢	ابنةُ الجَبل	الجبل
٣	البيتُ الأبيضُ	البيت

١- لا زالت هناك خيارات أخرى، كأن توضع الوحدة المعجميّة أسفل جميع جذور ألفاظها المكوّنة لها، وتعرّف في جميع أماكن ورودها، أو ترتّب مراعاةً للثاني فقط أو الثالث فقط أو غير ذلك. ولذا اختار الباحث أكثر الاختيارات منطقيّة، وابتعد عن أيّ خيارات من شأنها أن تسبّب حشوًا وتكرارًا، دون فائدة ترجع على المعجم.

٤	بيتَ بيتَ	بيت
٥	بيدٍ من حَديد	يد
٦	حسابُ توفير	حساب
٧	ذو الحِجَّة	الحجة

الجدول (١٨): ماهيّة رأس المركّب في نماذج عشوائية من المُركَّبات المتلازمة.

٢. في المعاجم ذات التّرتيب الألفبائي:

أ. مراعاة أولوّية اللَّفظ:

- أن ترتّب الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، **مراعاةً للّفظ الأوّل فيها فقط، ويكون التعريف ضمن هذا الموضع.**
- أن ترتّب الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، **مراعاةً لجميع ألفاظها، ويكون التعريف أسفل اللّفظ الأوّل،** ويحال من المواضع الأخرى على أول موضع ورود.

ب. مراعاة رأس المركب:

- أن ترتّب الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، **مراعاةً لرأس المركّب، ويكون التعريف ضمن هذا الموضع.**
- أن ترتّب الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، **مراعاةً لجميع ألفاظ المركب، ويكون التعريف أسفل رأس المركب فقط،** ويحال من المواضع الأخرى على موضع رأس المركب الّذي اختُصَّ بالتعريف.

وبالتأمل في الاختيارات السابقة، واستبعادنا لأيّ ترتيب يسبّب حشوًا في المُعجم، نخرج من الخيارات، لكلّ منهج مُعجمّي، بخيارين هما:

١. للمعاجم ذات التّرتيب **الاشتقاقي:**

- أن ترتّب الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، **مراعاة لجذر اللَّفظ الأوّل فيها فقط، ويكون التعريف ضمن هذا الموضع.**

- أن ترتّب الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، **مراعاة لرأس المركّب فقط، ويكون التعريف ضمن هذا الموضع.**

٢. للمعاجم ذات التّرتيب **الألفبائي**:

- أن ترتّب الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، **مراعاة للّفظ الأوّل فيها، ويكون التعريف ضمن هذا الموضع.**
- أن ترتّب الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، **مراعاة لرأس المركب، ويكون التعريف ضمن هذا الموضع.**

- **المفاضلة بين التّرتيبين:**

والسؤال الآن: أيّ الترتيبين أفضل، سواء للمستخدم أو لصانع المُعجم؟ وما التّرتيب الأيسر للمستخدم، والأكثر شمولًا واطّرادًا لصانع المُعجم؟ دون استثناء أو آراء شخصيّة؟ وللوصول إلى إجابة مقنعة، امتحنّا قُدرة هذين الترتيبَيْن في الجدول الآتي:

١ . للمعاجم ذات التّرتيب **الاشتقاقيّ**:

م	المدخل	مراعاة رأس المركب	ملاحظات	مراعاة أولوية اللَّفظ	ملاحظات
١	ابن الطود	ط و د		ط و د	مخالفة للقاعدة
٢	أَبَيْتَ اللَّعْنَ	ء ب ي		ء ب ي	
٣	أتى عليه الدهر	ء ت ي		ء ت ي	
٥	البيتُ الأبيضُ	ب ي ت		ب ي ت	
٦	بيتَ بيتَ	ب ي ت		ب ي ت	
٧	بيدٍ من حديدٍ	ي د ي	وقد تكون: (ح د د).	ي د ي	مخالفة للقاعدة
٨	تفاحة آدم	ت ف ح	وقد تكون: (ء د م).	ت ف ح	
٩	حسابُ توفيرٍ	ح س ب	وقد تكون: (و ف ر).	ح س ب	
١٠	خطوط الطول	خ ط ط	وقد تكون: (ط و ل).	خ ط ط	
١١	ذو الحِجَّة	ح ج ج		ح ج ج	مخالفة للقاعدة
١٢	رأسا على عقبٍ	ر ء س	وقد تكون: (ع ق ب).	ر ء س	
١٣	ركبَ رأسه	ر ك ب		ر ك ب	

١٤	شذر مذر	ش ذ ر		ش ذ ر	
١٥	صعبُ المراس	ص ع ب	وقد تكون: (م ر س).	ص ع ب	
١٦	العسلُ الأسودُ	ع س ل	وقد تكون: (س و د).	ع س ل	
١٧	علَى بكْرةِ أبيهم	ء ب و	وقد تكون: (ب ك ر).	ب ك ر	مخالفة للقاعدة
١٨	القيلُ والقالُ	ق ي ل	وقد تكون: (ق و ل).	ق ي ل	
١٩	لم ينبس ببنت شفة	ن ب س	وقد تكون: (ب ن ت) أو (ش ف و).	ن ب س	مخالفة للقاعدة
٢٠	مجرى الدم من العروق	د م و	وقد تكون: (ج ر ي) أو (ع ر ق).	ج ر ي	
٢١	محطة الأرصاد الجوية	ح ط ط	وقد تكون: (ر ص د) أو (ج و و).	ح ط ط	

الجدول (١٩): مداخل مرتَّبة مراعاةً لرأس المركّب، وأوليّة اللَّفظ في معجم اشتقاقيٍّ.

٢. للمعاجم ذات التّرتيب **الألفبائيّ**:

م	المدخل	مراعاة رأس المركّب	ملاحظات	مراعاة أولويّة اللَّفظ	ملاحظات
١	ابن الطود	طود		طود	مخالفة للقاعدة
٢	أَبَيْتَ اللَّعْنَ	أبيت		أبيت	
٣	أتى عليه الدهر	أتى		أتى	
٥	البيتُ الأبيضُ	بيت		بيت	
٦	بيتَ بيتَ	بيت		بيت	
٧	بيدٍ من حديدٍ	يد	وقد تكون: (حديد).	يد	مخالفة للقاعدة
٨	تفاحة آدم	تفاحة	وقد تكون: (آدم).	تفاحة	
٩	حسابُ توفيرٍ	حساب	وقد تكون: (توفير).	حساب	
١٠	خطوط الطول	خط	وقد تكون: (الطول).	خط	
١١	ذو الحجة	حجة		حجة	مخالفة للقاعدة
١٢	رأسا على عقبٍ	رأس	وقد تكون: (عقب).	رأس	
١٣	ركب رأسه	ركب		ركب	
١٤	شذر مذر	شذر		شذر	

١٥	صعبُ المراس	صعب	وقد تكون: (مراس).	صعب	
١٦	العسلُ الأسودُ	عسل	وقد تكون: (أسود).	عسل	
١٧	علَى بكْرةِ أبيهم	أب	وقد تكون: (بكرة).	بكرة	مخالفة للقاعدة
١٨	القيلُ والقالُ	قيل	وقد تكون: (قال).	قيل	
١٩	لم ينبسْ ببِنْت شَفَة	نبس	وقد تكون: (بنت) أو (شفة).	نبس	مخالفة للقاعدة
٢٠	مجرى الدم من العروق	دم	وقد تكون: (مجرى) أو (عرق).	مجرى	
٢١	محطّة الأرصاد الجويّة	محطة	وقد تكون: (رصد) أو (جوية).	محطة	

الجدول (٢٠): مداخل مرتَّبة مراعاةً لرأس المركّب، وأوليّة اللَّفظ في معجم ألفبائيّ.

وبقراءة الجدولين السابقين، يتبيّن لنا إيجابيّات وسلبيّات كلّ ترتيب، والَّتي نلخّصها فيما يلي:

أ. قاعدة أولويّة اللَّفظ:

١. تمتاز هذه القاعدة في التّرتيب بالمعيارية -إلى حدّ ما-، والموضوعيّة، وسهولة الاستخدام على المستخدم، وسهولة التطبيق من قبل صُنّاع المعاجم.

٢. يُؤخذ على هذه القاعدة، وجود عدد من الاستثناءات - الضرورية لها -، التي تسبّب في نقل التَّرتيب من اللَّفظ الأوّل إلى الثاني أو الثالث، كالمُركَّبات المبدوءة **بحروف الجر أو أدوات الاستفهام أو النفي** أو غير ذلك، أو بعض الكلمات الّتي تتكرّر كثيرًا، **كابن، وبنت، وأبو، وأم، وذو**، وغير ذلك. (غير أنّ هذه الاستثناءات لها نمط معيّن، يمكن الوقوف عليه وحصره).

ب. قاعدة رأس المركب:

١. تمتاز هذه القاعدة في التّرتيب بأنّها تستند إلى وجهة نظر لسانيّة، تقدِّم معنى اللَّفظ في التّرتيب على حروفه، مما يفيد في ترتيب المركب أسفل الألفاظ المنتمية إلى معناه.

٢. يُؤخذ على هذه القاعدة، أنّها بعيدة جدًّا عن المعياريّة والموضوعيّة؛ إذ لا يمكن أن يتّفق ثلاثة أشخاص على ترتيب المُركَّبات السابقة ترتيبًا موحّدًا، ممّا يعني أنّ

المستخدم لن يعرف موضع المُركَّب، بسبب اختلاف فكر واضع المعجم عن فكر المستخدم العادي.

٣. عدم إمكانيّة ضبط هذه القاعدة، حتى مع تقديم الاستثناءات والشروط بين أيديها، وهو ما سيشكل صعوبة على المُعجمي عند ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم.

- **المنهج المقترح:**

وفي ختام هذه الدّراسة، وبعد كلّ ما تقدّم من بحث ونقاش، يرى الباحث أنّ **قاعدة أولويّة اللَّفظ** في الترتيب، هي الأنسب، والأضبط، والأكثر معياريّة، كما أنّ هذه القاعدة هي ما حاول المعجم الوسيط والرائد تطبيقها، بالإضافة إلى أنّ **ابن مراد يدعم هذه المنهجيّة**، ويرى أنّ الأنسب أن يوضع المدخل المركّب تحت الجزء الأوّل منه، فذلك أقرب إلى المعقول (ابن مراد، ١٩٨٧: ٣٦).

"

وَيَرَى الْبَاحِثُ أَنَّ أَفْضَلَ مَنْهَجٍ لِتَرْتِيبِ الْوَحَدَاتِ الْمُعجميّة الْمُركَّبة، هُوَ اتِّبَاعُ «قَاعِدَةِ أَوْلَوِيَّةِ اللَّفْظِ»، فَهِيَ الْأَيْسَرُ وَالْأَسْهَلُ عَلَى الْوَاضِعِ وَالْمُسْتَخْدِمِ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ، وَالْأَكْثَرُ انْضِبَاطًا، وَمِعْيَارِيَّةً فِي تَرْتِيبِ الْوَحَدَاتِ الْمُعجميّة الْمُرَكَّبَة لِلْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ اللُّغَوِيِّ الْمُعَاصِرِ.

"

وحتى تنضبط القاعدة الّتي تقترحها الدِّراسة، فإنّنا نتبعها بالضوابط الآتية:

١. أنّ الأولويّة في التّرتيب للّفظ الأوّل فالأوّل.

٢. أنّ موضع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، هو المداخل الفرعِيّة، إلا في حالة أن تستقل الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، فلا تأتي عناصرها المكوّنة لها مداخل مفردة، ففي هذه الحالة توضع الوحدة المُعجميَّة المركَّبة مدخلًا رئيسًا إلى جانب المدخل المفرد.

٣. إذا كان اللَّفظ الأوّل: **حرف جرّ، أو أداةً من أدوات النهي أو النفي أو النصب أو الشرط أو الاستفهام أو ما أشبه ذلك** أو كان: **ابن، بنت، أبو، أمّ، ذو، وما أشبه ذلك،** فإنّ التّرتيب يُنقل إلى مراعاة اللَّفظ الثاني، فإن لم يصلح فالثالث، وهكذا دواليك.

٤. لا ترد الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، **موسومةً** في أكثر من موضع في المُعجم، وقد ترد في مواضع أخرى ضمن التعريف والشرح، ولكن دون وسم.

٥. إذا ما توافق لفظ مفرد أو مُركّب في معناه مع معنى الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، فإنّه يحال من هذا اللَّفظ أو المركّب على الوحدة المُعجميَّة المركَّبة طلبًا للفائدة.

٦. **يجب** على المُعجميّ أن يذكر في مقدّمة مُعجمِه **منهَجَه في إيراد الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، وتوسيمها، وترتيبِها، وتعريفها**، كما أنّه مطالب بحصر جميع الاستثناءات الّتي يمكن أن تنقل ترتيب الوحدة المُعجميَّة المركَّبة من لفظها الأوّل إلى الثاني أو الثالث، ورصد هذه الاستثناءات في المقدّمة؛ ليكون المستخدم على بيّنة منها.



الشكل (٧): مخطط لترتيب الوحدات المُعجميّة المُركَّبة في المعاجم المختارة.

النتائج:

وقفت الدِّراسة في نهايتها على عدد من النتائج، نوردها فيما يلي:

- **النتائج العامة:**

١. يُعدّ معجم العربيّة المعاصرة أغنى معجم جمعَ الوحدات المُعجميَّة المركَّبة يليه الرّائد، ثمّ الوسيط.

٢. المركّبات المتلازمة سواء أكانت مُتلازِمات أو مُتَصاحِبات، وما يندرج ضمنهما من أنواع كالكنايات والمُركّبات العطفيّة، هي ما تكون مداخل في المعجم، بينما لا مجال للمركّبات الحرّة أن تكون مداخل في المعجم، فهي ليست وحدات مُعجميَّة مركَّبة؛ لكونها غير محصورة، وتعبّر عن الممارسة الفرديّة، ولا يُمكن الإحاطة بكلّ ما يقوله كلّ متحدّث في اللُّغَة، وإثباته في المُعجم.

٣. يُعدّ التواتر والشيوع في المدوّنة اللُّغويّة، أساس اختيار الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، بالإضافة إلى المعايير التّركيبيّة والدّلاليّة الّتي تعرّضنا لها في الدِّراسة، ولا ترى الدِّراسة ترك الاختيار لذائقة المؤلّف واطّلاعه اللُّغويّ.

٤. قدّمت الدِّراسة مقترحًا لترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المعجم العربيّ، يعتمد **أولويّة اللَّفظ** في التّرتيب، وقدّمته على **قاعدة رأس المركّب** لعدم اطّرادها، وصعوبة استخدامها على القارئ العادي، وصعوبة تطبيقها من قبل المعجميّ.

٥. عدد مفردات الوحدة المُعجميَّة المركَّبة كحدٍّ أقصى، يصل إلى ثمانية ألفاظ، شرط ألا تكون جملة تتكوّن من المبتدأ والخبر.

٦. موضع الوحدة المُعجميَّة المركَّبة، المداخلُ الفرعيّة، ولا يتخلّف ذلك إلا في حالة أن تستقل الوحدة المُعجميَّة المركَّبة عن أيّ مدخل مفرد، فلا تأتي عناصرها المكوّنة لها مداخل في المعجم، وفي هذه الحالة توضع الوحدة المُعجميَّة المركَّبة مدخلًا رئيسًا إلى جانب المدخل المفرد.

٧. يظلّ عدد الوحدات المُعجميَّة المركَّبة خاضعًا لحجم المعجم، وجمهوره المستهدف به، وهو أمر يختلف بحسب ما يقدّر صانع المعجم.

٨. هناك صعوبة في ضبط ماهيّة الوحدات المُعجميَّة المركَّبة بشكل دقيق، ووضع حد فاصل بين المُركَّبات المتلازمة اللغوية، والمركّبات الحرّة أو بين المُتلازِمات والمُتَصاحِبات أو بين الوحدات المُعجميَّة المركَّبة العامّة والوحدات المُعجميَّة المركَّبة المختصّة.

٩. لا يصحّ أن تكون الأقوال والأمثال والحكم، ضمن الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المعجم اللُّغويّ العام، وما يرد منها في المعجم العام، يكون فقط من باب الشواهد والأمثلة.

١٠. ترى الدِّراسة أنّ اعتماد الدراسات المعجميّة على الحاسوب بما يمتلكه من أدوات ووسائل، سيساهم إلى حدّ كبير في دفع الدراسات المعجميّة إلى حدود لم تكن لتصل إليها من قبل، فالحاسوب مهّد للقفز من عهد دراسة الجمل والنّصوص إلى عهد دراسة المدوّنات والنّصوص الكبيرة.

- **النتائج الخاصة:**

أوّلًا: المُعجم الوسِيط:

١. بلغ عدد الوحدات المُعجميَّة المركَّبة المستخلصة من الوسيط (٣٧٤) وحدةً، منها: (٣) وحدات مُعجميَّة مركَّبة جاءت في موقع المدخل الرئيس، وعدد (١٢٩) وحدةً، جاءت مدخلًا فرعِيًّا، وعدد (٢٤٢) وحدةً، جاءت أسفل المداخل.

٢. عدد المداخل المركَّبة كاملةً في الوسيط، هو (١٣٢) مدخلًا، وهو ما يعني أنّ عدد الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الواردة مداخلَ، مقارنة بالوحدات المُعجميَّة المفردة الواردة مداخلَ، هو ما يساوي (٤٤, ٠ ٪) تقريبًا من عدد المداخل الكلّي. (على الرغم من أنّ عدد مداخل الوسيط، غير معلوم على وجه الدقّة، وما ذكرته مقدّمته من أنّ مداخل المعجم تصل إلى (٣٠) ألف مدخل، هو عددٌ تقريبيّ فقط).

٣. يظلّ عدد الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الموجود في الوسِيط مجهولًا بالنّسبة للدّراسة، بسبب أنّ الوسيط أورد كثيرًا من الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في النصّ المُعجميّ دون وسم، فلم تتمكن الدِّراسة من الوصول إليها واستخلاصها.

٤. أورد الوسيط الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في عدد من المواضع المختلفة، فمنها ما جاءت مداخلَ رئيسة، ومنها ما جاءت مداخلَ فرعيَّة، ومنها ما جاءت أسفل المداخل. ومنهجه هو إيراد الوحدات المُعجميَّة المركَّبة مداخلَ فرعيّة فقط، وما جاءت مداخل رئيسة كانت ثلاثة مداخل فقط في كلّ مداخل المعجم، وما جاءت أسفل المداخل الفرعيّة لم يتعامل معها كوحدات معجميّة مركَّبة؛ إذ لا ضابط لها في الترتيب، ولم يَسِمْها بشكل كامل، بل وردت شواهدَ وأمثلةً لدعم التّعريف والشرح.

٥. يرتّب المُعجم الوسِيط الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الواردة مداخل، بحسب جذر اللَّفظ الأوّل، فإذا امتنع بسبب أنّ اللَّفظ الأوّل حرف أو أداة أو من الأسماء الّتي تتكرّر كثيرًا، مثل: ابن وأمّ وأب أو غير ذلك، فإنّه يرتّب أسفل جذر اللَّفظ الثاني، وقد يخرج عن منهجه أحيانًا بأن يرتّب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة أسفل جذر اللّفظ الثاني فقط، أو أن يكرّرها أسفل جذر اللّفظ الأوّل والثاني، أو يضعها أحيانًا بدون مراعاة للّفظ.

٦. وَسَمَ الوسيط وحداته المُعجميَّة المركَّبة بعدد من الوسوم المختلفة، حيث جاءت المداخل الرئيسة بين قوسين وعلى يمينها نقطة سوداء •، وجاءت المداخل فرعيَّة بين قوسين فقط ( )، والوحدات المُعجميَّة المركَّبة الّتي وردت أسفل المداخل، منها ما جاء بين قوسين ( )، ومنها ما ورد دون وسم أو علامة محدّدة.

٧. كما وسم الوسيط في ذات الوقت أنواعًا مختلفة في المعجم بوسم واحد، كالمركّبات الحرّة، والمفردات، والمصطلحات المركَّبة والمعقّدة، والجمل التوضيحيّة.

٨. قلّة الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم الوسِيط، وهو ما أكّدنا عليه باستخدام النحو العدديّ، ووجدنا أنّه لم يَسِم منها إلّا (حروف الهجاء)، وهو ما يُظهر عدم تقصّيه للمركّبات المتلازمة بشكل كبير.

٩. بسبب عدم الاتّساق والنمطية في المُعجم الوسِيط، تدخّل الباحث يدويًّا لمراجعة ما يزيد عن (١٤٠ ,٤٠) مُخرجًا، وممّا وقف عليه الباحث أثناء المراجعة ما يلي:

٩. ١. يضع المُعجم الوسِيط الأمثال داخل علامة اقتباس، والمثل الوحيد الّذي جاء بين قوسين هو (الأبلق العقوق)، وأضاف قائلًا عنه: مثل لما لا يكون. والمقصد أنّه يضرب به المثل لما لا يمكن أن يحصل.

٩. ٢. أورد المُعجم الوسِيط لــــ(٢٢٢) مثلًا، الصيغة الآتية: [وفي المثل]، من مثل: [وفي المثل]: «رَضِي الخَصْمانِ وأَبَى القاضِي»، [وفي المثل]: «من مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الحَذِر».

٩. ٣. عدم الاتّساق والتماثل عند الإحالة من مادّة إلى أخرى، ومن أمثلة ذلك: إحالته إلى الجذر تارةً، مثل: (انظر: بنو)، (وانظر: أب)، (انظر: روح)، ثمّ إحالته إلى اللّفظ تارةً أخرى، في مثل: (انظر: آنِسون)، (انظر: الإِرْدبَّة)، (انظر: القِدر).

ثانيًا: مُعجم الرَّائِد:

١. استخلصت الدِّراسة الوحدات المُعجميَّة المركَّبة **كاملةً من الرائد**، وقد بلغت (٢,٥١٩) وحدةً، منها: (٢١٩) وحدةً، جاءت مداخل في المعجم، وعدد (٢,٣٠٠) وحدةً، جاءت أسفل المداخل.

٢. عدد مداخل معجم الرَّائد كاملةً هو (٥٨,٣٠١)، وبما أنّ المداخل المركَّبة منها (٢١٩) مدخلًا، فإنّ المداخل المركَّبة تمثّل في معجم الرَّائد نسبة (٠,٣٧ ٪) من مداخل المعجم الكليَّة.

٣. أورد معجم الرَّائد الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في عدد من المواضع المختلفة، فمنها ما **جاء مدخلًا**، ومنها ما جاء **أسفل المدخل**.

٤. ترى الدراسة أنّ منهج الرائد في ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الّتي وقعت **مداخل في المعجم**، هو مراعاةُ حروف المدخل الأوّل فالأوّل، **بغضّ النّظر هل هو لفظ مفرد أم مركّب**. بينما لم تقف الدّراسة على منهج واضح لترتيب وحداته المُعجميَّة المركَّبة الَّتي وردت **أسفل المداخل**، ويغلب الظّنّ أنّ المعجم لم يتّبع نهجًا معيّنًا لترتيبها؛ لأنّه لم يعاملها على أنّها وحدات معجميّة مركَّبة، بل **مركَّبات متلازمة** أشبه ما تكون **بأقوال وأمثال وحكم**، يوردها متى احتاج إليها في التعريف والشرح.

٥. كما ترى الدّراسة بأنّ من منهج الرائد هو أن ترد جميع الوحدات المُعجميَّة المركَّبة **أسفل المداخل، وما يدعم ما نذهب إليه،** هو أنّه من بين ما يصل إلى (٦٠) ألف **مدخل مفرد،** ورد (٢١٩) **مدخلًا مركّبًا،** وهو ما يعني أنّ هذه المداخل كانت سهوًا من المؤلّف، ودون تخطيط منه.

٦. بسبب عدم الاتّساق والنمطيّة في الرائد، تدخّل الباحث يدويًّا لمراجعة ما يزيد عن (٦٨,٣٠٩) مخارج، وممّا وقف عليه الباحث أثناء المراجعة أنّ الرائد أورد المركّبين **شقيقة النُّعمان، شقائق النُّعمان،** في مدخلين منفصلين في المعجم، وهما صورة لمفرد وجمعه.

٧. وسم الرائد وحداته المُعجميَّة المركَّبة بعدد من الوسوم المختلفة، حيث جعل للوحدات المُعجميَّة المركَّبة الّتي وقعت مداخل في المعجم وسم نجمة صغيرة على يمين المركّب*، وجعل للوحدات المُعجميَّة المركَّبة الّتي جاءت أسفل المداخل وسم علامة الاقتباس « ».

٨. كما وسم الرائد في ذات الوقت، أنواعًا مختلفة في المعجم بوسم علامة الاقتباس « »، كالمفردات والمُركّبات الحرّة، والمصطلحات المركَّبة والمعقّدة، والجمل التوضيحيّة، والأمثال، والآيات القرآنيّة.

٩. عدم إيراد الرائد لكثير من الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، وهو ما أكّدنا عليه باستخدام النحو العدديّ.

ثالثًا: مُعجم اللُّغة العربيَّة المُعاصِرة:

١. اهتمّ مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة بالحديث عن المُركَّبات المتلازمة في مقدّمة مُعجمه، بخلاف المعجمين السابقين، ولكنّه تجاوز الخلاف الدائر حول هذا المفهُوم، سواء في الشرح والتَّعريف به، أو التّصنيف والتقسيم، أو المصطلحات المشيرة إليه.

٢. بلغ عدد الوحدات المُعجميَّة المركَّبة المستخلصة من مُعجم اللُّغة العربيّة المُعاصرة (٣٥,٩٨٨) وحدةً، منها: (٢٧,٢٣٣) وحدةً، ممّا جاءت ضمن **المداخل في أمثلة،** و(٧,٧٧٧) وحدةً، ممّا جاءت ضمن **التَّعبيرات السّياقيَّة.**

٣. عدد مداخل مُعجم اللُّغة العربيّة المُعاصرة كاملة هو (٣٢,٣٠٠) وحدة، وعدد المداخل المركَّبة، الّتي أحصتها الدِّراسة بلغ (٢٧,٢٣٣)، مما يعني أنّ المعجم يقصد في مقدّمته المداخل الرئيسة في المعجم، لا كلّ المداخل المعجميّة.

٤. سجّل معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة منهجه في ترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في مقدّمته، والَّذي يقتضي بترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة بحسب **أبرز كلمة في المُركَّب**، إلَّا أنّ هذه القاعدة لم تسر كما خُطّط لها، بل شابها اضطراب وضبابيّة، وتأكَّد للدراسة من خلال ما تقدّم بأنّها قاعدة غير موضوعيّة، وأنّها تخضع لرغبة المعجميّ وثقافته اللُّغويّة، حيث خالف معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة منهجه بأن رتّب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، أسفل كلمات هي أقلّ بروزًا في المركَّب، كما أنّه رتّب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في موضعين وبتعريفين متماثلين، ولا يصحّ أن يكون للَّفظ المركّب الواحدِ كلمتان بارزتان، كما أنّه وقع في تكرار مئات الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، ولا فائدة من ذلك تعود على المعجم، بالإضافة إلى ما وقف عليه الباحث من إضافة آلاف المركّبات في **فهرس التَّعبيرات السياقيَّة**، وعدم وسمها في المعجم، أو وسمها بوسم **المداخل في الأمثلة**.

٥. لم ترد وحدات مُعجمية مركَّبة، مداخلَ رئيسة في مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة، وإنما أوردها مداخل فرعيّة، وهو ما عرف **بالمداخل في أمثلة**، ومنها ما جاء أسفل المداخل، وهو ما عرف **بالتّعبيرات السّياقيَّة**. ولم يذكر لِمَ ميّز بينها؟ مع أنّها متشابهة ومتماثلة فيما بينها عند النظر في الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الواردة ضمنها.

٦. وردت لدى معجم اللُّغة العربيّة المعاصرة وحدات مُعجميَّة مركَّبة، ضمن ما أسماء **الأمثلة الإضافية**، من مثل: «أستاذ/ طالبٌ جامعيّ- مدينة جامعيّة»، «جماعة الإخوان المسلمين، أهل السنّة والجماعة»، وقد ذكر في مقدّمته أنّ **الأمثلة الإضافيّة** يصل عددها إلى (٤٣,٣٨٥) مثالًا، **ولم تستخرج الدِّراسة الوحدات المُعجميَّة المركَّبة من هذه الأمثلة لكثرتها، وندرة الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الواقعة ضمنها، بحسب ما اطّلع عليه الباحث.**

٧. وسم مُعجم اللُّغة العربيّة المُعاصرة وحداته المُعجميَّة المركَّبة بعدد من الوسوم المختلفة، حيث وسم الوحدات الّتي جاءت ضمن **المداخل في أمثلة** بنقطة سوداء

على يمين المركَّب•، ووسم الوحدات الّتي جاءت ضمن **التَّعبيرات السّياقيَّة** بحلقة مفرغة الوسط المركّب°.

٨. فيما يخصّ **المداخل في أمثلة**:

٨. ١. رصد الباحث تكرّر **المداخل في أمثلة**، والتي جاءت مداخل في المعجم، مثل: •**ارتجاج مخي** (٣ مرات)، •**الأواني المستطرقة** (٣ مرات)، •**الضمانة الدولية** (٣ مرات)، •**الفعل المبني للمعلوم** (٣ مرات)، بالإضافة إلى ما يزيد عن (١٠٠) مُركّب ورد مرتين.

٨. ٢. أحصت الدِّراسة المفردات الموضوعة ضمن **المداخل في أمثلة**، فوصلت إلى (١,٣٨٥) لفظًا مفردًا.

٩. فيما يخصّ التّعبيرات السياقيَّة:

٩. ١. رصد الباحث تكرّر **التَّعبيرات السياقيّة**، والتي جاءت أسفل المداخل في المعجم، مثل: °**أتَى على الأخضر واليابس** (٣ مرات)، °**أعطِ القوسَ باريها [مثل]** (٣ مرات)، °**المساعي الحميدة** (٣ مرات)، °**إنّك لا تجني من الشَّوْك العِنبَ [مثل]** (٣ مرات)، بالإضافة إلى ما يزيد عن (١٠٠) مُركّب تكرّر مرتين.

٩. ٢. أحصت الدِّراسة المفردات الموضوعة ضمن **التَّعبيرات السياقيّة**، فوصلت إلى (١,٢٧٩) لفظًا مفردًا.

٩. ٣. أضاف كلمة [مثل] بين معكوفين لعدد (١٢٠) تعبيرًا سياقيًّا، بينما وجد الباحث تعبيرات سياقيَّة هي من **الأقوال والأمثال والحكم**، ولكن لم يضع أمامها المعجم كلمة [مثل].

٩. ٤. أورد مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة في مقدّمته أن عدد التَّعبيرات السّياقيَّة في المُعجم هو (١٧,٨٨٣) تعبيرًا، وهذا يعني أنّ الفارق بين ما ذكره، وبين ما استخلصته هذه الدِّراسة، يصل إلى (١٠,١٠٦) تعبيرات، وعند البحث والنظر وجدت الدِّراسة أنّ المُعجم يسجّل مركّبات في الفهرس، مع أنّها ترد في المُعجم بلا وسم.

٩ . ٥ . من مظاهر عدم الاتّساق، أن المعجم عمد إلى الجمع بين عدد من **التَّعبيرات السياقيّة** ضمن وسم واحد، ولكن طريقة الجمع اختلفت في كلّ مرّة، فمرّة بالفاصلة (،)، مثل: °**خراج رائج، وضريبة رائجة**، ومرّة بـ(أو)، مثل: °**طائرة استكشاف أو استطلاع**، ومرّة بشرطة (–)، مثل: °**سار جيئة وذهابًا – سار مع التيار**، ومرّة بـخط مائل (/)، مثل: °**سار على غراره/ ضرب على غراره.**

الخلاصة:

حاولت الدِّراسة الإجابة عن ماهية الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، وكيف رتّبتها المعاجم العربيّة المختارة في هذه الدِّراسة، وقد اتّضح للباحث أنّ المعاجم المختارة، تعاني ضبابيّةً في ضبط وترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، كما حاولت الدِّراسة تقديم منهجيّة مطّردة وشاملة، وسهلة التطبيق والاستخدام، لترتيب الوحدات المُعجميَّة المركَّبة، سواء في المعجم الاشتقاقيّ أو المعجم الألفبائيّ. وفي ضوء ما تقدم فإن الدِّراسة تدعو إلى تسليط مزيد من الضوء على ظاهرة المُركَّبات المتلازمة، سواء في اللُّغة أو المعجم، فبالرغم مما قُدّم فيها من دراسات، إلا أنّها لا تزال تحتاج إلى مزيد من الجهد والبحث.

المصادر والمراجع

أ. العربيّة:

القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم.

ابن فارس، أحمد (١٩٩٣). **الصاحبي في فقه اللُّغة العربيّة ومسائلها وسنن العَرَب في كلامها**، بيروت: مكتبة المعارف.

ابن مراد، إبراهيم (١٩٨٧). مشاكل التّرتيب المنهجية في المُعجم العام العربيّ الحديث: تطبيق على المُعجم الوسِيط. **مجلّة المُعجميَّة**، ٣، ١١-٣٩.

________ (١٩٩٧). **مقدّمة لنظريّة المُعجم**، تونس: دار الغرب الإسلاميّ.

________ (٢٠٠٦). الوحدة المُعجميَّة بين الإفراد والتضام والتلازم. **مجلّة الدراسات المُعجميَّة**، ٥، ٢٣-٣١.

ابن منظور، محمد (١٩٩٣). **لسان العرب**، بيروت: لبنان.

ابن يعيش، موفق الدين (٢٠٠١). **شرح المفصل للزمخشري**، تحقيق: إميل بديع يعقوب. بيروت: لبنان.

أبو العزم، عبد الغني (٢٠٠٦). مفهُوم المُتلازِمات وإشكالية الاشتغال المُعجماتي. **مجلّة الدراسات المُعجميَّة**، ٥، ٣٤ – ٤٦.

________ (٢٠١٣). **مُعجم الغنيّ الزاهر**، الرباط: مؤسسة الغني للنشر.

الأنباري، عبد الرحمن (٢٠٠٣). **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين: البصريين والكوفيين**، بيروت: المكتبة العصرية.

بعلبكي، رمزي (١٩٩١). **مُعجم المصطلحات اللُّغويَّة: إنكليزي عربي**، بيروت: دار العلم للملايين.

الجاحظ، عمرو (٢٠٠٢). **البيان والتبيين**، بيروت: دار ومكتبة الهلال.

مسعود، جبران (١٩٩٢). **الرائد مُعجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفقا لحروفها الأولى**، بيروت: دار العلم للملايين.

الجرجاني، علي (١٩٨٥). **كتاب التَّعريفات،** تحقيق: إبراهيم الأبياري. بيروت: دار الكتاب العربيّ.

حافظ، الطاهر (٢٠٠٤). **مُعجم الحافظ للمتصاحبات العربيّة،** بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

حسان، تمام (١٩٩٤). اللُّغة **العربيّة معناها ومبناها،** القاهرة: دار الثقافة.

حمزة، حسن (٢٠١٠). المستويات اللُّغويَّة في العربيّة المعاصرة، **سلسلة محاضرات يرعاها كرسي مارغريت واير هاوزر جويت للدراسات العربيّة،** ١ – ٣٣.

ــــــــــ (٢٠١٣/ ٢٠١٤). البنية المركَّبة في مداخل المُعجم العربيّ. **مجلّة اللسانيات،** ١٩، ٢٠، ٥٥–٩٧.

ــــــــــ (٢٠١٨). **محاضرة حول الوحدة المُعجميَّة في المُعجم العربيّ،** من ضمن المحاضرات الملقاة في مادة المُعجميَّة وقضايا المُعجم التاريخي، بمعهد الدوحة للدراسات العليا. بتاريخ ١٨/ ٢/ ٢٠١٨.

الحميري، نشوان (١٩٩٩). **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم،** تحقيق: حسين العمري، ومطهر الإرياني، ويوسف عبد الله. بيروت: دار الفكر المعاصر.

داود، محمد (٢٠٠٣). **مُعجم التعبير الاصطلاحي في العربيّة المعاصرة،** القاهرة: دار غريب.

دحماني، زكية (٢٠٠٦). علاقة المُتلازِمات اللَّفظيّة بالمجاز من خلال «أساس البلاغة» للزمخشري: دراسة مُعجميَّة. **مجلّة الدراسات المُعجميَّة،** ٥، ٦١ – ٧٦.

الدسوقي، إبراهيم (١٩٩٩). المصحابة اللَّفظيّة وتطور اللُّغَة. **مجلّة كلية دار العلوم،** ٢٥، ٢٧٩ – ٣٢٨.

الزبيدي، محمد (د. ت). **تاج العروس من جواهر القاموس،** تحقيق: مجموعة من المحققين. القاهرة: دار الهداية.

السعيد، المعتز بالله (٢٠١٤). حوسبة المُعجم التاريخي للغة العربيّة. **مجلّة اللّسان العربيّ**، ٧٤، ١ – ٣٣.

الشدياق، أحمد (١٨٨٦). **الجاسوس على القاموس**، دمشق: دار النوادر.

شندول، محمّد (٢٠٠٦). منهج الوضع في المُتلازِمات في «المنجد». **مجلّة الدراسات المُعجميَّة**، ٥، ١٧١ – ١٩٠.

العسكري، أبو هلال (د. ت.) **الفروق اللُّغويَّة**، تحقيق: محمد إبراهيم سليم. القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

عمر، أحمد مختار (١٩٩٨). **صناعة المُعجم الحديث**، القاهرة: عالم الكتب.

_______ (١٩٩٨). **علم الدّلالة**، القاهرة: عالم الكتب.

_______ (٢٠٠٨). **مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة**، القاهرة: عالم الكتب.

غريم، باولا (٢٠١٤). تصنيف مجدَّد ومجدِّد للمتلازمات اللَّفظيّة العربيّة. في: منتصر أمين عبد الرحيم وحافظ إسماعيل علوي (تحرير)، **المُعجميَّة العربيّة قضايا وآفاق** (ص. ص. ٢٩٧ – ٣٢٦). عمان: دار كنوز المعرفة.

غزالة، حسن (٢٠٠٧). **قاموس دار العلم للمتلازمات اللَّفظيّة**، بيروت: دار العلم للملايين.

القاسميّ، عليّ (١٩٧٩). التّعابير الاصطلاحية والسياقية ومُعجم عربيّ لها. **اللسان العربيّ**، ١، ١٧، ١٧ – ٣٤.

الكفوي، أيوب (١٩٩٨). **الكليات مُعجم في المصطلحات والفروق اللُّغويَّة**، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري. بيروت: مؤسسة الرسالة.

لحامي، منية (٢٠٠٦). تعريف المُتلازِمات اللَّفظيّة في القاموس العربيّ الحديث «المُعجم الوسِيط» نموذجا. **مجلّة الدراسات المُعجميَّة**، ٥، ٢٢٣ – ٢٣٧.

مارتان، روبير (٢٠٠٧). **مدخل لفهم اللسانيات**، ترجمة: عبد القادر المهيري، بيروت: المنظمة العربيّة للترجمة.

مجمع اللُّغة العربيّة (١٩٣٧). قرار وضع المُعجم اللّغويّ الوسيط. **مجلّة مجمع اللُّغة العربيّة الملكي**، ٣، ٣٣ – ٣٥.

مصطفى، إبراهيم وآخرون (٢٠٠٤). **المُعجم الوسِيط**، القاهرة: دار الشروق الدولية.

هليل، محمد (١٩٩٧). الأسس النظرية لوضع مُعجم للمتلازمات اللَّفظيّة العربيّة. **مجلّة المُعجميَّة**، ١٢، ١٣، ٢٢٥-٢٤٣.

الودرني، علي (٢٠٠٦). منزلة المُتلازِمات اللَّفظيّة في «المُعجم الوسِيط». **مجلّة الدراسات المُعجميَّة**، ٥، ١٩١-٢٢٢.

ب. الإنجِليزِيَّة:

Atkins, T. & Rundell, M. (2015). The Oxford Guide to Practical Lexicography, New York: Oxford University Press.

Benson, M. (1989). The Structure of Collocational Dictionary. International Journal of Lexicography, 2, 1, 1-14.

Cowie, A. P. (1988). Phraseology Theory, Analysis, and Applications, Oxford: Clarendon press.

Cruse, D. (1986). Lexical semantics, Cambridge textbooks in linguistics, Cambridge: Cambridge University Press.

Crystal, D. (2008). A dictionary of linguistics and phonetics, New York: Blackwell.

Dinevari, A. (2017). Towards the Implementation of an Intelligent Software Agent for the Elderly, (Unpublished master's thesis). University of Alberta.

Grimm, P. (2009). Collocation in Modern Standard Arabic revisited, Journal of Arabic Linguistics, 51, 22-41.

Hornby, A. S. (ED). (2015). Oxford Advanced Learner's Dictionary International Student's Edition, (9nd ed.) Oxford: Oxford university press.

McKeown, K. & Radev, D. (1997). Collocations, New York: Columbia University.

Moon, R. (1998). Fixed Expressions and Idioms in English A Corpus-Based Approach, Oxford: Clarendon press.

Zgusta, L. (1971). Manual of Lexicography, Mouton: Academia.

ج. مواقع الانترنت:

فايد، وفاء (٢٠٠٦). **بعض صور التّعابير الاصطلاحية في العربيّة المعاصرة**. تم الاسترجاع من الرابط التالي: https://goo.gl/AwZA8S

المكتبة الشاملة، (٢٠١١)، **معجم الرائد**، تم الاسترجاع من الرابط التالي: https://goo.gl/27VupK

Jurafsky, D. & Martin, H. (2014). Speech and Language Processing. lagunita Stanford, 1- 28. Available from https://goo.gl/oKqqtV

الملاحق

الملحق (١):

نماذج من مُخرجات المُعجم الوسِيط المستخلصة آليا			
(ابْتَدَأ)	(وَمن الْعَرَب من لَا يثنى وَلَا يجمع الْوَصِيّ)	(الْغُبَار الذري)	(وَهُوَ البرنوف بالمصرية)
(ابْتَدَرْت)	(وَمن الْمُحدث)	(الْقَنَاة الهضمية)	(وَهُوَ الفاغية)
(ابْتَزَّ)	(وَمن تكن الحضارة أَعْجَبته ... فَأَي رجال بادية تَرَانَا)	(الْقُصُور الذاتي)	(وَهُوَ الورنيش)
(ابتعق)	(براءة الاعتماد)	(بصيغة الجمع)	(اسق رقاش أنّها سقاية)
(ابتعلت)	(براح براح)	(بعدا له)	(اسم الصوت)
(ابتقلت)	(بس بس)	(بصيغة الأمر)	(اسم خاص به)
(ابتكر)	(بساقة القمر)	(ابتلاه)	(اسم فعل)
(ابتل)	(بسم الله الرحمن الرحيم)	(أمريكة الجنوبية)	(اسم مصدر من ذكى)
(اِدَّرَكَ)	(وَمَا هجرتك لَا بل زادني شغفا ... هجر وَبعد تَرَاخى لَا إِلَى أجل)	(الْعُلُوم الرياضية)	(وَهُوَ الْمَعْرُوف بالمكروفون)
(الْحَج الْأَصْغَر)	(وَمن يَك ذَا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يسْتَغْن عَنهُ ويذمم)	(الْمَنَافِع الْعَامَّة)	(وَهُوَ أخف من البس)
(الْحَج الْأَكْبَر)	(وَنصر بن دهمان الهنيدة عاشها ... وَتِسْعين عَاما ثمّ قوم فانصاتا)	(الْمِصْبَاح الكهربائي)	(وتخفف الْهمزَة)
(الْحجر الْأسود)	(وَهَذِه الْمعَانِي الثَّلَاثَة مولدة)	(الْمِيزَان التجاري)	(وتدقهم الْفِتَن دق الرَّحَى بثفالها)
(الْحساب الْجَارِي)	(وَهَذِه الصِّيغَة أَكثر من وضع)	(الدورة الدموية)	(وتزاد التَّاء لتأكيد الْمُبَالغَة تَقول فلَان علامَة)
(الْعَسَل الْأسود)	(وَهَذِه بِفَتْح الْقَاف وَتَشْديد الطَّاء مَضْمُومَة)	(وزارة الداخلية)	(وتسكن اللَّام للتَّخْفِيف)
(الْعَمَل الرسمي)	(وَهَذِه بِفَتْح الْقَاف وَسُكُون الطَّاء)	(وزارة الدفاع)	(وتعطو برخص غير شثن كَأَنَّهُ ... أساريع ظَبْي أَو مساويك إسحل)

الملحق (٢):

الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في المُعجم الوسِيط بعد المراجعة اليدوية				
مدخل رئيس	مدخل فرعي		أسفل المدخل	
• (أمريكة الجنوبية)	(العهد الجديد)	(وفاق المعلم)	(شفير جهنم)	(مصلحة الضرائب)
• (سقى بطنُه)	(السغل التناسلي)	(ورق مرمل)	(استنسر البغاث)	(العظمة الزارية)
•(اللام المفردة)	(الصداف الشدقي)	(وزارة الدفاع)	(استنوق الجمل)	(العلاوة الدورية)
–	(الدفاع الشَّرْعِيّ)	(ابْن الطود)	(ابنا ملاط)	(العرف العام)
–	(الصلاة الوسطى)	(وشاه بلوط)	(اسم الصوت)	(العمل الرسمي)
–	(العتاه الباكر)	(الميزان الحسابي)	(اسم فعل)	(العود أحمد)
–	(العتاه الشللي)	(الهرم المدرج)	(الارتشاح النشواني)	(الفحم النباتي)
–	(العهد القديم)	(الوزن النوعي)	(الاصطلاح السينمائي)	(الفعل المنعكس)
–	(المادية التاريخية)	(الوريدة الطفلية)	(الاقتصاد السياسي)	(الفلسفة الإسلامية)
–	(لسان الثور)	(ولي العهد)	(ليلة الوصل)	(مزدوج الثمر)
–	(الفحم الحجري)	(يوم الحساب)	(ماء النعناع)	(مسحوق القصر)
–	(القصور الذاتي)	(وفاق الأشراف)	(مالك الحزين)	(مصطلح الحديث)
–	(لسان الحمل)	(الوسع الحيوي)	(متعد ولازم)	(واحدها قصبي)
–	(لسان العصافير)	(أبو فصَادَة) طير	(متوازي السطوح)	(وحيد القرن)
–	(لسان العصفور)	(أدوات النفي)	(مدار الأرض)	(ورقة الوتر)
–	(لعقة الدم)	(أقراص النعناع)	(مرض المصل)	(وزارة الداخلية)

الملحق (٣):

الأنواع الّتي ضمّها وسم القوسين في الوسيط	
النوع	**المثال**
المفرد	**وضعت المفردات مداخل رئيسة وفرعِيّة في الوسيط، وما ورد من أمثلة هنا، مما جاء داخل النص المُعجمي، مثل:** (الميلادية)، (جيولوجيا)، (يونانية)، (جانبه)، (التراجيدية)، (رسراس)، (ذو)، (لا)، (المانجو)، ... إلخ.
مُركَّبات حرة	(دعاء عليه)، (رجل أو بلد)، (روميّ معرّب)، (مزدوج اللون)، (مقلوب منه)، (وعند الفرنجة)، (ولا يكسر)، ... إلخ.
متلازمات	(لعاب الشمس)، (حبة البركة)، (لسان العصفور)، (يوم الحشر)، (وحيد القرن)، (العهد الجديد)، ... إلخ.
متصاحبات	(الحج الأكبر)، (ولي الْعَهْد)، (الْعرض العسكري)، (البحث العلمي)، (الحرب خدعة)، (العرف العام)، ... إلخ.
مصطلحات مركَّبة	(الحجابُ الحاجزُ)، (الانسداد التاجيُّ)، (الصداف الشدقي)، (متوازي الأضلاع)، (التخلاء الشحماني)، ... إلخ.
مصطلحات معقدة	(بؤرة القطع المخروطي)، (موازنة سعر الصرف)، (القانون الدولي العام)، (وزارة الشؤون الاجتماعية)، ... إلخ.
أمثال	**يضع الوسيط الأمثال داخل علامة اقتباس، والمثل الوحيد الّذي جاء بين قوسين هو (الأبلق العقوق)، حيث قال عنه: مثل لما لا يكون. والمقصد أنه يضرب به المثل لما لا يمكن أن يحصل.**
جمل	(وَهَذِه بِفَتْح الْقَاف وَسُكُون الطَّاء)، (نهى الإسلام عنه)، (اجمعوا له حطبا جزلا)، (وقد يستعمل الناس)، ... إلخ.

الملحق (٤):

نماذج من مُخرجات مُعجم الرائد مستخلصة آليا			
أ. المادّة المستخرجة من مداخل مُعجم الرائد			
* آبى إيباء	* تحذف تحذفا	* قحز يقحز: قحزا	* نهش
* أبى تأبية	* تحذق تحذقا	* قحز يقحز: قحوزا	* نهشل نهشلة
* إئتجر ائتجارا	* أباخ إباخة	* لسان الحمل	* جمل البحر
* إئتدم ائتداما	* أباخس	* لسان العصافير	* ذو المشاغب
* إئترق ائتراقا	* أباد إبادة	* لسان الكلب	* ذو النجمة
* إئتزر ائتزارا	* أباديد	* لسانية	* ذو النون
* لآئب	* أبابيل	* لساس	* ذهيب
*إئتاب ائتيابًا	*أبات إباتة	*لساع	*ذو
*إئتال ائتيالا	*أباتي	*لسام	*ذو الحجة
*إئتبر ائتبارا	*ذهن يذهن: ذهانة	*لسان	*ذو قاذورة
*إئتثر ائتثارا	*ذهن يذهن: ذهنا	*لسان الثعل	*ذو القرنين
*إئتج ائتجاجا	* ذهن	* لسان الثور	* ذو القعدة
ب. المادّة المستخرجة من نصّ مُعجم الرائد			
* رجل ترجيلا	«أدرست؟ أما درست؟»	«أعصام قم»	«الكنغارو»
* رجل قنطورس	«الكنغر»	«الوشاح»	«سفر وشيك»
* ريح الشوكة	«العقول المفارقة»	«وغر الجيش»	«خرج وشيكا»
* زمارة الراعي	«العلم الكلي»	«اتحاد الروح والجسد»	«موصل الجمل»
«أب»	«درهم وقاية خير من قنطار علاج»	«المملكة العربيّة السعودية»	«يوم الوعيد»
«أبو المسرحيّة، أبو الفلسفة»	«الاتحاد البريدي، الاتحاد الجمركي»	«تخدير موضعي»	«وعورة المسالك»
«الحكومة الائتلافية»	«العمود الفقري»	«رأيت الصديق الّذي عاد من سفره»	«ليلة الوصل»
«الهمزة»	«العناصر الأربعة»	«الأندلس»	«رجل وشيك، إمرأة وشيك»
«بأبي أنت»	«إتخذه صديقا»	«حكم موضوعي، أيّ موضوعي»	«وعاء وعيب، بيت وعيب»

الملحق (٥):

الوحدات المُعجميَّة المركَّبة في معجم الرائد بعد المراجعة اليدوية				
أ. الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الواردة مداخل				
* لسان الحمل	* إكليل الملك	* رجل قنطورس	* ذنب السرحان	* جمل الماء
* لسان العصافير	* ذو القرنين	* رجل ترجيلا	* ذنب الخيل	* جمل اليهود
* لسان الكلب	* ذو القَعدة	* رجل الجبار	* سم الحمار	* جنة عدن
* مالك الحزين	* ذو القِعدة	* رجل الجوزاء	* سم السمك	* جوع بقري
* مخاط الشيطان	* عنب الثعلب	* عيون البقر	* عين حر	* جوع كلبي
* إبن دأية[1]	* أهلا وسهلا	* حادي النجم	* بنت النقا	* راعي البستان
* إبن ذكاء	* أيام العجوز	* حارس السماء	* بنت وردان	* راعي الجوزاء
* إبن عرس	* آل عمران	* حارس السماك	* بنو قدراء	* راعي النعائم
* إبن قترة	* بخور الأكراد	* حب الغمام	* بيض الحمام	* راعية الأتن
* إبن كوى	* بخور البر	* بنت النقا	* جمل البحر	* رجل الجبار
* إبن ليلها	* بخور البربر	* بنت وردان	* جمل الماء	* رجل الجوزاء
* إبن مقرض	* بخور السودان	* بنو قدراء	* جمل اليهود	* رجل ترجيلا
* إبنا جمير	* بخور مريم	* حادي النجم	* جنة عدن	* رجل قنطورس
* إبنا سبات	* بقر الماء	* حارس السماء	* جوع بقري	* ريح الشوكة
ب. الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الواردة أسفل المداخل				
«العقدة النفسية»	«العيش فتنان»	«الفكرة الرئيسة»	«القبة الزرقاء»	«القفز العالي»
«العقل الفعال»	«العين القائمة»	«الفن السينمائي»	«القبة الكروية»	«القفز بالعصا»
«العقل القابل»	«الغارة الجوية»	«الفنون الجميلة»	«القتل الخطأ»	«القلعة الطائرة»
«العقول المفارقة»	«الغبي مضحكة»	«الفنون الحرة»	«القتل العمد»	«القمر الطاحي»
«العلم الكلي»	«الغريزة الحيوانية»	«الفنون اللذيذة»	«الله أكبر»	«القمر اللياح»
«العمود الفقري»	«الغنيمة الباردة»	«الفنون اليدوية»	«القدح الفرد»	«الكوكب الدري»
«العناصر الأربعة»	«الفاصلة الصغرى»	«الفوز بالتزكية»	«القذيفة اليدوية»	«القوة اللامسة»
«العيار الناري»	«الفاصلة الكبرى»	«الفوهة التنفسية»	«القرآن الكريم»	«القول الفصل»
«العناية الفائقة»	«الفحم الحجري»	«المحفل الماسوني»	«القصادة الرسولية»	«القوم بواء»
«العهد الجديد»	«الطاقة الذرية»	«القاصد الرسولي»	«القصص العالمي»	«الكاتب العدل»
«العهد القديم»	«الفرن الكهربائي»	«الكرة الأرضية»	«القطع النادر»	« شذر مذر»
«الكتلة النيابية »	«الفعل الخماسي»	«القاعدة النحوية»	«القطيعة الاقتصادية»	« قات السنة»
«العيد الكبير»	«الفعل اللفيف»	«القانون المرعي»	«القفز الطويل»	« قد نار الحرب»
« جدار الصوت»	«اتحاد الطلبة»	«اتحاد العمال»	«اتفاقية الهدنة»	« هاتف خلوي»

١-هكذا وردت وما بعدها، بهمزة قطع في معجم الرائد.

الملحق (٦):

الأنواع الّتي وردت ضمن علامة الاقتباس في معجم الرائد	
النوع	**المثال**
	أ. الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الواردة مداخل في مُعجم الرائد
متلازمات	*أبو الحصين، *أذن الحمار، *أم قشعم، *أنف الأسد، *وحيد القرن[١]، *مخاط الشيطان[٢]، *هيء هيء، ... إلخ، **وتمثل المتلازمات أغلب المداخل الرئيسة في الرائد.**
متصاحبات	*أهلا وسهلا، *جنة عدن، *قوس قزح[٣].
مصطلحات مركَّبة	*إثنا عشري، *الأرضي شوكي، *داء الفيل[٤]، *داء الثعلب.
	ب. الوحدات المُعجميَّة المركَّبة الواردة أسفل المداخل في مُعجم الرائد
المفرد	«زوجين»، «ماسونيين»، «الهمزة»، «قام»، «البيضة»، «بكرة»، «البديء»، «فلسطين»، «اليم»، ... إلخ.
مُركَّبات حرة	«أجمل الكلام»، «تناثر الورق»، «تناول الدواء»، «كتاب مفيد»، «سوق حافلة»، «عليك بكذا»، ... إلخ
متلازمات	«لسان القوم»، «خضراء الدمن»، «سفر التكوين»، «السوق السوداء»، «ذو القعدة»، «بيت القصيد»،... إلخ.
متصاحبات	«صعب المراس»، «وعثاء السفر»، «هدأ روعه»، «صديق حميم»، «بيت القصيدة»، ... إلخ.
مصطلحات مركَّبة	«لقاح الجذري»، «السياسة المدنية»، «الهيئة الدبلوماسية»، «السلك القضائي»، «الطاقة الذرية»، ... إلخ.
مصطلحات معقدة	«نظرية النشوء والارتقاء»، «المدفعية المضادة للطائرات»، «إلتماس إعادة النظر»، «منظمة الأمم المتحدة»، «هيئة الأمم المتحدة»، «أشعة ما تحت الحمراء»، **ولم يقف الباحث على أمثلة أخرى للمصطلحات المعقّدة في المادّة المستخلصة من مُعجم الرائد.**
أمثال	«وافق شنٌّ طبقة»، «لكل جواد كبوة، «لكل ساقطة لاقطة، «رماه بثالثة الأثافي»، ... إلخ.
جمل	«احتوى الكتاب عدة فصول»، «أناجح المجتهد؟»، «قاطع العدو وحاصلاته ومنتجاته»، ... إلخ.
آيات قرآنية	{وَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ}[٥]، {أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُم}، {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنا عَرَبِيّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}، ... إلخ.

١ – ورد مدخلا بهيئته المركبة هذه، وورد أسفل مدخل *كركدن، داخل علامة تنصيص.

٢– ورد مدخلا بهيئته المركبة هذه، وورد أسفل مدخل *شيطان، داخل علامة تنصيص.

٣– ورد مدخلا بهيئته المركبة هذه، وورد أسفل مدخل *قزح، و *قوس، داخل علامة تنصيص.

٤– ورد مدخلا بهيئته المركبة هذه، وورد أسفل مدخل *فيل، داخل علامة تنصيص.

٥–يشار إلى أنّ الحرف الواقع في جواب الشرط في الآية، هو حرف الفاء وليس الواو، قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ﴾ (التوبة: ٤٠). كما وقف الباحث على جمل –وردت داخل علامة الاقتباس–، أراد لها مؤلفها أن تكون جملا من عنده، بينما هي في الأصل آيات من القرآن الكريم، مع تغيير طفيف، مثل: «هو ما يُبدِئُ وما يُعيدُ»، «النفسُ أمارةٌ بالسوءِ»، «سافرتُ آناءَ الليلِ وأطرافَ النهارِ» وغير ذلك.

الملحق (٧):

نماذج من مُخرجات المداخل في أمثلة في مُعجم اللُّغة العربيّ المعاصرة			
• أحزاب اليَمين	• يبَّسَ الشَّيءَ	• وهَنه الكِبَرُ	• استوهب فلانًا
• الشِّعْرى اليَمانيَّة	• تيبَّس العُشْبُ وغيرُه	• وهَن الشَّخصُ	• أوهب الشَّيءَ لفلان
• اليَمين الغَموس	• الأيبسان	• وهُن الشَّخصُ	• استوهب الهِبَةَ
• أيمن الدَّوران	• أيبس القَومُ	• توهُّم المرض	• ميناء الأسنان
• مُيامَنة القَلب	• أيبَسَ الأرضَ	• النَّظريَّة الوهميَّة	• هَبْ فلانًا منطلقًا
• يامَن الشَّخصُ	• اليانصيب	•اليُونسْكو	•وزارة الأشغال
• يامَن القائدُ بجنودِه	• يبِس الشَّيءُ	•اليونسيف	• أوَى إلى المكان أو الشَّخص
• يمَّن الشَّخصُ	• يبِس العُضوُ	• وهَّم فلانًا	• مينا الأسنان
• يمَّن عليه	• أيبسَ المَكانُ	• قفص الاتِّهام	• ميناء السَّاعة
•أدجَن الحيوانَ	•اليورانيوم المنضَّب/ اليورانيوم المستنفد/ اليورانيوم النَّاضب/ اليورانيوم المنزوف	•أطَّ الظَّهرُ	•يوم كاسِف
•أدجَن اللَّيلُ	•أدرَّتِ الشَّاةُ ونحوُها	•أطَّر الصُّورةَ	•يوم مشهود
•أدجَن اليومُ	•أدَّم الخُبْزَ	•أطَّر الموضوعَ	•يئِس من الأمر
•أدحضَ الحُجَّةَ ونحوَها	•أرقَّ الشَّيءَ	•اليَوْميَّات	•وزَّعَ الشَّيءَ
•أدرَّ العطاءَ	•أداة استفهام	•يوم الوَعيد	•وزارة الدَّاخليَّة
•الآرامِيّون	•أرقَّ فلانٌ	•يوم عرفات	•هيدروكسيد الصُّوديوم
•تُفَّاحة آدم	•أدَّى عملَه	•اليونيسيف	•وزارة التَّموين
•يقِنَ الشَّيءُ	•أداء فرديّ	•يوم عَرَفة	•هياكل ارتكازيّة

الملحق (٨):

الأنواع الّتي ضمّنتها المداخل في أمثلة	
النوع	**المثال**
المفرد	•الغطاء، •الفرانكفونيّة، •الأب، •اللاَّعقلانيَّة، •الحسنان، •الحاشر، •ضاهاه، •العَقْرب ... إلخ.
مُركَّبات حرة	•ابتدأ الأمر، •تفارق الأصدقاء، •ضمُر الشَّيء، •أتَى الشَّخصُ •دقَّ الشَّيءَ، •كذَّب بالأمرِ، •ذكَّر الكلمة ... إلخ.
متلازمات	•شذرَ مذرَ، •جنونُ العظمةِ، •المسيخُ الدجالُ، •الخطُّ الساخنِ، •الحكمُ المؤبّدُ، •ملك الموت، ... إلخ.
متصاحبات	•مكّة المكرّمة، •هجّى الحروف، •استطرد الكلام، •أذاع النشرة، •نكس رأسه، •نكش شعره، ... إلخ.
مصطلحات مركَّبة	•حمض آزوتي، •التنويم المغناطيسي، •يوديد البوتاسيوم، •ورم حميد، •هيدروكسيد الصوديوم ... إلخ.
مصطلحات معقدة	•علم النفس الاجتماعي، •القانون الدولي الخاص، •الفعل المبني للمجهول، •اضطراب الشخصية القسريّة، ... إلخ.
جمل	•غطّى إرسال القمر الصناعي المنطقة العربيّة، •ما غرّك بكذا؟، •سمِع اللهُ لمن حَمِدَه، ... إلخ.

الملحق (٩):

نماذج من مُخرجات التَّعبيرات السّياقيَّة مُعجم اللُّغة العربيّة المعاصرة			
° «أجرى فحصا ليعرف فصيلة دمه».	° أبدى له صَفْحتَه	° التَّوجيهات	° المعامَلة بالمثل
° أَبٌ روحيٌّ	° حافظ العين	° الثَّبات الإدراكيّ	° المعدِنان الأشرفان
° أبا عن جَدّ	° ابنة الكَرْم	° الثَّقافة الشَّعبيّة	° المعدوم
° أباد اللهُ خضراءَهم	° أبو الأضياف	° الثِّقال	° المِلْك الثابت
° أباد اللهُ خضراءَهم	° أبو الأضياف	° إن فلانا لرصَّاصةٌ	° الملموسات
° إبادة جماعيَّة	° أبو الأنبياء	° إنْ كنت ريحا فقد لاقيتَ إعصارا [مثل]	° المُلْهِيان
° ابتداء السَّنة/ ابتداء الرَّبيع	° أبو البَشَر	° إن لم تخُنِّي الذَّاكرةُ	° المُماسّ
° ابتسامة باهتة	° إجماع سكوتيّ	° إنَّ لهذا الرَّجل شأنا	° يَوْميَّة سفينة
° ابتسامة خبيثة	° إجمالا/ بالإجمال/ بوجه الإجمال/ على الإجمال	° المُضَلَّع الخُماسيّ/ المُضَلَّع المُخمَّس	°كيف حالك؟ – كيف كان الحال؟ – كيف لا؟
° ابتسامة مغرية	° أجنحة الكذب قصيرة– حبل الكذب قصير	° الممثِّل التِّجاريّ	°المثلجات
° ابتسر الرَّأيَ	° إجهاض تلقائيّ	° المناخ الاستوائيّ	°{وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً}
° ابتسم السَّحابُ عن البرق	° الثَّقْب الجليديّ	° المناخ المحليّ	° آلام المخاض أو الطَّلْق
° ابتلع البحرُ سفينة	° الثِّقة بالنَّفس	° الثَّالوث الحكوميّ	° المعاني العُور
° أسد عليّ وفي الحروب نعامة	° أبدى	° صالح للطبع	° دائما أبدا
° داهية مذكر	° صاف الزمان أم شتا	° صالح للملاحة	° دبابة برمائية
° دائرة السوء	° صافح سمعه	°هبوط اضطراري	° علامة الجودة

الملحق (١٠):

الأنواع الّتي ضمّنتها التّعبيرات السياقية	
النوع	**المثال**
المفرد	°ثانيًا، °سابعًا، °عاشرًا[1]، °المتعاقبان، °اللاوعي، °بتاتًا، °جامد، °أساسًا، °مُرْني، °بَتاتًا، °البصّاصة، ...إلخ.
مُركّبات حرة	°المَأْخَذ الأقرب، °آخِر الأمر، °ولد متمرد، °وقت مؤقت، °واجهة المتجر، °هدوء البال، °نصف شهري، ... إلخ.
متلازمات	°أتى عليه الدهر، °المائدة المستديرة، °يوم النشور، °يوم البعث، °هادم اللذات، °نوائب الدهر، °كثير الرماد، ... إلخ.
متصاحبات	°المسجد الأقصى، °هفوة لسان، °هبوط اضطراري، °وصمة عار، °ناكر الجميل، °إنذار نهائي، °كبح جماحه، ... إلخ.
مصطلحات مركّبة	°كربونات الكالسيوم، °كيمياء فيزيائيّة، °نظرية التطور، °الهندسة المعماريّة، °أمراض جلديّة، ... إلخ.
مصطلحات معقدة	°مقياس التمدد الحراري، °محطة الأرصاد الجويّة، °المنطقة المتجمدة الجنوبيّة، °النظام العالمي الجديد، ... إلخ.
أمثال	°أسد علي وفي الحروب نعامة، °أبطأ من غراب نوح، °العناية والكَدّ يجلبان الجِدّ [مثل أجنبيّ].
آيات قرآنية	**وردت آيتان فقط ضمن التّعبيرات السياقيّة، مع تكرار إحداهما ثلاث مرات، والآيتان هما:** °{يَالَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ}، °{وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّا} تكررت ثلاث مرات، موسومة في كلّ تكرار.
جمل	°امتصّتِ الضّرائبُ دماءَ النّاسِ، °كيف حالك؟ - كيف كان الحال؟ °اللهم تقبل، °اللهم رفقا بعبادك، ... إلخ.

١- ومن الطريف أن المعجم أورد جميع الأعداد على هذا الوزن ضمن التعبيرات السياقية، عدا (أولا، رابعا، خامسا، سادسا).

فهرس المصطلحات

رقم	المصطلح بالعربيّة	المقابل في الإنجلِيزيَّة	المعنى
١	التّرتيب الخارجيّ	Macrostructure	وهو ما كانت تهتمّ به المعاجم العربيّة القديمة، وهو أن ترتب الجذور في ما بينها في مستوى أفقيّ.
٢	التّرتيب الداخليّ	Microstructure	وهو التّرتيب الّذي يعنى بالمداخل، أسفل الجذر في مستوى رأسيّ.
٣	الترميز	Encoding	هو جعل حروف اللُّغة المعيّنة، موافقة لنظام الحروف الدولي الموحّد (يونيكود)، عن طريق برامج الفهرسة الآليّة.
٤	التعرف على الأنماط	Pattern recognition	يُعدّ أحد فروع التعلم الآلي الذي يركز على التعرف على الأنماط والإجراءات المنتظمة في البيانات.
٥	الجذر	Root	مجموعة من الصوامت، ويعد أصل الكلمة العربيّة، بعد تجريدها من الزوائد.
٦	الكناية	Metonymy	من مصطلحات علم البيان في البلاغة، وهو ممّا يطلق ولا يراد منه معناه الحقيقي، وإنما معنًى آخر ملازم للمعنى الحقيقي.
٧	المُتَصاحِبات	Collocations	وهي المُركَّبات الّتي يسهل معرفة معناها من معاني عناصرها، وهي عادة ما تجتمع عناصرها معًا، مع إمكانيّة أن يتغيّر أحد هذه العناصر، ويقوم مقامه عنصر آخر.
٨	المُتلازِمات	Idioms & Idiomatic expression	وهي المركَّبات الجامدة المتكلّسة، الّتي لا يُمكن أن يستدل على معناها من خلال معاني عناصرها، كما أنها لا تقبل التقديم أو التأخير أو الاستبدال في أحد عناصرها.

٩	المدخل	Lexical entry	وهو القالب الّذي يوضع به الجذر للدلالة على مدخل المادّة الجديدة في المعجم العربيّ الاشتقاقيّ، وتوضع به الوحدة المُعجميَّة، في المداخل المرتّبة ألفبائيًّا، وهو نوعان: مدخل رئيس، ومدخل فرعيّ.
١٠	المدخل الرئيس	Main-entry	وهو ما تستفتح به المادّة المعجميّة، وقد تكون جذرًا أو وحدة معجميّة، ويتميّز بأنّه لا يأتي إلّا مرّة واحدة لكلّ مادّة، ومنه تنسدل المداخل الفرعيّة.
١١	المدخل الفرعيّ	Sub-entry	وهو الوحدة المُعجميَّة المتفرّعة عن المدخل الرئيس.
١٢	المدوّنة	Corpus	مجموعة من النصوص اللغوية المكتوبة أو الشفوية، المخزنة والمعالجة إلكترونيا، للاستفادة منها في التحليل الإحصائي، واختبار الفرضيات، والتحقق من صحة القواعد اللغوية وغير ذلك.
١٣	المُركَّبات	Combinations	هو القول المؤلف من لفظين أو أكثر للفائدة، سواء كانت الفائدة تامة أو غير تامة، ومقصدنا به في البحث عند إطلاقه، هو أيّ مُركّب سواء كان مُركّبًا حرًّا، أم مُركّبًا غير حرّ.
١٤	المُركَّبات الحرّة	Free combinations	وهي تجاور لفظين أو أكثر، دون أن يَطْلُب أحدها الآخر ويتكرّر معه، كما أن عناصر هذه المُركَّبات، حرّةُ الحركة في التقدم أو التأخر أو الاستبدال.
١٥	المُركَّبات المتلازمة	Set combinations, & Compounds words	وهي المصطلح المقابل للمركّبات الحرّة؛ وهي المُركَّبات المشكّلة لظاهرة التلازم اللَّفظيّ، وتشمل المُتلازِمات والمُتَصاحِبات والأقوال والأمثال والحكم وغيرها.

١٦	المعالجة الآليّة للّغة	Natural language processing (NLP)	أحد مجالات علم الحاسوب، يهتم بالتفاعلات بين الحاسوب واللغات البشرية، وكيفيّة برمجة الحاسوب والاستفادة منه في تحليل، وفهم، وتهيئة اللُّغة بشكل مُثمر.
١٧	النحو العدديّ	N-Gram	أحد إجراءات الإحصاء اللُّغويّ في معالجة اللغات الطبيعية (NLP)، وتتيح هذه التقنية، إحصاء وقياس تردد الكلمات المفردة والمركَّبة في النصوص اللُّغويَّة.
١٨	الوحدة المُعجميَّة	Lexical unit, Lexeme	وهي الّتي تتكون منها المداخل الرئيسة والفرعية في المُعجم، وقد تكون مفردة أو مركبة.
١٩	الوحدة المُعجميَّة المركَّبة	Multiword lexical unit	وهي المُركَّبات المتلازمة في المُعجم، وتأتي عادة مداخل فرعية في المُعجم.

دراسات ١٧

ترتيبُ الوحدات المعجميّة المركّبة في المعجم العربيّ المعاصر معالجةٌ لغويّةٌ حاسوبيّةٌ

يعمل مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية على تعزيز خدماته في المجالات المتنوعة لخدمة اللغة العربية وعلومها، إذ ينطلق من رؤية موحّدة في أعماله عامة - ومنها برنامج النشر - وذلك بأن يطلق برامجه ودراساته في المجالات التي تفتقر إلى جهود نوعية، أو التي تحتاج إلى تكثيف العمل فيها.

ويجتهد المركز في انتقاء الكتب التي تصدر ضمن هذه السلسلة، بأن تكون مضيفة إلى حقلها المعرفي، ومفتاحا للمشروعات العلمية والعملية، ومحققة لتراكمٍ معرفيٍّ مثرٍ.

وإذ تشيد الأمانة العامة بجهد مترجم الكتاب، ترجمةً، وتصحيحًا لمسوداته، ومراجعةً للطباعة، فإنها تدعو الباحثين كافة من أنحاء العالم إلى المساهمة في هذه السلسة، لتتكامل مع سلاسل المركز العلمية الأخرى.

ويسعد المركز بالعمل مع المؤسسات والأفراد المختصين والمهتمين في خدمة لغتنا العربية، وتكثيف الجهود والتكامل نحو تمكين لغتنا، وتحقيق وجودها السامي في مجالات الحياة.



ص.ب ١٢٥٠٠ الرياض ١١٤٧٣
هاتف:٠٠٩٦٦١١٢٥٨٧٢٦٨ - ٠٠٩٦٦١١٢٥٨١٠٨٢
البريد الإليكتروني: nashr@kaica.org.sa



